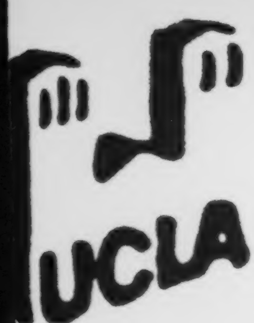


START

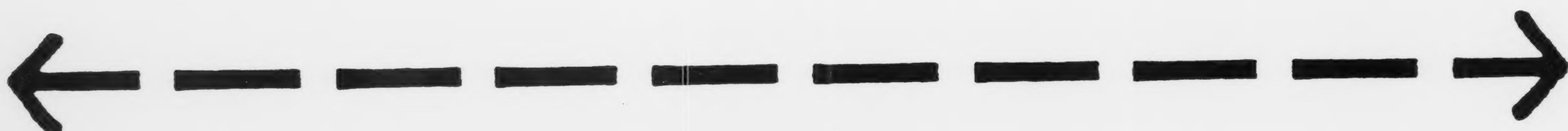


REEL 92



Microfilmed 1990

University of California
Reprographic Service
Los Angeles, CA 90024-151804



6 inches

Reduction Ratio 8:1

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

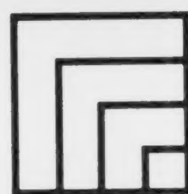
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

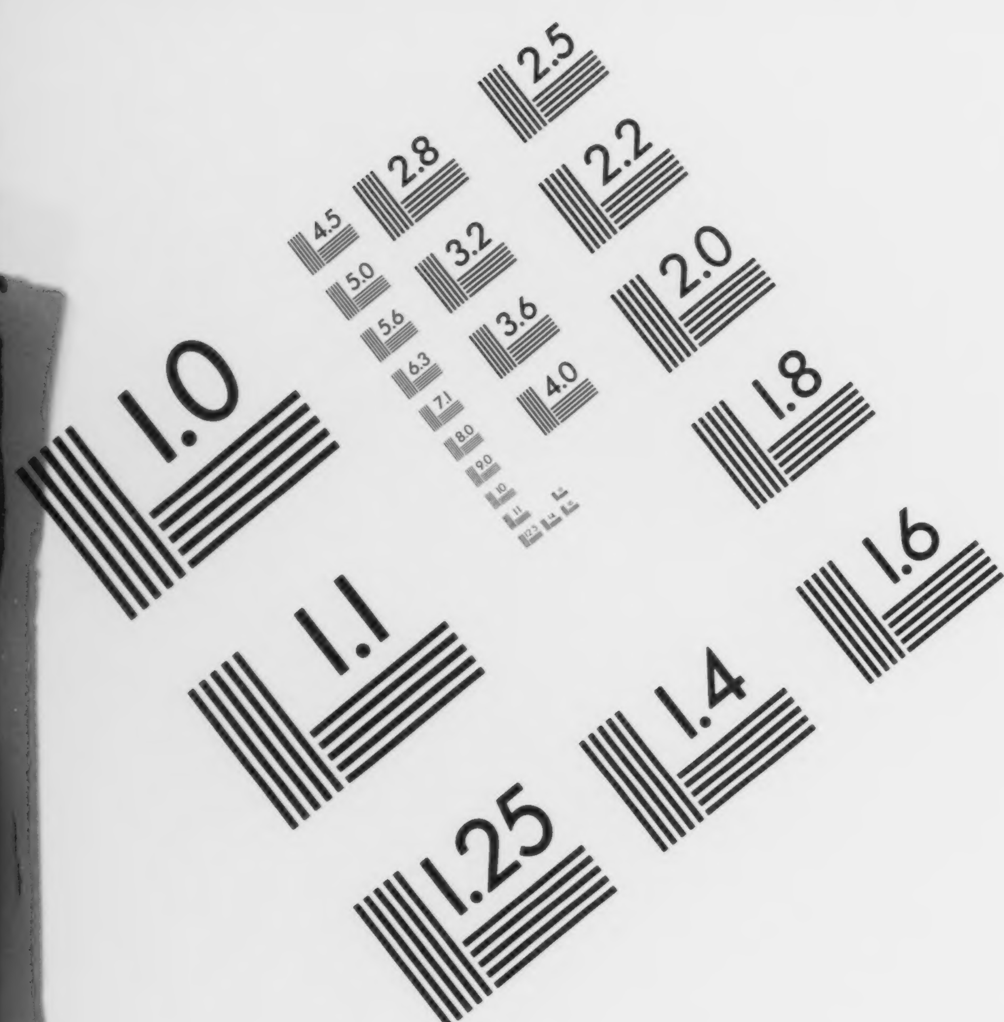
Red and purple within the manuscripts may appear paler.

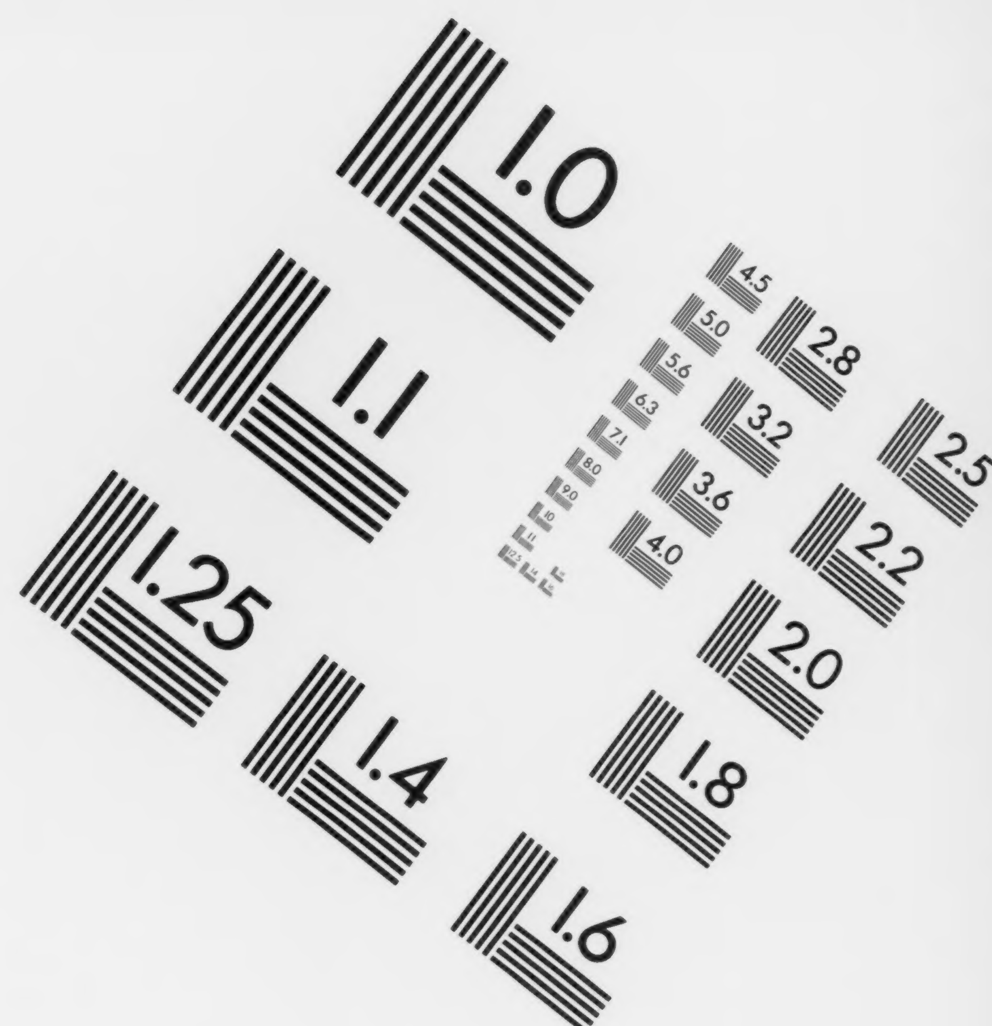


AIIM

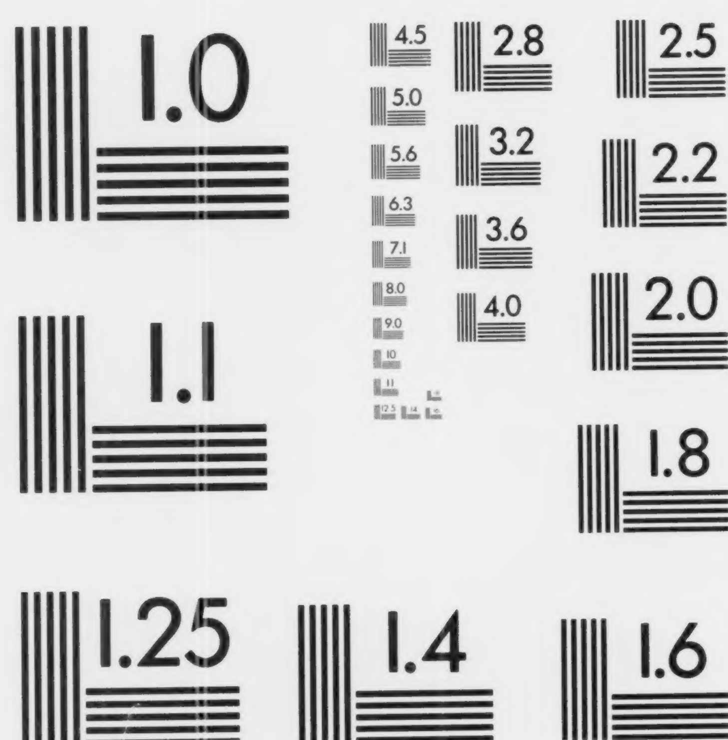
Association for Information and Image Management

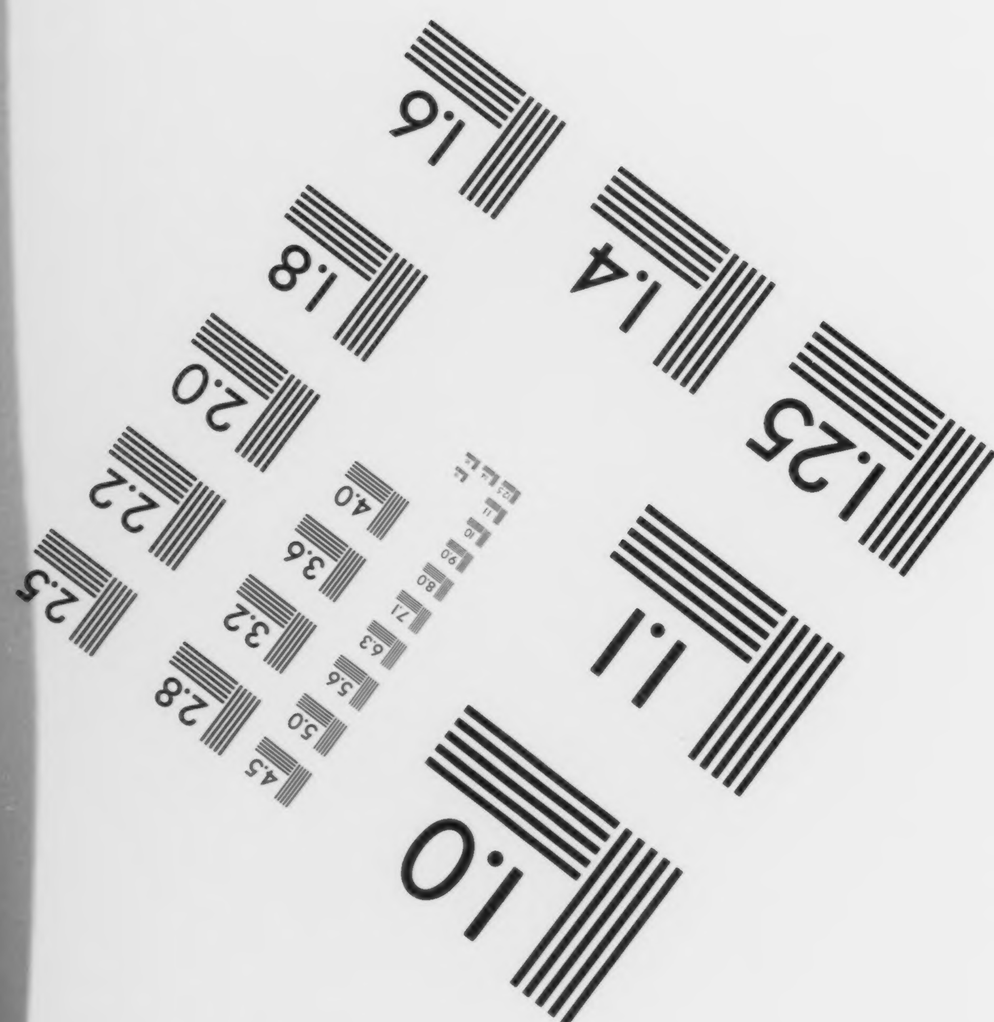
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910
301/587-8202

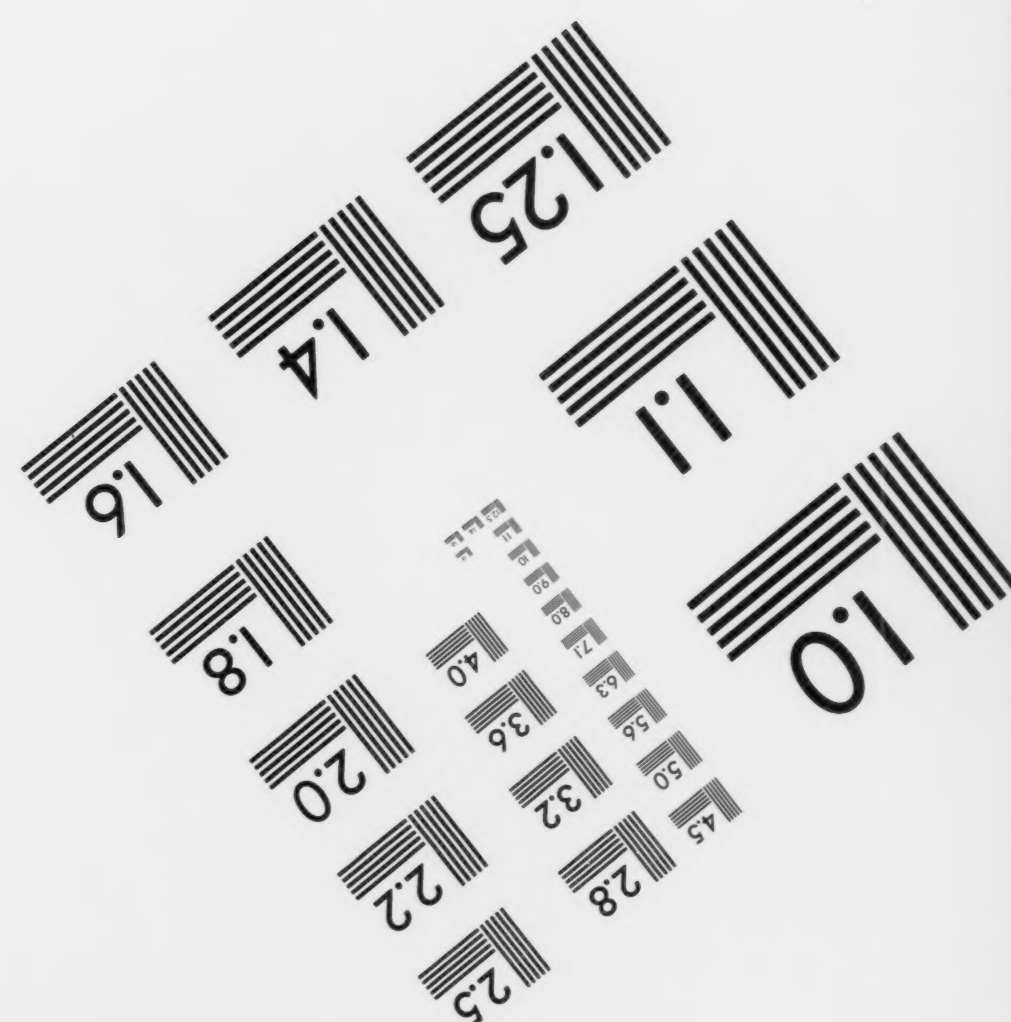












MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Los Angeles,
University of California

Louise M. Darling Biomedical Library

History and Special Collections Division

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

Arabic manuscripts on medicine and
science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part
of a National Library of Medicine
preservation project: the preservation
master negative is at NLM; the printing
master negative is at the University of
California's Southern Regional Library
Facility; a positive copy is housed at
the UCLA Biomedical Library's History
Division.
Formerly a part of: Near Eastern
manuscript collection, Dept. of Special
Collections, University Library,
University of California, Los Angeles,
and assigned accession no. 1062.
Transferred t o the History Division
of the UCLA B iomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

Arabic manuscripts on medicine and
science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)

May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed
list available in library: Iskandar,
A.Z., A descriptive list of Arabic
manuscripts on medicine and science at
the University of California, Los
Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3.
Manuscripts. I. University of
California, Los Angeles. Louise M.
Darling Biomedical Library. History and
Special Collections Division. II.
Series: Near Eastern manuscript
collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 94

Author: Fakhr al-Dīn Muḥammad Ibn Muḥammad al-Khujandī

Title: al-Talwīḥ ilā asrār al-tanqīḥ

Author: Naṣīr al-Dīn Muhammad Ibn Muhammad al-Ṭūsī (attributed to)

Title: [al-Ḥarāra waʾl-burūda?]

Author: [Shihāb al-Dīn Abuʾl-Futūḥ Yaḥyā Ibn Ḥabash Ibn Amīrak al-Suhrawardī?]

Title: Kalimāt dhawqiyya wa-nikāt shawqiyya kutibat bi-iltimās ikhwān al-tajrīd

144 fol., 170 x 95 mm.

Text on fore-edge
filmed at end of manuscript

1. 732/1-7

الربع

Ar-94



Sherhi Ghassan
e.c. Ibn Seili

Ar. 94

قسم دوم دوازده [illegible] که از او قسم دوم سوال کرد [illegible]
[illegible] سوال کرد

٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انجا نیز [illegible]

2 ٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]



3 ٥

BLANK PAGE

فهرست ما في هذا الكتاب من الفنون والفصول ١٤

4

٧

٦

فائدة [illegible]

الخلط الى خلط آخر هو ما كالعرق [illegible] البارد [illegible] الكيفية [illegible]

كما ان البارد [illegible] كالعرق [illegible] ردى [illegible] فى الفصل [illegible]

والخلط المضا [illegible] بالاعتدال [illegible]

للمتولدة فى المعدة [illegible]

الرطب [illegible]

[illegible]

[illegible]





بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله واهب الصور والعقل ومفيض الخير
والعدل والصلوة والسلام على خير خلقه محمد المويد
بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة وعلى آله
الطيبين واصحابه الطاهرين فانی لما فرغت
من تعليق لطايف كتب القانون وتحقيق صحايف
سره المكنون وانغمست فی عباب الكتاب واستخرجت
من درره ما ارتضاه اولوا الالباب انهضت ثانيا
لجمعت مختصر يحتوى على جميع ما يجب ان يحفظ من نصوص
ذلك التعليق ويلهج به الالسن عند التداعى الى التحقيق
مع زوايد مهمة ومباحث مهمة يخلو عنها اكثر المختصرات
بل لم يوجد ايضا فی المطولات وكان قد اتفق حين
ساعد التوفيق الى اختتامه وساق سابق القدر
الى اتمامه ان اشار الصدر الكبير الفاضل الكامل
الفايز بالفضايل الجميلة والمناقب العامة شرف

الدو

الدولة منصور ابن اسعد الهمدانی اطال الله بقاءه
وادام على ذروة المعالی ارتقاءه الى ان اشرح الكتاب
الاول من كتاب القانون شرحا يتضمن حل معاقده
وكشف قواعده فاستمهلته لاستجمام الفكر الفاتر
واستجمام النظر القاصر واهديت اليه هذا المختصر
ليشتغل به الى ان يسمح الوقت باتمام ما امر وسميته
التلويح الى اسرار التنقيح لتضمنه معانی ذلك الكتاب
مع خلوه عن الاطناب وجعلته خمسة فنون يشتمل كل
فن منها على فصول الفن الاول فی حد الطب وموضوعاته
واحوال الامور الطبيعيه الثانی فی الامراض واسبابها
والاعراض الكلية الثالث فی حفظ الصحة الرابع فی وجوه
المعالجات بحسب الامراض الكلية الخامس فی الحميات و
البحارين وتقدمة المعرفة هذا وما التوفيق الا من
عند الله عليه توكلت واليه انيب الفن الاول
فی حد الطب وموضوعاته واحوال الامور الطبيعيه

فصل الطب علم يقصد منه معرفة كيفية حفظ الصحة
وردها على بدن الانسان وهو اما نظري وهو ما لا
يتعلق بكيفية مباشرة واما عملي وهو ما يتعلق فصل
اما النظري فموضوعاته الامور الطبيعية والاحوال
والاسباب والدلايل فان الطب يبحث عن عوارضها
الذاتية من جهة كونها منسوبة الى الصحة التي هي غاية
علم الطب واما العملي فموضوعه غاية تدبير الستة والعلاج
بالادوية والاعمال المنسوبة الى المداوات شئت ان
تجعل له موضوعا واحدا قلت هو البدن وما يلحقه
من تلك الجهة فصل الاركان اجسام بسيطة هي
اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهي اربعة
الارض هي باردة يابسة بالطبع اي تقتضي صورتها
النوعية على جرمها برد ويبس وفايدتها في المركب حفظ
الشكل والهيئة والماء بارد رطب بالطبع فايدته
في المركب قبول المعنيين وتعديل الاجزاء الارضية

والهواء وهو حار رطب بالطبع وفايدته افادة
الخفة والتحلحل والاستعلال والنار وهي حارة يابسة
وفايدتها الانضاج والتلطيف وكسر محوضة الثقلين
فصل المزاج كيفية ملموسة في المركب من الاركان تحدث
لكسر صورة كل واحد منها كيفية الاخرى وهو اما وسط
بالحقيقة وذلك يمتنع في الخارج واما منحرف عنه
وسيجيء اقسامه والاعتدال المبحوث عنه في الطب هو ان
يتوفر على الممتزج من الاصول القدر اللايق به ويعرض
له ثمانية اعتبارات هي الاعتدالات الاربع اعني اعتدال
النوع والصنف والشخص والعضو بالقياس الى الداخل — الصنف ه
والخارج ولهما في الافراط والتفريط حدان اذا خرج
عنهما بطل التركيب والامتداد الوهمي بينهما عرض المزاج
وهو في العضو اضيق منه في الشخص وكذا في البواقي
ويختلف نسبتها الى المعتدل الحقيقي بالقرب والبعد
واما الانواع فاقربها منه الانسان واما الاصناف

فاقربها منه اما سكان المواضع الموازية لمنطقة الفلك
الاعظم   سكان الاقليم الرابع واما الاشخاص فاقربها
منه الجلد وارادوا باعتدال الدواء اعتداله بالقياس
الى بدن الانسان على معنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزي
الذي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم يكن خارجه عن
كيفية الى طرف وحرارته وبرودته كونه بحيث يحدث منه في
بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له والخارج
عن الاعتدال اما ان يخرج بالفاعل فقط وهو الحار
والبارد او بالمنفعل فقط وهو الرطب واليابس او
بهما وهو الحار الرطب واليابس او البارد الرطب
او اليابس وكل واحد منها اما ساذج او مادي والمفردة
لا تمكث ولذلك كانت مناسبة الاعتدال للحرارة اشد
من مناسبته للبرودة فصل احر ما في البدن الروح
ثم القلب ثم المني ثم الدم ثم الكبد ثم اللحم ثم العضل ثم الطحال
ثم الكلى ثم العروق الضوارب ثم العروق السواكن ثم الجلد

فاقربها منه اعدل شخص من اعدل صنفه واما الاعضاء

وابرد

وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم
الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد وارطب ما فيه
البلغم والدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم
النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية والكبد
ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد وايبس ما فيه
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء
ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب
ثم عصب الحس ثم الجلد فصل سن النمو هي الزمان الذي
تزداد فيه القوة ازيد من المتحلل وهي في الانسان
بحسب غالب ازدياده الى قريب من ثلثين سنة وسن
الوقوف هي الزمان الذي تزداد مثله الى خمس
وثلثين او اربعين سنة وسن الكهولة وهي الزمان
الذي تزداد فيه انقص منه دون ضعف بين وهي
الى نحو ستين سنة وسن الشيخوخة وهي ذلك مع

ضعف بين والاول على خمس مراتب الطفولة وهي من
ابتداء السقوط الى استعداد النهوض والصبى وهو الذى
بعد النهوض وقبل الشدة والنزع وهو من الشدة عرمى
الى الوهاق والغلامية وهي منه الى ان يبقل الوجه
ان كان ممكنا في الاغلب في سن الفتى وهي الى اخر النمو
والصبيان اعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في
الحرارة كالمعتدلة وفي الرطوبة كالزايد والحرارة
في الصبى والشباب واحدة بالكم مختلفة بالكيف والاناث
ابرد من الذكور وارطب وسكان البلاد الشمالية
ارطب ومن يمارس الصناعة الماسة الطب ممن لا يمارسها
والضد بالضد فصل الخلط جسم رطب سيال يستحيل
اليه الغذاء اولا وهو اما محمود وهو الذى يصلح
ان يصير جزءا من المغتذى المعتدل وحده او مع غيره
واما ردى وهو الذى لا يصلح لذلك والرطوبات
اما اولى واما ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة

والثانية

والثانية فضول وغير فضول والفضول تذكر مع
الاخلاط وغير الفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا
ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر بعد بدلا بالفعل
التام وهي اربعة الرطوبة المحصورة في العروق الصغار
والمبثوثة في الاعضاء الاصلية كالطل المستعدة لتغذيتها
والمستحيلة الى جوهر الاعضاء من جهة المزاج دون
القوام والتي بها يلتئم اجزاء الاعضاء والاخلاط
اربعة الدم وهو اما طبيعي هو حار الطبع احمر اللون
لا نتن له حلو واما غير طبيعي وخروجه اما المخالطة
غريب متولد منه او وارد عليه وهو باعتبارهما سبعة
واما المعنى في نفسه وهو صنفان الاول الدم الذى
ساء مزاجه والثاني الاجزاء اللطيفة المتميزة من الدم
المحترق والبلغم وهو ايضا اما طبيعي وهو بلغم مستعد لان
يستحيل الى الدم الطبيعي ولذلك لم يجعل له مفرغة وهو
بارد رطب واما غير طبيعي وهو باعتبار القوام اربعة

مخاطى يختلف اجزاوه حقيقه وحسا وخام يختلف
حقيقة لا حسا ومائى رقيق غير مختلف وجصى غليظ
غليظ كذلك وباعتبار الطعم البسيط اربعه
اجزى العفص والحامض والحلو والمالح والاولان
يحصلان تارة بالاستحالة واخرى بالمخالطة والباقيان
انما يحصلان بالمخالطة والخلط الاصفر وهو اما طبيعى الصفراء
وهو رغوة الدم الطبيعى احمر ناصع تبل لمزه عنه
واصغر بعده حاديا بس على الاطلاق وهو ينقسم
فى الكبد قسمين احدهما يذهب مع الدم لضرورة
ومنفعة اما الضرورة فلتعدى الاعضاء وحيان يكون
فى غذايها قسط منه واما المنفعة فلان يلطف الدم
والثانى ينصب الى المراره للامرين اما الضرورة
فاما بحسب جميع البدن وهو تخلصه من الفضل واما
بحسب بعضه وهو تغذيه المراره واما المنفعة فمنفعتان
احديهما غسل الامعاء من الثفل والخلط اللزج والثانية و

لدعها

لدعها ولدع عضل المقعدة واما غير طبيعى وخروجه
اما بالمخالطة بسبب دم وارد او بلغم رقيق او غليظ وارد
او سوداء واردة او متولدة دون ان يمتزا وما شبه
واما بسبب فى نفسه وذلك مثل الاجزاء اللطيفة من
الصفراء المحترقة اذا امتيزت عن الاجزاء الكثيفه
وقد يخرج ما ليس بطبيعى عن طبيعه عند عروض احد
الامرين لكنهم لم يبحثوا عنه الا فى نوعين احدهما الصفراء
المتولدة من احتراق المحى وهى الصفراء الكراثية والحاصله
من احتراق الكراثيه وهى الصفراء الزنجارية فان الحرارة
يفعل فى الرطب سوادا لتصعيدها الاجزاء المشفه
وتحليلها الرطوبات فيتخلص الاجزاء الكثيفة وفى
اليابس بياضا لاخراجها الاجزاء التى من شانها ان
يتصعد ولكثرتها السطوح القابلة لانعكاس النور
من بعضها الى بعض والبرودة بالضد وهى تجرى
مجرى السموم والخلط الاسود وهو ايضا اما طبيعى

وهو الارضية المتميزة على جهة الرسوب وهو لا يكون
الا للدم وينقسم في الكبد قسمين احدهما سفلي مع الدم
اما الاول ضروري وهو تغذيه اعضاء يجب ان تدخل
في غذايها قسط منه واما الاخر نافع وهو تمتين الدم و
الثاني ما ياتي نحو الطحال اما الاول ضروري وهو حمايه
البدن وتغذيه الطحال واما الاخر نافع وهو تنبيه
الشهوه وتقويه فم المعدة واما غير طبيعي وهو الارضيه
المتميزة على جهة الاحتراق وهي تكون ساير الاخلاط
والبدن مركب من الاربعه وهو ليست تتبع كثرة الدم
بل احتظا وه منه والنسبة المجرده لا يكفي في حفظ
الصحه بل لابد من ضبط المقادير وفصل الموضوع
ليس يخلو عن اثر الهضم اعني تغير الغذاء الى حيث
يصلح ان يصير جزء ثم اذا ورد على المعده انهضم
بها الانهضام المخصوص بحرارتها الذاتيه والعرضيه
وذلك ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين اما بذاته

او بمعونة المشروب وهو الكيلوس ثم تمتص لطيفه
الكبد من الامعاء والمعدة بوسط الجداول وتتفرق
في عروق الكبد بحيث تلاقي بكليتها كليته وعند ذلك
ان كانت معتدله اثرت في احرارة لا على السواء فان
كانت اشد تتولد لحرارة الكبد فهو اما الصفراء او ما
الدم وان كانت اضعف فهو اما السوداء او البلغم
وهذا التغير هو الهضم الثاني وان لم تكن معتدله
ولدت اخلاطا غير طبيعيه اما شبيهه بالمزاج الخارج
او غير شبيهه فالسبب الفاعل للاربعة الطبيعيه حرارة
معتدله واسبابها الباقية مختلفة اما الدم الطبيعي
فسببه المادي هو الاغذية المعتدلة وسببه الصوري
ما يساوي النضج الكامل وسببه الغائي تغذية البدن
واما الصفراء الطبيعية فسببها المادي هو الاغذيه
الحارة اللطيفه وسببها الصوري ما يساوي مجاوزة
النضج الى الافراط وسببها الغائي ما ذكر واما البلغم

فسببه المادى الغذاء الغليظ الكثير الرطوبة وسببه
الصورى ما يساوى قصور النضج وسببه الغائى ان
تغذى البدن عند فقد الغذاء ويهيئ الدم لتغذية
الاعضاء البلغمية المزاج واما السوداء الطبيعية فسببها
المادى الاغذية الغليظ وسببها الصورى السفل
المترسب وسببها الغائى قد ذكر وللدم وما يجرى معه
هضم ثالث فى العروق ورابع فى الاعضا وفضلات
الاول مندفع من الامعاء والثانى فى البول ومفضى
الكبد والباقيين بالتحلل الخفى والعرق وزوايد
البدن والوسخ ومن رقت اخلاطه ضعف من الاسمراع
وسعة المسام للاخلاط اسباب محركة فصل الاعضاء
اجزاء البدن الكثيفة غير السيالة وهى اما بسيطة
وهى التى لم تركب من اجسام مختلفة الصور بحسب الحس
واما مركبة وهى التى لا يكون كذلك ويسمى الاعضاء
الالية وهى مركبة اما من اعضاء بسيط او مركبة والبسيط

انواع

انواع منها العظم وهو اساس البدن ودعامة الحركات
والغضروف وهو الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء
والعصب هو عضو ابيض دماغى المنبت او نخاعيه و
شانها تادية الحس والحركة الارادية الى الاعضاء
من مبدائها والوتر وهو يشبه العصب يلتئم من حدود
العضل والرباط شانه ان يلا فى الاعضاء المتحركة
بالقوة ليجذبها بانجذابه عند انقباض العضلة
وترخيها باسترخائه عند انبساطها وسنذكر معنى
العضلة ومحورها انشاء الله تعالى والرباط جسم عصبى
ينبت من العظم ويمتد الى العضلة لتقويتها ويقال
الرباط على كل جسم عصبى يصل بين طرفى المفصل او عضلة
اخرى وهو ايضا يسمى عصبا والشريان عضو مجوف
ينبت من القلب ويسلك فيه الروح الى الاعضاء
شانه ان ينبسط وينقبض لترويح الروح ونفض الفضلة
الدخانية والوريد عضو مجوف ينبت من الكبد

لسلك فيه الرطوبات الى الاعضاء والغشاء عضو
مستعرض رقيق التخن منتسج من ليف العصب والرباط
شانه ان يستر سطوح اجسام والحم حشو خلل وضع
الاعضاء وهي مشاركة في القوة العريزية مختلف
فمنها ما يعطي ومنها ما لا يعطي ومنها ما يقبل فيحصل ومنها ما لا يقبل
عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو
قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط واما الاول
فمثل الدماغ والكبد واما الثاني فانكره الاطباء
وذهب العظيم ارسطو الى انه القلب وهو المعول
عليه واما الثالث فمثل اللحم واما الرابع فاختلف
فيه الاطباء فمنهم من قال ان القوى التي في العظام
وغيرها مما يشبهها غريزية من عضو اخر ومنهم
من زعم انها فاضت عليها من الكبد او القلب
ثم استقرت فيها والاعضاء باعتبار اخر اما رئيسة
وهي التي تكون مبادي القوى المضطر اليها في بقاء

الشخص

الشخص او النوع واما خادمة لها وهي التي ينتفي
بها المبداية دون الاعانة واما مرؤسة لا خادمة
وهي التي ينتفي الامران دون القبول واما غير رئيسة
ولا مرؤسة وهي التي ينتفي فيها الامور الثلثة والخادم
كما يطلق على المعنى المذكور فكذلك يطلق على كل ما يعين
به عمل الاخر سواء كان عضوا رئيسا او غير رئيس
او شيئا اخر والخادم بهذا الاعتبار اما ان يخدم
خدمة مهيئة وهي تتقدم فعل الرئيس وتسمى منفعة
واما ان يخدم خدمة مودية وهي تتاخر عن فعله
وتسمى خدمة على الاطلاق والخادم المهيئ القلب
اما بالقياس الى حفظ الاعتدال فمثل الرية والحجاب
واما بالقياس الى توليد الروح والمودي مثل الشرايين
والمهيئ للدماغ هو مثل الشبكة والمعدة والقلب
اعضاء الغذاء والمودي مثل العصب والكبد
وخادمها المهيئ مثل المعده والمودي مثل الاوردة

الحديثة وبعض من البقعيرة واما الانثيان فحادمها
المنى مثل الاعضاء التى تولد المنى مثلها واما المودى
ففى الرجال الاحليل وفى النساء عروق تجرى منها
المنى الى المحبل قال جالنوس من الاعضاء منها
ما له فعل فقط كالقلب ومنها ما له منفعة فقط كالرئة
ومنها ما له فعل ومنفعة كالكبد وذلك يقتضى
ان لا يكون القلب خادما مهيئا للدماغ ومنها ما
يخلق عن المنيين وهى الاعضاء البسيطة التى لا يكون
مولفة من اعضاء اخرى مثلها ما خلا اللحم والشحم ومنها
ما يخلق من الدم كاللحم والشحم والدم المنفصل عن
الاقراء ينقسم عند التكون الى ما يقبل الصلاح وهو
ما له ما يستحيل الى مشابهة المنى والاعضاء المخلقة
منه وهو الغذاء المنى له وما ينعقد لحما او شحما يحشو
خلل الاعضاء وما يصعد لبنا والى ما يقبل وهو الذى
يبقى الى وقت النفاس ثم يبقى واللحم يتولد من متين



الدم ويعقده الحر واليبس والشحم من مائيته ودسمه
ويعقده البرد والاعضاء المخلقة عن المنيين اذا عرض
لها تفرق لم ينجبر بالاتصال الحقيقى الا بعضها فى قليل
من الاحوال واذا انتقص منها جزء لم ينبت عوضه شئ
والمخلقة من الدم تنبت بعد انثلامها والمخلوق من دم
فيه قوة المنى بعد فما دام العهد به قريبا امكن ان يعود
وما كان من الاعضاء موصوفا بالحس والحركة فدائما
قد يكون عصبية وقد يتعد والاعضاء الملفوفة فى
الغشاء وان كانت فى الصدر فمبداء اغشيتها الغشاء
المستبطن للبطن وهى اما ليفية او ليس فيها ليف وهو
ما يعين على الحركات واصناف ليفه المستطيل للجذب
والمستعرض للدفع والمورب للامساك اما وحده
او مع المستعرض والعضو اذا كان ذا طبقة فليفاته
مستحكمة فيها او ذا طبقتين فالليف العريض منه اكثر
فى الداخل والاعضاء العصبية المحيط باجسام غريبة

اما بسيط وهى نوعان الاغشيه وهى اما ذات طبقة
كاغشية العضلات او طبقتين كاغشية الاعضاء
الباطنة والعروق اما ذات طبقة كاكثر الاورده
او طبقتين كاكثر الشراين واما آلية وهى مثل المعدة
والاعضاء اما قريبة المزاج من الدم او بعيدة عنه
والاول لم يجعل فيه تجويف والثانى جعل لها ما تجويفه
او تجاويف وما كان كذلك فهو تمياز فوق الحاجة
فى الوقت والاعضاء اما قوية تدفع فضولها الى جاراتها
هى مغيضها واما ضعيفة لا يمكنها ذلك فصل لما تعذر
تاسيس بدن الانسان على عظم واحد او عظام متشابهه
خلقت كثيرة مختلفة وجعل منها اتصالات عدة فمنها
ما يجرى مجرى الاساس الوثيق ومنها ما يجرى مجرى
الوقاية ومنها ما يجرى مجرى السلاح ومنها ما هو حشو
بين فرج المفاصل ومنها ما هو متعلق لاجسام وجملتها
دعامة للبدن فما احتيج اليه للدعامة فقط للوقاية

فهو مصمت واما ازيد منه الحركة فهو مجوف اما قليل
التجويف او كثيره او متوسطة وكيف ما كان ملئ مخا
والمفصل اى المجاورة الطبيعية بين عظمين او عظام فمنه
اما سلس ليسهل حركة احدهما دون ان يتحرك معه الاخر
وهو معرق ان كان لاحدهما راس طويل العنق
وللاخر نقرة غائرة ومطرق ان كان بالضد واما
موثق ليس لاحدهما ان يتحرك وحده وهو مركوز ان
كان لاحدهما نقرة وللاخر زيادة تركز وثيقا
ومدرز ان كان لكل منهما اسنان ويتحاذى بها
احدهما فى الاخر وملزق ان اتصالا فى الطول او
العرض اتصالا التحاميا واما عسر غير موثوق يكون
حركة احدهما وحده صعبة وقليلة المقدار فصل الجمجمة مؤلف
من عظام كثيرة وهى اما على شكلها الطبيعى وهو
وهو الكرى المستطيل على النتوين من قدام وخلف المائل
الى الاستطالة والمستطيل خمسة درو ثلثة منها حقيقيه

[illegible]

والباقيان كالدرزان اما الاول من الثلثة فالاكليلي
وهو مشترك مع الجبهة على هذا المثال واما الثاني
فهو السهمي وهو مستقيم ينصف الراس في طوله واذا
اعتبر من جهة اتصاله بالاول سمي سفودا وهو كقوس
يقوم في وسطه خط عمودي على هذا الوجه (——
والثالث هو اللامي واذا اعتبر من جهة انضمامه
الى الاولين صار هكذا (——) واما الكاذبان
فهما درزان آخذان في طول الراس على موازاة السهمي
من الجانبين مشتركان مع عظمي الاذن وليسا بغائصين
واذا اتصلا بالثلثة الحقيقية صار هكذا
واما مخرز فرعنة وهي ما تخلو عن النتو المقدم او المؤخر
او عنهما وهذه تسمى اشكال راس المسقط فصل
عظام الراس سبعة ستة منها مخصوصة به وواحد مشترك
بينه وبين غيره اما الستة فاربعة منها تجري مجرى
الجدران من البيت والباقيان كالسقف فالجدار

الاول

الاول عظم الجبهة ويحده من فوق الاكليلي ومن اسفله
درز يصل بين طرفيه والجداران الجنبيان عظما
الاذنين ويحدهما من فوق الدرزان اللذان ينتهيان
الى الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي وكل منهما ينقسم
الى ثلثة اجزاء الجزء الذي فيه الصماخ وهو كامل الصلابة
ولذلك قيل له الحجري والذي بعده وفيه زائدة تسمى
الابرية والثالث الصدغ والرابع عظم مؤخر الراس
ويحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الجزء الاوسط
من الدرز المشترك بين الراس والوتدي وهو يصل
بين طرفي اللامي واما العظمان اللذان كالسقف فهما
عظما اليافوخ واما العظم المشترك فهو الوتدي ويصل
بعظم مؤخر الراس في الموضع المعروف بقاعدته ويركز
في عظم الفك الاعلى ويقوم فيما منها مقام الوتد وهو
كالقاعدة لساير العظام وجعل فيه الثقب النافذة
من اعلى الحنك الى الفم ويفصل بينه وبين عظم مؤخر الراس

درز يتصل باللامي ثم يصعد من الجبين متصلا بالاكليلي
وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان موصولان
على التاريس يحصل منهما كون ازجي ينفذ فيه عضل الصدغ
ويسميان بالزوج يتصل الفك الاعلى مركب من
اربعة عشر عظما ولا سيما عظامه الابعدان سوى
دروزه محدوده نحت من فوق درز مشترك من عظم الجبهة
مر تحت الحاجبين من الصدغ الى الصدغ ومن سفله
منابت الاسنان ومن الجانبين درزان مشتركان بينه
ومن الوجنتين درزان ناحيه الاذن الى الاسنان واما
الدروز الداخلة فالاول درز يقطع اعلى الحنك
طولا وهو درز مستقيم يبتدي من الحد المشترك ما بين
الحاجبين ويمر لما بين الثنيتين ودرزان يبتديان
من ذلك الحد وينحدران عن طرفيه ويماسان عند
الحد ما بين الرباعية والناب فيحدث من هذه الثلثة
ومن منابت الاسنان عظمان مثلثان لكل قاعدتهما

درز يقطع الثلثة الا المنات وهو معها كالخط متواز
من فيحصل ايض عظمان مربعان يحط بهما المنات
وقاعدتا المثلثين وجزآن من الطرفين وينفصل
احدهما عن الاخر جزء من الاوسط المستقيم فيكون
لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز وحادة
عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ويحدد عن جانبي
الطرفين عظمان اخران هما عظما الوجنتين ومن
دروزه ايضا درز يحدد من الحد المشترك للجبهة
ويحدر الى ناحية المنخر فاذا بلغها انقسم الى شعب
ثلث احديها تاخذ الى طرف الحاجب ويتصل به وهي
تفرز عظما هو اعظم عظام العين والثانية يتصل كذلك
ويفرز عظما تلي الاولى في العظم وهو اسفل فوق النحر
والثالثة ثم فيها فالانف مولف من عظمين مثلثين
يركب كل منهما احد الطرفين ويلتقي زاويتاهما فوق
ويفارقان بزاويتين من اسفل ويصل بطرفيهما

من اسفل عضروفان لينان وفنا منهما اعصر واصلب
من الاخرين والفلك الاسفل عظمان يجمع منهما مفصل
سوى خفي هو الذقن ولهما في الطرف الاعلى زائدتان
احديهما حادة مركبة تحت عظم الزوج يتصل بها وتر من
عضل الصدغ والثانية غليظة مستديرة الراس
تندرج في نقرة تحت الزائدة الابرية فصل اما
الاسنان فهي في الاكثر اثنان وثلثون سنا فمن فوق
ثنيتان ورباعيتان ونابان وخمسة اضراس في كل جانب
ومن اسفل مثل ذلك والواحد قد لا يكون في بعض
الناس ولها شعب محددة تركز في ثقب الفكين وزائدة
تحيط بها وما سوى الاضراس فله شعبة واحدة واما الاضراس
الفوقانية فلكل منها ثلث شعب او اربع واما التحتانية
فلكل منها شعبتان او ثلث وخصت الاسنان من بين سائر
العظام بالحس فصل الفقرة مثقوب الوسط ينفذ فيه عظم م
النخاع ولكل منها زوائد مفصلية يتم منها الاتصال

منها ينقر في بعضها ويلقم في بعض وهي في بعضها اربع وفي
بعضها ست وفي بعضها ثمان وتسمى الشواخص ولها زوائد
اخرى وافية فما وضع في هذه الى الخلف يسمى شوكا وسناسن
وما وضع الى الجنبتين يسمى اجنحة وهي اما مضاعفة
او غير مضاعفة ولها ثقب اخرى وهي مخارج العصب ومداخل
العروق وهي اما مخصوصة او مشتركة والمشترك اما ان
يساوي جزآه او لا يساوي وذلك يظهر من بعد فصل
فقرات الرقبة سبعة ولكل منها جميع الزوائد الا الاولى
فانها معرات عن السنسنة والجناحين الا ان لها زائدتين
شبيهتين بها ولها ايضا ثقبان مخصوصان بها مائلان
جانبي اعلاها الى خلف دون سائر اجزائها فان ذا مخرج
مخرج العصب فيها يقسم من كل فقرتين بالنصف وكل جناح
منها فهو ذو شعبتين وبين الراس والاولى مفصلان
اما الاول فانه يلتئم من نقرتين في شاخصتي الاولى يدخل
فيهما الزائدتان المعارضتان من عظم الراس وبه يتحرك

الى اليمين والشمال واما الثانى فهو يحصل من زايده
تبتدى من الفقرة الثانية من جانبها المقدم وتطلع
قدام النخاع من الاولى غائصة فى نقرة عظم الراس وتتحرك
الى قدام وخلف فصل فقرات الصدر وهى المتصلة
بالاضلاع اثنا عشرة فقرة ولكل منها سنسنة وجناحان الا
الثانية عشر فانها خالية عنهما والسبع العالية منها كبار السناسن
غلاظ الاجنحة قصار الزوايد عراضها وما قبل العاشرة
نقرها فى زوايدها الشاخصة الى فوق وحدباتها
فى زوايدها الشاخصة الى اسفل وسناسنها ايضا تحدب
اليه وما بعدها فيها الضد واما العاشرة فسنسنتها قائمة
الى التقبيب وزوايدها الفوقانية والتحتانية مشتملة على
النقر ودائرة مخرج العصب فى هذه الفقرات مشتركة
لا على السوية بل القوس الواقعة منها فى العالية اعظم وفى
السافلة اصغر ولا تزال تزايد فى العالية وتتناقص فى
السافلة الى ان تتم الزايدة فى واحدة وذلك فيما بعد

العاشرة

العاشرة الى القصص فصل فقار القطن هى الخمس المتسفلة
بعد فقرات الصدر وهى تشتمل على سناسن كبار واجنحة
عراض فصل القصص ثلث فقرات عصر وفيه لا زوايد
لها ودوائرها مشتركة على شى متساوية فصل الاضلاع
عظام قوسية واقية لما تحيط به وهى اربعة وعشرون ضلعا
اربعة عشر منها اضلاع الصدر فى كل جانب سبعة وهى مربوطة
من خلف بالسبع العالية من فقار الظهر بمفاصل مضاعفة
ومن قدام بالقص وهى تتحدر على احديداتها الى اسفل
ثم تنعطف الى فوق واما الباقية فانها عظام الخلف واضلاع
الزور وهى قصار موصولة الرؤس بالغضاريف وتتصل
بالخمس الباقية من فقار الصدر فصل القص مؤلف من سبعة
اعظم غضر وفيه تتصل به الاضلاع العلى من قدام وهى
مكسوة بالسمين ثم باللحم وساير العظام بالعكس من ذلك
ويتصل باسفله غضروف عريض الى الاستدارة يسمى الخنجرى
فصل الترقوة عظمان يبتدى كل منهما من جانبى اعلاء القص

عند النحر ويترك هناك فرجة يحدر فيها الاعصاب و
يصعد العروق وهي ترتبط من قدام بالقص ومن خلف
منقار الغراب ولا يوجد الا في الانسان فصل الكتف
ظاهر الهيئة وفي طرفها الدقيق نقرة غير غائرة مدخلها
زائدة العضد وفي جانبها العريض غضروف لين وفيها
زائدتان احديهما الى فوق وخلف وهي منقار الغراب
والثانية من داخل والى اسفل على ظهرها عظم نابت كالمثلث
قاعدته الى الوحشي وزاويته الى الانسي فصل العضد
عظم مستدير الشكل محدب من الوحشي ومقعر الانسي يتصل
الطرف الفوقاني منه بالتكليف بمفصل مطرق وللطرف
الاسفل منه زائدتان يقسمان الوحشي والانسي اما
الوحشية فتتم بها مفصل المرفق واما الانسية فلا مفصل
فيها بل هي وقاية عصب وعروق هناك وفيما زائدتين حرشبه
حزا البكرة وفي طرفيه نقرتان يسميان القسان احديهما
من فوق مما يلي انسي اليد والاخرى من تحت مما يلي وحشيها

فصل

فصل الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا و
يسميان الزندين احدهما الاعلى وهو دقيق الوسط
غليظ الطرفين مستطيل الى الاستدارة لم التوانا
الى الجهة الوحشية والاخر الاسفل وهو ايضا كذلك الا انه
اغلظ وليس فيه التواء فصل المرفق هو مجموع مفصلي
الزندين مع العضد اما كيفية مفصل الزند الاعلى معها فهي
انه خلق في طرفه نقرة تهندم فيها الزائدة الوحشية من العضد وبه
يحصل الحركة الملتوية والمنبطحة واما كيفية مفصل الزند الاسفل
معها فهي ان له زائدتين بينهما حز شبيه بالسين في الخط
الفلسفي على هذا المثال سي وهو ملازم الحز العضدي بحيث
طرفاه اوتيه في النقرتين وبه يحصل بسط الساعد وقبضها
وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان كعظم واحد ويحدث
فيهما نقرة واسعة اكثرها في الزند الاسفل وتتخض في
طرفه مما يلي الخنصر شاخصة فصل الرسغ مجموع سبعة اعظم
مصمتة صلبة مختلفة الاشكال في صفين متلاصقين احدهما

يلي الساعد وهو ثلثة عظام يجتمع روسها من جهة الساعد
والثاني يلي المشط وهو اربعة عظام سق اطرافها
مما يلي المشط وقد يلحق به عظم ثامن ويركب على العظم الذي
عند الخنصر من الصف الاول ولامع الساعد مفصلان
احدهما يحصل من دخول الطرف المجتمع في النقرة المعدة
في الزندين ويتوكبه سلس منبسط ومنقبض والثاني صغير
ملتئم من دخول الشاخصة المذكورة في نقرة في العظم الذي
هو في هذا الموضع من الرسغ وبه ينكب وينبطح فصل
المشط اربعة عظام مقعرة مما يلي الباطن موسط فيما بين
عظام الرسغ والاصابع الاربع ولكل منها مفصلان
احدهما مع الرسغ والثاني مع الاصابع وهي مفرج من
جهتها وسعادت مما يلي الرسغ فصل اما الاصابع فكل
واحد منها مؤلف من ثلثة اعظم هي السلاميات ويتصل
بعضها ببعض اتصالا مفصليا وايد مدخل من الاولى
في الثانية ومنها في الثالثة وفيما بين مفاصلها عظمات

عظو

تحشو المواضع الخالية وهي العظام السمسمانية وماسوى الابهام
فمتصل المشط بمفاصل ثلثة والابهام موصولة بالرسغ
فصل الاظفار اجسام عظمية تدعم اطراف الاصابع
وازديادها ليس بنمو ويؤكد ذلك ازدياد ظفر الميت
وشعره مثل تحلل الاجزاء المائية ولعل السبب في
ذلك اعداد وبما من الفضلات لعفنة البخارية
فصل قد اتصل بعظام العجز عظمان عظيمان
يمنة ويسرة وكل منهما ينقسم الى اربعة اجزاء جزء من
قدام وهو عظم العانة وجزء من خلف وهو عظم الورك
وجزء من فوق مستعرض يلي الوحشي وهو عظم الخاصرة
والحرقفة وجزء يلي الاسفل الانسي وهو حق الفخذ
فصل وعظم الفخذ اعظم عظام البدن وهو
محدب من قدام مقعر من خلف والجزء الاعلى منه مستقبل
الى الوحشي والاسفل الى الانسي وله من فوق زائدة مستديرة
تندم في حق الفخذ ومن اسفل زائدتان فصل

الساق مؤلف من عظمين متلاصقين احدهما في الانسي
وهو اكبر واطول وله في طرفه الفوقاني مما يلي مفصل
الفخذ نقرتان ويسمى القصبة الكبرى والساق ايضا والثاني
الوحشي وهو اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ من فوق بل
يقصر دونه ومن اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى
القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدبان يختلف جهتاهما
كالفخذ فيحصل مفصل الركبة سلسا ملتئما من دخول الزائدتين
المذكورتين في نقرتي القصبة العظمى وارباط ملتف ورباط
في الغور ورباطان قويان من الجانبين واقوى مقدمها
ما وصفه وهي عظم غضروفي مستدير الشكل فيه تقعير
تكون فيها المواضع المحدبة من عظم الفخذ والساق فصل
اجزاء القدم ستة العقب وهو عظم كبير صلب مستدير
الشكل من خلف من الجانبين الا ان الجانب الوحشي
منه مطاول الى الدقة وهو من اسفل عريض املس
ولذلك يتراءى للناظر كانه مائل الى الاستطالة

يدق

يدق شيئا بعد شيء حتى ينتهي الى الوحشي فيحصل عنده الاخمص
وله زائدتان مما يلي الاخمص ونتوء في الوحشي ونقرتان
من فوق والكعب هو عظم موضوع فوق العقب وتحت
الساق يحتوي عليه الطرفان الناتئان من القصبتين
ويدخل طرفاه في نقرتي العقب دخول ركز وله زائدتان
فوقانيتان الانسية منهما تدخل في حفرة في طرف القصبة
العظمى والوحشية في حفرة في طرف القصبة الصغرى فيحصل
مفصل به يتم انبساط القدم وانقباضها وعظم الاخمص
وهو محدب من فوق يمتد به القدم مع المشط ويسمى الزورقي
وهو مربوط بالجزء المقدم من الكعب برباط وفيه نقرتان
مدخلها زائدتا العقب ويحصل منه مجموع ذلك مفصل
يتحرك به القدم الى الجانبين والرسغ وهو اربعة
عظام ثلثة منها مربوطة بالزورقي مع الزور في احد طرفيها
واما في الطرف الاخر فيتصل بثلثة اعظم من عظام المشط
التي تلي الانسي منه والرابع موضوع الى الوحشي مما يلي الخنصر

وهو يشبه شكل الكعب اعنى المجسم الذى يحيط به ستة سطوح
مربعات ويسمى النردى وهو يرتبط بما يلى العقب بزياده
منه يدخل فى النقرة المذكورة ومن قدام العظمين من
عظام المشط والمشط وهو مولف من خمسة اعظم يتصل
بها الاصابع محدب من الجهة التى تليها وفى الاخرى يتصل
بعظام الرسغ على التفصيل المذكور والاصابع كل
واحد منها مولف من ثلثة اعظم هى السلاميات ما خلا
الابهام فانها من سلاميتين واذا عددت عظام جميع
البدن صارت مائتين وثمانية واربعين عظما سوى
السمسمانيات والعظم الذى ربما وجد فى قاعدة القلب
فصل العضلة عضو مركب من العصب والرباط واللحم والغشاء
المجلل يتصل طرفه بالعضو المتحرك بالقوة ليحركه بالارادة
بتوسط الانقباض والانبساط واما كيفية تركيبها فهى
ان عصبها يمتد الى العضو ويتشعب من جميع جهاته شظايا
عصبية تشابك الرباط ويحشو اللحم خللها ويحصل جرم يحيط

بالاصل

بالاصل الممتد ثم ينسج عليه غشاء والاصل ينزل منزلة المحور
من الكرة ولذلك سمى محور العضلة وهو يتصل بعضو بعد
ان يصير وترا ان لم تكن عديمة الوتر واما كيفية تحريكها
فهى ان القوة المحركة اذا فاضت عليها من المبدأ اتفق لها
تقلص ثم عود الى وضعها الطبيعى وذلك يقتضى حركتين
متعاقبتين بالفعل فى العضو والعضل تختلف فى
المقدار والشكل والوضع والحركة ووجود الوتر وعدمه
فصل جلد الجبهة يحرك بعضلة رقيقة سهلة الامراح
بها وهى عديمة الوتر ويتصل لكل من المقلتين ست عضلات
اربع منها فى جوانبها الاربع يحرك كل الى جهتها واثنتان
موربتان يحركان الى الاستدارة وخلف كل واحدة منهما
عضلة واحدة تبسط راس العصبة المجوفة ويتصل لكل من
الجفنين الاعليين ثلث احدها فاتحة وهى دقيقة تاتى
وسط الجفن مستقيمة ويعرض طرفها وراها على حرفه و
الباقيتان للاطباق ويأتيان موربتان الى ماقى العين ويتصل

وهما خاصة فصل اما الخد فله حركتان احديهما الحركة التي
يتبعها الفك وسببها عضل والثانية يشارك الشفة
وسببها عضلة مشتركة منها وهي كل وجه واحدة عريضة مؤلفة
من اربعة اجزاء الاول منشأ رباطه من شوكة فقار الرقبة
ويمر محاذيا الاذنين متصلا بآخر الخد ويحرك حركة يتبعها
الشفة وربما فوق من مغرز الاذنين في الفرد من الناس
والثاني منشأ رباطه من الحاجز ويمر الى الرقبة صاعدا حتى
يتصل بطرف الشفة يمنة ويسرة وهذان اذا تحركا معا
تحرك الفم من غير ميل واذا تحرك احدهما مال الشدق
اليه والثالث منشأ رباطه من القص والترقوة من
الجانبين والنابت من اليمين يقطع النابت من اليسار
ويتصل باسفل طرف الشفة الاخرى والنابت من الشمال
بالضد فاذا انملص هذا اللفيف صار لهم والرابع منشأه
من الترقوتين ويتصل بطرفي الشفتين ويحرك الفم الى
اسفل على الوراب فصل في الفصل المخصوص بالشفة

زوج

زوج منها منشأهما من فوق سمت الوجنتين يقرب طرفيها
وزوج من اسفل وكل واحد منها اذا تحرك وحدها
حركها اليها واذا تحركت عضلتان من جهتين انبسطت
الى جانبيها فصل اما الطرف الانف فقد خص بعضلتين
صغيرتين تاتيان من ناحيتي الوجنتين وتمازج ليفهما
ليف العضلة العريضة ويتصل بطرفي غضروف الانف
فصل عضلات الفك الاسفل اما فاتحة وهي عضلتان
منشأ ليفهما من تحت الاذنين وينزلان الى الرقبة ويلاقيهما
يصعدان الى معطف الذقن ويجذبانه الى اسفل واما
مطبقة وهي اربع زوج منها يسمى عضلتي الصدغ وهما
ينشآن مكتنفتان في عظام الزوج ولكل منهما وتر عظيم
يتشبث بجانب الفك والزوج الثاني ماضغة وهما
يسلكان في الفم وينحدران الى الفك ووترهما نابت من
وسطهما واما ساحقة وهي عضلتان من كل جانب عضلة
منشأ رأسها عند الوجنة واحد ساقيها عند الفك

الاسفل والثاني عندما يلي الزوج وقاعدتهما
فمنها ما يفصل حركة الراس اما مخصوصة واما
مشاركة الرقبة وكل واحد منهما اما مستقيمة او
منعطفة الى خلف او الى اليمين او الشمال وتتولد
منهما الحركة المدورة واما العضل المنكسة للراس
وهي عضلتان ناشئتان من عظام القص والترقوة
وتصعدان كالمتصلين الى ان تستديرا ايما الى خلف
الاذنين واما المقلبة فاربعة ازواج والزوج الاول
ينشأ من شوكى انفقاره الثانية ويمتد الى عظم موخر
الراس فوق المفصل والثاني ينشاء عن جنبي زائدتي
الاولى ويمتد الى الموضع المذكور فوقه وهذان يميلان
الراس الى خلف على استقامة والثالث فوق الازواج
المذكورة يبدى من زائدتي الفقرة الاولى ويمتد
على الوراب الى عظم موخر الراس فاذا تشنج احدهما
جذبه الى خلف موربا والرابع يبدى من سلسلة الفقارة

الثانية

الثانية ويمتد على الوراب الى زائدتي الاولى ويتصل
بها ماسا للعضل المذكورة وهو يقوم اوذا الميل الحادث
عن الثالث واما التي تميله الى الجانبين فهما زوجان
موضوعان على المفصل احدهما من قدام وهو يصل
من الفقرة الثانية والراس يمنة ويسرة والثاني من خلف
وهو يجمع من الفقرة الاولى والراس كذلك فاذا تحرك
عضلة من هذه امالته الى جهتها ميلا موربا وان
مال اليهما ميلا مستقيما والقداميتان اعانتا في
التنكيس والخلفيتان اعانتا في الانقلاب واو الاربع
على السوية انتصب مستويا واما العضل المنكسة للراس
والرقبة فزوج موضوع تحت المرى متصل بالفقرة الاولى
والثانية فان تشنج بالجزء الذي يماس المرى نكس الراس
وحده او بالجزء الذي يماس الفقرة نكس الرقبة ايضا
واما الذي تقلها الى خلف والى الجانبين فاربعة ازواج
خلف الراس فالاول كل فرد منه مثلث قاعدته عظم الموخر

وساقاه ممدودتان الى الرقبة والثلثة الباقية غاره
تحته فمنها واحد موضوع في حنق عظم الصلب والثاني
في حافي الزوائد المعرضة والثالث موسطهما فصل
الحنجرة الكاتم الصوت وحصر النفس وهي مؤلفة
من ثلثة غضاريف احدها محدب الخارج مقعر الداخل
كالترس الفارسي يصادف الحس والجس تحت الذقن ويسمى
الدرقي والثاني موضوع من خلف وهو يتم استداره
الاول ويتصل به من فوق اتصالا التحاميا ومن اسفله
اتصالا مفصليا به تتم اتساعها ويسمى الذي لا اسم له
الثالث مكبوب عليهما وفيه نقرتان يدخلهما زائدتان
من الثاني ويحصل بذلك منهما مفصل مضاعف
ويسمى الطرجهالي وبتباعد احد الاولين عن الاخر
وانضمامه اليه يتسع الحنجرة ويضيق ويتجافى الثالث
عن الاول والتكابه عليه يتفتح وينغلق وفي فمها الحنجرة شبيه
بلسان المزمار من ساتر ان نصم ويتفتح وفوقهما عظم له

اربعه اضلاع يسامته اربع عضلها والاي وهي اما
موسعه وهي ثلثة ازواج زوج منها ينشا من العظم اللامي
وياتي مقدم الدرقي ويلحم به فاذا تشنج اوردها الى قدام
وفوق وزوجان اخران يتصلان من طرفي الحالي
والطرجهالي لكن احدهما ياتيه من خلفه وسواه اسنح
فصله عن الدرقي واما مضيقه وهي ايضا ثلثة ازواج
منها زوج ينشأ من اطراف الدرقي وعضلتاه يستديران
حول الحالي حتى يتحد طرفاهما وراءه ويمانعان الدرقي
اليه والزوجان الاخران يتصلان بما بين طرفي الدرقي
والحالي فاذا تشنجا ضيقا اسفل الحنجرة وربما ظن انهما
عضلتان مضاعفتان واما مطبقه وهي زوجان احدهما
منشاه من اصل الدرقي ويصعد فرداهما من داخل الى حاشيه
الطرجهالي واصل الحالي معه ولشرح فاذا انقبضا انطبقا
انطباقا تاما عصل الصدر في حصر النفس وربما لا يتصل
على الاستقامه لحقيقته والثاني موضوع على اصل الطرجهالي

وهو يشد اصله ويعين الاول فضل اما الحلقوم
فله زوجان يحدبانه الى اسفل والزوج الاول ينبت
من باطن الفص ويصعد فيتصل بالّلامي ثم بالحلقوم
والثاني ايضا ينبت من الفص ويتصل بالترسي وهو من
العضل المشتركة بينه وبين الحنجرة واما الحلق فله عضلتان
في جانبيه المتعمقان فضل العضل المتصلة بالعظم اللامي
اما مشتركة بينه وبين غيره مما ذكر ومذكر واما مخصوصة
به وهي ثلثة ازواج فمنها زوج يبتدي من جانبي اللحي
ويتصل بخط المستقيم وهو يحدبه الى اللحي وزوج مبدأه
من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى طرف الفوقاني
منه وهو يحدبه الى اسفل اللحي وزوج منشأه من زوايد السهمي
ويتصل بالطرف الاسفل من خطه فضل عضلات اللسان
تسع فمنها عضلتان تبتديان من الزايدتين السهميتين
ويلتحمان بجانبيه ويحركانه في العرض ومنها عضلتان تنبتان
من اعالي اللامي ويتصلان بوسطه ويحركانه في الطول

ومنها

ومنها عضلتان مبدأهما من اسفل اللامي ويتصلان
فيما بين الروحين ويحركانه على الوارب ومنها عضلتان
موضوعتان اسفل من هذه كلها ويذهب ليفهما
عرضا ويتصلان بجميع عظمي اللحي وهما ما ينسطحانه
وله عضلة اخرى فضل منه وبين اللامي ويحدب
احدهما الى الاخر فضل عضلة الرقبة اربع اثنتان
من الايمن من قدام وخلف واثنتان من الايسر
على ذلك الوجه فاذا استحث احديهما من جهة تحرك
الهامة ميلا واستان تحرك من غير ميل واذا كان
الفعل الاربعتهما معا انتصب مستويا فضل عضلات
الصدر اما باسط وهي تسع الحجاب الحاجز وهو عضلة
مستديرة لحميه المحيط وترية المركز ينفصل بين الجوفين
وهي ياخذ من اخر عظم الفص ويتحدر الى اسفل على
مارست حتى ينتهي الى الفقاره الاخيرة من الصدر ثم
يمسحها وبجميع الاضلاع ولها نقصان احدهما عند الفقار

لتنفذ في المري والشريان الكبير الباني لصعود جزء من الطالع
فاذا اعددت بسطت بالذات وزوج تحت الرهوبين
منشأ من تحت الممد الى الراس الكتف وتتصل بالضلع الاول
من اضلاع الصدر منه وسرح فاذا انبسج مدبر الى
فوق وثلثة ازواج تحدر من الرقبة زوج منها مضام
لزوج اخر منشا من الفقاره الثامنة وترل الى الضلع
الخامس والسادس من اضلاع الصدر وسوم ضاعف
يتصل احد جزئه بالرقبة والاخر بالصدر وزوج اخر
مدفون في الموضع المقعر من عظم الكتف وعضلتاه
تمدان الى ضلوع الخلف وتتصل بكل منها عضلة
تحدر الى الكتف من الفقره الاولى بحيث تعدان
عضلة والثالث من الفقاره السابعه من الرقبه
ومن الاولى والثانيه من فقار الصدر وتتصل
بالاضلاع المعقوله واما قابضه وهي ثماني عضلات
ووقعت على الطرفين فمنها زوج ممدود تحت اصول الاضلاع

العلى

العلى ونعلها الشد والجمع وزوج عند اطرافها بالاصوق ما يتمز
الحنجري والرقوه والعصل المستقيمه وروحان اخران يسانه
واما قابضه وباسطه معا وهي التي فيما بين الاضلاع وهي اسان
وعشرون عضلة او ثمانية وثمانون فصل عضل العضد
وهي ثلث عشر عضلة من كل جانب فمنها ثلث تصعد من الصدر
واحدى هذه منشا من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد
عند مقدم الزيق وهي تقربها الى الصدر مع انخفاض
تستتبع الكتف والثانيه من اعلى القص وتكتنف راس
العضد وهي تقربها الى الصدر مع ارتفاع ما والثالثه
عظيمه ضاعفه منشاء من جميع القص وتتصل باسفل مقدم
العضد وهي ان فعلت بالليف الذي لجزئها الفوقاني
اقبلت بها الى الصدر رافعا وبالجزء الاخر اقبلت بها الى خافظه
او بهما جميعا انفعل مستقيما وعضلتان من ناحية الخاصرة احد
عظيمه منشا من عظمها ومن ضلوع الخلف وتتصل وربما
ادخل من انصال وبر العظيمة الصاعده من القص ويجذب

العضد الى ضلوع الخلف مستقيما والثانية دقيقة حست من
جلدتها ووترها يتصل بوتر الصاعد من الثدي وهي تعاضد
الاولى في فعلها الا انها تميلها الى خلف اما لا قليلا وخمس
تنشا من عظم الكتف واحدة تشغل ما بين الحاجز والضلع
العليا للكتف وتلتصق بالجزء الاعلى من راس العضد
الوحشي مايلة بيسير الى الانسي وهي تقدم مع ميل اليه وعضلتان
منها تنشأن من الضلع العليا لها احدهما اعظم تشغل
ما بين الحاجز والضلع السفلى وتتصل براس العضد من الوحشي
جدا وهي تقدم مع ميل اليه والثانية كالجزء لهذه وهي تتصل
بظاهر العضد على التاريب وفعلها ان تاتي بها الى الوحشي
والرابعة تشغل الموضع المقعر وتتصل براس العضد من الانسي
وهي تديرها الى خلف والخامسة تنشأ من الطرف الاسفل
من الضلع السفلى لها ووترها متصل فوق اتصال العظيمة
الخاصرة وهي تجذب اعلى راس العضد الى فوق وعضلة
ذات راسين تاتي من اسفل الرقوة وتكتنف راس العضد

كله

كله ويقارب موضع اتصال العظيمة الصاعدة من الصدر
مثل ان احد راسيها من داخل وتميل اليه مع تاريب يسير
والاخر من خارج على ظهر الكتف وتميل اليه مع تاريب يسير واذا
فعلت بهما اشالت على الاستقامة وعضلتان عند بعض التشريح
احديهما صغيرة تاتي من الثدي والباسه مدفونة في مفصل الكتف
فصل لكل من الكتفين سبع منها اثنتان تنحدران من مؤخر
الراس على التاريب احديهما تتصل بالعير وتنتهي الى راس الكتف في الزوره
وهي ترفعها الى ناحية الراس والثانية وضعها اسفل وتتصل باصلها وهي
تميلها بحذاء الراس والثالثة تاتي من زايدة الخناجية وتتصل باصلها
وهي تقربها من الوحشية والرابعة تنشأ من العظم اللامي وتتصل باعلاها
عند الاخرم وهي تميلها الى ناحية مبدائها والخامسة والسادسة تنشآن
من سنسنة فقار الصلب احديهما من الفقرة الاخيرة من فقار الصدر
وتتصل باسفلها وهي ايضا تردها الى الخلف مع جذب الى اسفل
والثانية من الحنى العنق قاينه منها وتتصل بجميع عرضها وفعلها ايضا
ردها الى خلف لكن مع الجذب الى فوق والسابعة تنشأ من القطن

ونقعد الى مفصل الكتف وهذه تجذبها الى اسفل وقدام معا وتمد
بالعضد الى خلف فصل لكل من الساعدين ثمان فمنها عضلتان
للقبض احديهما ينشأ من الزيق والمنقار وتتصل ودونها عضلة
مقدم الزند الاعلى وهي تقبض مع ميل الى الخارج واذا تشنجا تقبضتا
على الاستقامة وعضلتان للبسط فواحدة منشأها من تحت مقدم العضد
والضلع السفلى من الكتف وتتصل باجزاء الداخلة من المرفق وهي
تبسط مع ميل الى خارج واذا اجتمعتا على فعلهما بسطتا على الاستقامة
وعضلتان للبطح موربتان احديهما الموضوعة من الوجهين وملاقي الزند
الاعلى بلا وتر والثانية دقيقة طويلة منشأها من الجزء الاعلى من راس
العضد وتمر حتى تقارب مفصل الرسغ فتأتي الجزء الباطن من طرف
الزند الاعلى ويتصل به بوتر عشائي واما اثنان للكب موربتان ايضا احديهما
منشأها من اعلى الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل
الرسغ والثانية اقصر وهي ممتدة من الزند الاسفل ويتصل بطرف
الاعلى عند المفصل فصل عضل الرسغ تنقسم الى الاقسام التي هي في
الساعد وهي في كل من اليدين ست اما الباسطة فمنها عضلتان للصفاح

احدهما

احدهما منشأها من وسط ظهر الزند الاسفل وتمتد منها وتر يتصل بالابهام
والثانية من الاعلى وسطه منها وتر يتصل بالعظم الاول من الوسطى اذا تحركت
وحدها بسطته واذا اعانتها الاولى انبسط مع انكباب واذا تحركت
الاولى وحدها باعدت من الابهام وجادتها ومنها عضلة ملقاة
على وحشي الزند الاعلى منشأها من اسافل راس العضد وهي ترسل وترا
راسين يتصلان بوسط المشط وهي تبسط مع كب اما القابضة فمنها عضلتان
على وحشي الساعد السفلى منها ممتدة من الراس الداخل للعضد وتنتهي
الى المشط قدام الخنصر والعليا من فوق وتنتهي هناك وعضلة ممتدة
من اسفل العضد تتوسط موضعهما ولها طرفان متقاطعان يتصلان
بالموضع الذي بين السبابة والوسطى فهذه القوابض والبواسط بعضها
بفعل الكب والبطح فصل عضل الاصابع منها ما هو في الساعد وهي في
كل من اليدين ثمان فمنها اثنان للبسط احدهما موضوعة في وسط
ظهر الساعد منشأها من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وهي الى الاربع
اوتارا باسطة والثانية هي احد المذكورين في الرسغ وعضلتان تحركان
للقبض واما المستبطنة فمنشأها من راس الزندين ويتشعب منها خمسة اوتار

الى الخنصر فاللواتى تاتى منها الاربع فهى تعطف المفصل الاول والثالث
وما ياتى الابهام فهو يعطف مفصلة الثانى والثالث واما المبسطة
فنشا من راس العضد الانسى والزند الاسفل ويرسل اوتارا الى
المفاصل الوسطى من الاربع قابضة وعضلة فوقها تبتدئ منشا من الجزء
الوسط من راس العضد الانسى وتنبت منها وترة تفترش تحت جلد باطن
الكف للحس وثلث تميله الى اسفل واحدة تنبت من الجزء المشرف
على الراس والوحشى من العضد وترسل وترا الى الخنصر
والبنصر والباقيتان كعضلة واحدة احدهما منشاها من الجزء
الاسفل من الزند الاسفل مما يلى الرسغ وترسل وترين
الى الوسطى والسبابة والثانية من اعلى الزند وهى ترسل
وترا الى الابهام ومنها ما هو فى الكف وهى فى كل منها
ثمانى عشرة عضلة فى صفين احدهما من فوق وعضلاته
سبع تخص منها تميل الخنصر الى فوق وست من كل واحدة
منها وترة تصغر تتصل بالمفصل الاول وواحدة تميل الابهام
الى اسفل وهى قصيرة مدورة الليف تتعلق راسها بالمسط

وواحدة

وواحدة تميل الخنصر الى اسفل وهى تبتدئ من العظم الذى
يليها من المشط والثانى من اسفل وهو احدى عشرة عضلة
ثمان منها كل اثنين منها تتصلان متراكبين بالمفصل الاول
من الاربع للقبض اما الفوقانية فتقبضه مع قليل امالة
والتحتانية مع حط وثلث منها مخصوصة بالابهام احدها
تتصل بالمفصل الاول لتقبضه والباقيتان بالثانى
فصل عضل الصلب منها ما تحنيه الى قدام ومنها ما يثنيه
الى خلف ويتفرع عنهما سائر الحركات اما الحنانية فاربع
عضلتان من فوق وهما من العضل المحرك للراس والرقبة
وقد ذكرناهما وعضلتان تحت هذه تسميان المتنتين
وهما تبتدئان من العاشرة او الحادية عشرة من فقار الصدر
وينحدران الى اسفل واما الثانية فهما عضلتان ممدودتان
فى جنبى الصلب كل واحدة منها يحسب الحدس مؤلفة من ثلث
وعشرين عضلة فانه يجب ان ياتى من كل واحدة منهما الى كل
واحدة من الفقرات عضلة عريضة مورية الليف الا الاولى

وهذه اذا امتدت تمددا معتدلا انتصبت الصلب فان
افرطت ثنته ثنيه واذا تحركت التي في جانب اما اليه مضطر
عضل البطن ثمان فمنها عضلتان في طول البطن
تنحدران من الخنجري الى عظم العانة وعضلتان تنشآن
من ناحيتي الغطمين الخاصرة وتذهبان تحت الاولتين
وفوق الصفاق وليفهما تقاطع ليف الاولتين على
قوام واربعة مورّبة وضعت على الاجزاء اللحمية من كل صفين
كل اثنين منها تقاطعان في جانبي البدن تقاطعا صليبا
فصل عضل الخصى في الرجال زوجان احدهما من اليمين
والاخر من الشمال في النساء زوج فصل على فم المثانة
عضلة واحدة مستعرضة الليف تحيط به وهي تحبس البول
الى وقت الارادة فصل عضل القضيب اربع منها
عضلتان عن جانبي المجرى فاذا امتدتا وسعتاه وعضلتان
تنشآن من عظم العانة وتتصلان باصله على الوراب واذا
اعتدل تمددهما انتصب مستقيما وان افرطا مال الى فوق

واذا

واذا اعتدت احديهما مال اليها فصل عضل المقعدة اربع
احديها تلزم فمها وتخالط لحمها تخالطا شديدا وهي تعصر
الشرج وتزيل عنه بقايا الثفل والثانيه وفوق هذه
بالقياس الى الراس وهي تحيط بطرف المستقيم ويضبطه
وبطنها ذات طرفين وطرفاها ملتفان الى اصل
القضيب والباقيتان موربتان وضعتا فوق الثانيه من
الجانبين وفعلهما الاشالة عند الزحير فصل لكل من
الفخذين احدى عشرة عضلة خمس باسطة واربعة قابضة
واثنتان مديرتان اما الباسطة فاحدها اعظم عضل
البدن وهي تحلل عظم العانة والورك وتحيط باكثر اجزاء
الفخذ من خلف ومن الانسي وتنتهي الى الركبة ولها ليفات
مختلفة المبادي ولذلك لم تحصر فعلها في البسط فبعضها
منشأه من اسفل عظم العانة وهي به تبسط الى الانسي وبعضها
من مكان ارفع يسيرا وهي به تشيل فقط وبعضها من مكان
ارفع من المبداء الاول كثيرا وهي به تشيل مع امالة الى الانسي

وبعضها من عظم الورك على الاستقامة وهي به يبسط
مستقيما والثانية تغطي مفصل الورك كله من خلف ولها
مثلثة اذ وهي وتران اما الاذ وهي فمن الخاصرة والورك
والعصعص واما الوتران فنصلان بموخر راس الفخذ
فان جذبت احديهما انبسطت مع ميل اليه او بهما انبسطت
مع ميل الي دونه والثالثة منشاه من جميع الاجزاء الوحشية
من عظم الخاصرة الى العصعص وتتصل بما على الرابلة العظمى
وهي تبسط مع ميل الى الوحشي عند الاكثر والرابعة من عظم
العجز وتتصل اولا باسفل الرابلة والصغرى ثم بالكرة
من جميع اجزائها التي من خلف وهي تبسط تيسيرا مثل الانسي
كثيرا والخامسة منشاها من الاجزاء الوحشية السفلية من عظم
الخاصرة وتتصل باسفل الرابلة العظمى وهي تبسط تيسيرا ولها
الى الوحشي كثيرا واما القابضة فاحديها مستقيمة ذات
راسين احدهما تتصل باجزاء العانة والثاني بالخاصرة
ووترها لحم براس الرابلة الصغرى وهي تقبض مع ميل

يسيرا الى الانسي والثانية منشاها من عظم العانة وتتصل باسفل
الرابلة الصغرى وتفعل فعل الاول والثالثة اطول
من الثانية وتشاركها منشاها وتحدر فتجاوزها الى الركبة
وتفعل فعلها والرابعة منبتها من الخاصرة وهي طولها احدا و
تتصل وترها باسفل الركبة وتجذب الساق ايضا واما
المدورتان فاحديهما منشاها من وحشي عظم العانة والثانية
من انسيه وهما مدورتان ملتفتين وتلتحمان بالموضع الغائر
عند الرابلة العظمى فانهما حدث وحدها لوت رأس الفخذ
الى الانسي قليلا بسط فضل عضل الركبة تنقسم الى بواسط
وهي خمس فمنها ثلث كبار قدام الفخذ فمن هذه واحدة
مضاعفة ذات راسين منشا احدهما من الرابلة الكبرى
والآخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل
بالرضفة دون ان يصير وترا والآخر عصباني يتصل بالطرف
الانسي من طرفي الفخذ واما الباقيتان فاحديهما هي التي
ذكرناها في نواحي الفخذ والثانية منبت من الرابلة

الوحشه وهاتان تتحدان تحدث منهما وتر عريض يحيط
بالوصفه ثم باول الساق ومنها عضلتان منشا احديها
من ملتقى عظمي العانه وتمر في انسي الفخذ على الوراب وتتصل
بالجزء المعرق من الانسي وهي تبسط اليه والاخرى من عظم
الورك وهي تمايل الاول والى فوق القص وهي ايضا خمس فمنها
عضله طويله منشاها من الخاصره والعانه وتنفذ بالتوريب
الى داخل ثم تنزل وتلتحم بالنتو الذي في الموضع المعرق وهي
تقبض الى فوق مائله بالقدم الى ناحية الانسي وعضله
السيما الى الخضر منشاها من قاعده الورك وتمر على الفارس
خلف الفخذ وتلتحم بالموضع المعرق في الانسي وهي تقبض
مع ميل اليه وعضله اخرى تمايلها ومنشاها منشاها
وتتصل بالموضع المعروف في الوحشي ورابعه توسطهما
ومنشاها من منشابهما وتتصل بالمعرق في الوحشي وتعمل عمل
الثالثه وخامسه غائره في معطف الركبه تعمل عمل الوسطى فصل
عضل مفصل القدم سبع اثنتان منها مشتملتان ولها ثلث

حافضة

حافضه وعضله لقبض حملتها وعضله للجر اما المشتملتان
فاحديهما اعظم وضعت قدام العضله الانسيه منشاها من راسها
الوحشي مايلا على الساق وتتصل وربما عاقاربا اصل
الخنصر واما الخافضه فمنها عضلتان من خلف وتمدان
من راس الفخذ ثم يجتمعان ويصير منهما طرفا باطن الساق
ومنشاهما وتر عظيم يتصل بالعقب وتحدبه الى خلف والى
الوحشي والثالثه بادنجانية اللون تبتدى من راس القصبه
الوحشيه وهي تسمى لحميه وتتصل بالعقب فوق اتصال التي
قبلها واما التي تقبض فهي منشاها من راس القصبه الانسيه
حيث تلاقي الوحشيه وتمتد فيما بينهما وتمتد وتتصل بالرسغ
من اسفل قدام الابهام وتنفرد ومنها جزء يتصل بالكعب
الاول منها ينبسطها موربا الى الانسي والعضله الباقيه
تبتدى من الراس الوحشي من الفخذ وتتصل باحدى القصبه
ثم تتصل في باطن الساق وتنشا منها وتر يسير يجب
باطن القدم فصل عضل اصابع الرجل اما في الساق

تشا من خلف وهي ثلث احديها تشا من راس القصبة
الوحشية وتحدر ممدة عليها وتشق وتنقسم الى وترين
تعطفان الوسطى والبنصر والثانية من خلف الساق
ووترها ايضا ينقسم الى جزئين تعطفان الخنصر والسبابة
وتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتحدان وترا واحدا
تعطف الابهام والثالثة هي التي ذكرناها واما في القدم
وهي ست وعشرون عضلة منها خمس من فوق وهي تميل
الاصابع الى الوحشي واحدى وعشرون من اسفل فمنها
سبع في المشط واثنان منها تميل الابهام والخنصر الى اسفل
والباقية تميل كل واحد من الاصابع الى الانسي وتميل
الى الوحشي ومنها اربع في الرسغ وكل واحد منها تقعر
المفصل الاول من كل واحد من الاربع ومنها عشر قدام
كل من السلاميات وهي تصل بمفاصل الاول من الاصابع
لكل عضلتان فان كان الفعل لهما جميعا انقبض المفصل
دون الميل او لاحدهما انقبض مع ميل واراد مباحث العضل

في البسائط ليس ببعيد عن الصواب فصل الدماغ
مبداء الاعصاب كلها الا انه مبداء لبعضها بذاته ولبعضها
بواسطة النخاع السائل منه واما الاعصاب الدماغية لاستفادة
منها الحس والحركة الاعضاء الراس والاحشاء وما نزل
منها الى اعضاء الراس فانه ان قصد منه افادة الحس
فهو يتحدر على الوضع الاقرب من الاستقامة وان قصد
منه افادة الحركة فهو يتحدر معوجا وما نزل الى الاحشاء
فقد غشي بجرم من العصب او الغضروف من مواضع منه
عند الحجاب واصول الاضلاع ومنحناه موضع الصدد
فصل والاعصاب الدماغية سبعة ازواج الاول
يصير الى العينين للحس ومنشاه من جانبي البطنين المقدمين
عند جوار الزائدتين وكل منهما مجوف الى الصدر يميل
النابت من اليمين الى اليسار وبالعكس ثم يلتقيان تحت
يتحدان نقاطعا عند الحد المشترك كخطين منحنيين في سطح
واحد يلتقي حدباهما دون تقاطع والثاني ماي للعين

الغز المحرك ومنشاؤه قريب من منشاء الاول ويخرج من
الثقبة التي في سكوجة العين وينبث في عضل المقلة والثالث
منشاؤه الحد المشترك بين الجزء المقدم والموخر وهو
يخالط الرابع ثم يفارقه وينقسم الى اربع شعب احدها
يخرج من مدخل الشأ ويحدر عن الرقبة الى الاحشاء
والثانية يطلع من الثقب الذي في عظم الصدغ ويصل
بالمسعب من الخامسة والثالثة يخرج من مخرج الثاني وهي
بعد ان يطلع ينقسم الى ثلثة اقسام فثم يميل الى ناحية الماق
ويتفرق في عضل الصدغين والماضغين والحاجب
والجبهة والجفن والثاني الى اللحاظ ويدخل بالشعب
المسمع منه ويقسم في باطنه والثالث يمر في التجويف
الذي في عظم الوجنة ويتفرع الى فرعين احدهما ياخذ
الى الفم ويتوزع في الاسنان واللثات العالية والاخر
يتفرق في طرف الانف والشفة العليا وجلدة الوجنة
والرابعة يصعد في الثقب الذي في الفلك الاعلى الى اللثات

ويتفرق

ويتفرق اكثرها في ظاهر اللحم للذوق وما يفضل
ففي اصول الاسنان واللثات السافلة والشفة
السفلى والرابع منشاه خلف الثالث ويخالطه ثم يفارقه
في صفاق الحنك موديا اليه الحس والخامس خلف الرابع
وكل فرد منه مشقوق بصفين فالنصف الاول منهما
يواعظم يدخل في بعض المسامع ويشبع غشاء تركوتن
السمع والنصف الاخر يخرج من الاعور ويخلط بعض
الثالث ويمد اكثره ناحية الخد والعضلة العرضية وباقيه
عضل الصدغين والسادس منشاه من موخر الدماغ
مربوطا بالخامس ثم يفارقه ويخرج من ثقب الدرز اللامي
اعصابا ثلثة احدها يصير الى عضل الحلق واصل اللسان ثم
وبعض السابع والثاني الى عضل الكتف وما يقاربها
والثالث اعظم الاقسام وينحدر في الرقبة الى الاحشاء
ومربوطا بالسابع ويواد احاذي الحجرة يفرعت منه
شعب تاتي عضلها التي دونها الى فوق واذا جاوزتها

وراجع منها سعت بالى العضل المسكته ويسمى العصب الراجع ثم
سايره يحدر الى القلب والرئة والمرى والعروق التى فى
الصدر وبعضه الرئة واذا بلغ اسفل الحجاب اتصل اكثرها
بالمعدة وباقية بجميع اعضاء الصفاق وخالط اقسام
الثالث هناك والسابع يشتمل حيث يفضى الدماغ ويتفرق
اكثره فى العضل التى تحرك اللسان ومنه جزء يسير الى العضل
المشترك بين الدرقى واللامى وعضلات الاخرى تجاورها
اعصاب نخاع العنق ثمانية ازواج الاول
يخرج من ثقبى الفقرة الاولى ويتفرق فى عضل الراس
والثانى فيما بين الاولى الاولى والثانية ويصعد اكثره
الى جلد الراس مؤديا اليه حس اللمس وما يبقى يتفرق فى العضل
التى خلف العنق والعضلة العريضة ويعطيها الحس والحركة
والثالث فيما بين الثانية والثالثة وينقسم كل فرد
منه الى جزئين احدهما اسفل خلف ما راى عمق العضل الموضوع
هناك ثم يصعد الى الساس ويتعلق باصولها ثم يرتقى الى

روسها

روسها ويخالطه ازواج ست بها عساسه ثم يصعدان الى
الاذنين وفى عنق الانسان يصعدان اليهما والثانى الى قدام
ويتفرق فى العضلة العريضة ويخالط ايضا عضل الصدر
والاذنين فى عنق الانسان والرابع من بين الثالثة والرابعة
وينقسم انقسام الثالث والجزء العدائى يخالط الخامس
والحلقى عظم يعود نحو شوك الفقار ويرسل شطا ما الى
العضل المشترك ثم باخذ سبيله منعطفا الى قدام نحو الخدين
والاذنين فى عنق الانسان والخامس من بين الرابعة
والخامسة على الانقسام المار والجزء العدائى وهو الاصغر
نحو عضل ينكس الراس والخدين والعضل المشترك بين الراس
والرقبة والحلقى ينقسم الى قسمين احدهما يأتى اعالى الكتف
ويخالط السادس والسابع والثامنة يخالط شعب اخرى
من هذا ويسعى من السادس نافذ الى مركز الحجاب
واما الباقية فانها يخرج من ساير الشعب على الولاء ويمتزج
شعبها امتزاجا قويا لان اكثر السادس يأتى سطح الكتف

ولا يجاوزها وقيل منه ما ياتي مركز الحجاب وذكر السابع
ياتي العضد ولا يجاوزها وبعض منه ما ياتي عضل الراس
والعنق والصلب ومركز الحجاب مصاحبا لشعبة من الخامس
والسادس ما ياتي جلد الساعد مخلوطا ما ول الثوابت من فقار
الصدر ولا ياتي منه شي الى الحجاب فصل الاعصاب
المنتشرة الى نخاع الصدر اثنى عشر زوجا الاولى يخرج من
بين الاولى والثانية وينقسم الى جزء من اعظمها يتفرق
في عضل الصلب والاضلاع والاصغر يمتد على الاول منها
ويوافق ثامن العنق ويصلان الساعد والكف للحس
والحركة ولذلك قد يجد المجنوب وجعا في من والباقي
من بين الثانية والثالثة ويصير جزء منه الى ظاهر العضد
للحس وما يبقى يختلط مع العشرة الباقية ونحو العضل
الموضوعة على الكتف والصلب فما كان من هذه من فقار
خاصة الصدر فالسعت الى الا ما ياتي الكتف منه ياتي عضل
الصلب والعضل التي بين الاضلاع المعقود والى خارج

الصدر

الصدر وما كان من فقار العظام المتحركة فهو يأتي
العضل المحالة من الاضلاع وعضل البطن ويجري
مع شعبة هذه شراسيف واردة تدخل في مخارجها الى النخاع
فصل اعصاب القطن خمسة ازواج وهي تشترك في ان
جزء منها ياتي عضل الصلب واخر عضل البطن والعضل
المستبطة للصلب الا ان الثلاثة العليا تخالط العصب
المنحدر من الدماغ دون باقيها والسافلان يرسلان
شعبا عظاما الى الساقين ويخالطها شعبة من الزوج
الثالث وشعبة من اول العجز لكنها لا تجاوزان مفصل
الورك دون تلك الشعب فصل اعصاب نخاع العجز
والعصعص ستة ازواج وفرد نابت من طرف العصعص
والزوج الاول من العجز يخالط القطنية على ما وصف
وباقي الازواج والفرد يتفرق في عضل المقعدة والقضيب
نفسه وعضل المثانة والرحم وغشاء البطن والاجزاء التي
من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز فصل

المستبطة

الشريانين كلاهما مؤلفة من طبقتين الا الشريان الوريدي
الداخلة منهما اصلب والطفهما مستعرض والخارجة كثيفها
متطاول وهي ست من بطن الايسر فصل اول ما ينبت
من البطن الايسر عرقان احدهما صغير ذو طبقة واحدة
يسمى الشريان الوريدي وهو يتسع في الرية سعيا كثيرا
لاستنشاق النسيم وايصال الدم الغاذي بها والاخر
عظيم يسمى آورطي وهو حين يطلع يتفرع منه شعبتان احدهما
اعني الصغرى يتفرق منه في التجويف الايمن والاخرى
يستدير حول القلب ويتفرق في اجزائه وما بقي ينقسم
قسمين احدهما يصعد والاخر ينحدر فصل واما الصاعد
فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما يصعد نحو اللبة متوربا الى
جانب الايمن حتى اذا وصل الى القوتر انقسم ثلثة اقسام
اثنان منهما هما الشريانان السباتيان ويصعدان منه ويرتفعان مع الودجين
الغائرين ويرافقانهما في الانقسام وما بقي منهما يغوص
في جوف القحف على ما نصف بعد ان شاء الله تعالى والقسم الثالث

اللبة موضع مخنق

يتفرق

يتفرق في القص والاضلاع الخلص والفقرات الست
العلى من الرقبة ونواحي الترقوة حتى يجاوز الكتف الى اعضاء
اليدين واما الاصغر فانه يميل الى ناحية الابط وينقسم كما
القسم الثالث فصل كل من السباتيين ينقسم عند انتهائه الى
الرقبة قسمين مقدم ومؤخر والاول منه ما ينبسط ويتوجه
الى اللسان والعضل الداخلة من عضل الفك الاسفل ومنه
ما ينتظم ويرتقي الى عضل الصدغين ويتخلف فيهما شعبا
كثيرة ثم يجاوزها الى قلة الراس ويلاقي اطراف اليمنى مع
اطراف اليسرى والثاني يتجزأ من اصغرهما ويرتقي اكبرها الى
خلف ويتفرق في العضل المحيط بمفصل الراس وما بقي يدخل
في جوف القحف من الثقب الذي عند الدرز اللامي والقسم
الاكبر يدخل ايضا فيه من الثقب الذي في الحجري وينتسج منه
الشبكية فصل اما المنحدر فانه يمضي على استقامة الى ان
ينتهي الى الفقرة الخامسة من الصدرية ثم ينحرف وينحدر الى
اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ العجز واول ما يتفرع منه

عند مروره بالصدر شعبة صغيرة تنقسم في وعاء الرئة وتبلغ
اطرافها الى منتهاها ولا تزال تخلف عند كل فقرة شعبة
تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع واذا جاوز الصدر
تفرع منه شريانان سوجهان الى الحجاب وتفرقان عنه
وتنشعب شريان يأتي شعبة المعدة والكبد والطحال وتخلص
من الجزء الخاص بالكبد شعبة الى المرارة ثم شريان ينقسم
في الجداول التي حول الامعاء الدقاق والقولون ثم يأتيه
شرايين تقصد الكليتين لكن اصغرها يختص بالكلية اليسرى
ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الاجسام والباقيان
يصيران الى الكليتين ليجتذبا منهما مائية الدم ثم شريانان
يأتيان الانثيين والآتي الى اليسرى منهما يستصحب دائما
شعبة من الذي يأتي الكلية اليسرى والذي يأتي اليمنى منهما
منشأه ابدا من الشريان الاعظم وقد يستصحب شعبة مما يأتي
الكلية اليمنى ثم شرايين كثيرة تتفرق في جداول التي حول المستقيم
وشعب تتفرق في النخاع وعروق تصير الى الخاصرة من اخرى

الى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير يصير الى العضل ثم
انه اذا انتهى الى اخر الفقار انقسم من الوريد الذي يصحبه
قسمين على هيئة اللام اليونانية فيتم عاصيين واخر سائر وكل
منهما ينطوي على عظم العجز الى الفخذين وقبل ان يبلغا اليهما
ينشعب من كل منهما عرق ويصير الى المثانة ثم الى السرة ويتصلان
عندها وانما يظهر ذلك في الاجنة واما في المستكملين
فيجف الجزء المنتهي اليها ويبقى الجزء الذي عند مبدأ كل
واحد من العرقين وينشعب من ذينك شعب تتفرق في
العضل الموضوعة على العجز والذاهبة الى المثانة فينقسم فيها
ويرسل منها شعبة الى القضيب والرحم واما النافذان الى
الرجلين فينقسم كل منهما في الفخذين قسمين عظيمين انسيا
ووحشيا والوحشي ايضا يميل الى الانسي ويتفرق في العضل
الى ان يأتي ويلزمه مثل ما يلزم الاوردة وادار الشريان
الوريدي في باطن البدن استبطاءه وفي ظاهره بالعكس

فصل اما الاوردة فان اصلها عرقان احدهما

من مقعر الكبد ويسمى الباب والثاني من محدبها ويسمى الاجوف
فصل الطرف الغائر من الباب ينقسم في تجويف الكبد
خمسة اقسام تتشعب حتى تاتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب
ويمتد منها الى المرارة واما الطرف الذي ياتي مقعرها
فانه حين ينفصل ينقسم ثمانية اقسام قسمان منها صغيران
احدهما يتصل بالاثني عشري ليجتذب منه الغذاء ويتشعب منه
شعب تتفرق في البنكرياس والثاني يبث في اسافل المعدة
لياخذ الغذاء واما الباقية فواحد منها يصير الى سطح المعدة
ليغذوه ولان باطنها مازعوا يغتذي من عصارة الغذاء
وثانيها ياتي الطحال ليغذوه ويتشعب قبل وصوله اليه شعب
تتفرق في الثرب الرخو ليغذوه وبعد وصوله اليه ياتي منه
شعب صالحة الى النصف المقدم ليغذوه واذا غاص في الطحال
وتوسطه صعد منه جزء ونزل اخر يتفرق منه شعبة في النصف
العلوي الذي منه والاخر ينزل حتى يوافي حدبة المعدة ثم ينقسم
الى جزئين احدهما يتفرق في ظاهر يسار المعدة ليغذوه والباقي

يغوص

يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضلة العفصة والباقي ينقسم
انقسام الصاعد ويتفرق منه شعبة في النصف الاول من
الطحال للامرء الماسو والجزء الاخير ينزل الى الثرب ليغذوه
وثالثها ياخذ في الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق
الى حول المستقيم ليمتص ثفله ما في الثفل من الغذاء ورابعها
صغار كالشعر بعضه يتوزع في ظاهر من حدبة المعدة
وبعضه في يمين الثرب مقابلا للجزء المذكور وخامسها يتفرق
في الجداول التي حول معاء المستقيم وباقيه حول اللفائف
الدقيقة المتصلة بالاعور ليجتذب الغذاء وفصل ما الاجوف
فان اصله ينقسم داخل الكبد الى عروق كثيرة يتفرق في محدبها
ويشبه فوهاتها فوهات شعب الباب ليجذب منها الغذاء
ثم يجتمع ويطلع من الحدبة منقسما الى ما يصعد والى ما ينزل
واما الصاعد فانه يصعد في الحجاب ويخلف فيه عرقين
وحين ياتي القلب يرسل اليه عظيما يعرف ينبث في غلاف
ثم بعد ذلك يتشعب منه عرق ياتي الاذن اليمنى من القلب

وينقسم الى ثلثة اجزاء احدها يدخل في تجويف القلب الايمن
وينفذ من هناك الى الرئة ويتوزع فيها ويسمى الوريد
الشرياني والثاني يستدير حول القلب من ظاهره ثم يتفرق
في القلب كله والثالث يميل في ابدان الناس الى الجانب
الايسر ويمر الى ان ياتي الفقارة الخامسة من الصدر
ويتوكا عليه ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى من
الصدر وما يليها من العضل والاجسام واذا جاوز
القلب تفرقت منه شعب عنكبوتية في الاجزاء العالية
من الغشائين القاسمين واعالي الغلاف والتوثر فاذا
قارب الترقوة تشعب منه شعبتان تاخذان الى ناحية الترقوة
موربتين وينفذ كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل
جانب تمتد على طرف القص وتمر الى ان تنتهي الى الخنجري
وتترك في ممرها شعبا الى العضل التي بين الاضلاع وتلاقي
افواهها افواه العروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة الى
العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجري برزت

شعبتان

المنبثة

منها

منها طائفة الى العضل المتراكبة واخرى تنحدر تحت العضل
المستقيمة وتصل اطرافها باطراف الشعب الصاعدة
من الوريد العجزي الذي نذكره ان شاء الله واما الزوج
الباقي فان كل واحد من فرديه يتخلف خمس شعب احدها
يتفرق في الصدر ويغذو الاضلاع الاربعة العالية
والثانية تغذو مواضع الكتفين والثالثة والثالثة
ياخذ نحو العضل الغائر في العنق والرابعة تصعد في
ثقب الفقرات الست العلى من الرقبة وتجاوزها الى الراس
والخامسة وهي اعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع
اربعة فروع احدها يتفرق في العضل التي على القص
والثاني في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط والثالث
ينزل على جانبي الصدر الى المراق والرابع ينقسم الى ثلثة
اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في مقعر الكتف واخر في
العضلة الكبيرة التي الى الابط والثالث يمر على العضد الى
اليد وهو الابطي والزوج الذي يبقى من الانشعاب

الاول فانه يصعد الى العنق وقبل ان يعين ينقسم كل واحد
منهما الى عرقين هما الوداجان احدهما ظاهر وهو الوداج
الظاهر والآخر غائر وهو الوداج الغائر اما الظاهر
فهو عندما يصعد من الترقوة ينقسم قسمين احدهما
يسلك من عمق البدن الى قدام والى جانب والثاني
يميل اولاً الى قدام ميلا ثم يطلع ثانيا من الترقوة
ويستدير عليها ثم يصعد الى ظاهر الرقبة ويلحق بقسمه
الاول ويصير منهما الوداج الظاهر المعروف الا انه يتفرع
منه قبل ان يلحق زوجان احدهما ياخذ عرضا ويلاقي
فرداه في فرداه في الموضع العالي والثاني ينزل ويبسطهما
في الرقبة دون ان يلاقي فرداه ويتفرع الزوجين شعب [illegible]
غير محسوسة لكن يتشابه الثاني خاصة بلمة اوردة محسوسة
فيشابه عرق [illegible] الكتف الى اخر اليد وهو الكتفي ومنها
عرقان عن جنبيه يلزم احدهما الى راس الكتف والآخر
الى راس العضد واما بعد الالتحاق فينقسم قسمين احدهما

يصير

يصير الى داخل ويتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك
الاعلى وشعبا اخرى ليست تلك الصغر يتفرق في الفك
الاسفل ويجتمع من كل صنفي الشعب اجزاء يتفرق حول
اللسان وظاهر العضل الموضوع هناك والباقي الى
خارج وينبث في المواضع التي تلي الاذنين والراس
واما الغائر فانه يلزم المري ويتشعب منه شعب تحالف
الظاهر ويتفرقان في المري والحجرم والعضل الغائرة
والباقي يصير الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع منه هناك
فروع يأتي بين الفقارة الاولى والثانية وعروق شعرية
تصعد الى عند المفصل وفروع اخرى تأتي العشار المجلل
للقحف وتلقى جمجمة وتغوص هناك فيه وما يبقى يتخلل
جوفه في منتهى الدرز اللامي وينبث فيه شعب في غشائي
الدماغ ثم يبرز ثم يتحد من الغشاء الرقيق الى الدماغ و
يتفرق فيه تفرق الصوارف ويحويها الى الصفاق وروها
الى الموضع الواسع الذي يعصر اليه الدم اعني المعصرة

واذا قاربت البطن الاوسط ازداد عظمها ثم يبعث
منها العداد ثم يمتد منه الى ظاهر المعدتين ويلا الى الصوار
الصاعد هناك وينسج منها الغشاء الذي يسمى المسكة
المسمة ويصل اما عروق اليد فان اصلها عرقان احدهما
الكتفي وهو القيفال والاخر الابطي اما الكتفي فهو
اذا امر في العضد تفرعت منه شعب صغار تتفرق في
ظاهرها واذا قارب المفصل انقسم ثلثة اقسام احدها
حبل ذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى
الوحشي الى ناحية حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافله
الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه نحو منعطف
المرفق في ظاهر الساعد ويخالط جزءا من الابطي ويتحدان
عرقا واحدا هو الاكحل والثالث يعمق ويخالط في
العمق ايضا شيئا من الابطي واما الابطي فاذا امر في العضد
تفرعت منه شعبة تنبث في العضل التي تستبطنها واذا بلغ ينبث
قرب المفصل انقسم قسمين احدهما يعمق ويصل الجزء

المعمق

المعمق من القيفال ويرافقه يسيرا ثم ينفصلان ثم احصهما
الى الانسي الى ان يوافي الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويقسم
الارفع في اجزاء اليد الخارجة والثاني ينقسم في ظاهر
الساعد الى اربعة فروع فرع يتفرق في اسفلها الى الرسغ
واخر فوق الاول والثالث في وسطها والرابع اعظمها
وهو الذي يظهر ويرسل فروعا يمازج جزءا من الكتفي على
ما وصفناه وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يعود مرة
اخرى والاكحل يبدو من الانسي ويعلو الزند الاعلى
ثم يميل الى الوحشي وينقسم قسمين على صورة اللام ويصير
جزؤه الاعلى الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ
ويتفرق خلف الابهام وفيما بينها وبين السبابة وفي السبابة
وجزؤه الاسفل الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلثة
فروع فرع منه يتوجه الى ما بين الوسطى والسبابة ويصل
بجزء من العرق الذي نال بها من الجزء الاعلى ويتحدان عرقا
واحدا وفرع يأتي منه يسير الى ما بين الوسطى والبنصر

وهو الاسلم والثالث الى ما بين الخنصر والبنصر وجميع
هذه تتفرق في الاصابع فصل اما النازل الى اجزاء
البدن من الاجوف فاول ما يتفرع منه قبل ان يستقر
على الصلب شعبة شعرية تاتي لفائف الكلية اليمنى وتتفرق
فيها وفيما يقاربها ثم عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى ويقسم
الى سطا... ياتي يتفرق في لفائفها وفيما يقاربها ثم عرقان
عظيمان هما الطالعان ياتيان الكليتين ليجذبا بهما المائية
ويتشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم آخران
ياتيان الانثيين والذي ياتي اليسرى منهما فهو ... ابدا سعيهم
من اسفل الطالعين والذي ياتي اليمنى فهو لا يخالطه شعبة
من اعينها الا نادرا ويجتمع من العروق المنتهية الى الكلية
عرق ينحدر منها الى الانثيين وهو كثير المعارج والاستدارات
ليستنضج فيه المني ويستعد للنساء وينتهي في القضيب وعنق
الرحم ثم يعتمد الاجوف عن قرب على الصلب ويتفرع منه
عند كل فقرة من القطن عروق ياتي الخاصرتين ويسقي

اطرافها

اطرافها الى عضل القطن وفروع تدخل الى النخاع واذا
انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين على شكل اللام ... احدهما
نحو الفخذ اليمنى والاخر نحو اليسرى ويتشعب من كل منهما
قبل موافاة الفخذ طبقات عشر تسمى الطوائف فالطائفة
الاولى تتفرق في المتنين والثانية في بعض اسافل الصفاق
وهي دقيقة الشعب والثالثة في العضل الذي على عظم العجز
والرابعة في عضل المقعدة ظاهر العجز والخامسة في فم الرحم
والمثانة وخصيتها ينقسم قسمين احدهما يتفرق فيها وللثاني
في عنقها وهو في الرجال كثير والسادسة في العضل الموضوع
على عظم العانة والسابعة في عضلتي البطن المستقيمتين
وهي متصلة الاطراف باطراف ما ينحدر من الصدر الى
المراق ويخرج من اصل هذه عروق الى الرحم بها تشارك
الثدي والثامنة في القبل والتاسعة في عضل باطن الفخذ
والعاشرة ياخذ من ناحية الحالبين منطهرة الى الخاصرة
من ويتصل باطراف ما ينحدر من ناحية الثدي ويصير

جزء عظم من حملتها الى عضل الالبتين واما الباقيان
بعد هذه فننسعب كل منهما سعبا فسعبة منها تفرق فى العضل
التى على مقدم الفخذ وسعبة فى عضل اسفلها من الانسى وسعب
كثيرة تفرق فى عمقها وما يلى بعد ذلك فانه اذا قارب
الركبة انقسم الى عروق ثلثة وحين يمتد على القصبة الصغرى
الى الكعب وهو النساء والثانى يعالم وهو الصافن ومتوسط
وهو ما بين الركبة وينسعب منه عند ممره فى باطن الساق
سعب تفنى فى العضل التى هناك وينفذ منه سعبتين احدهما
لعقب فيما دخل من اجزاء الساق والثانية يتحلل من قصبتها
الى ما يلى مقدم الرجل ويخالط سعبة من الوحشى المذكور
وهذه تصير اربعة تتحدر الى القدم اثنان وحشيان
يعرفان فى وحشيها واثنان انسيان فى انسيها ويخالط
الجميع سعبها فصل قال جالينوس الراس فى على البدن
وليس الغرض فى خلقة الدماغ والحواس الاربع التى
عند البصر فان هذه الاعضاء والقوى موجوده فى الحيوان

العديم الراس ولكن بحسن حال العين لتكون لها الموضع
العالى من البدن فتشرف على ساير الاعضاء كلها من الجهات
جميعا فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة
الى العسكر واحسن المواضع للطلايع هى المواضع العالية
اقول وجود هذه الاعضاء والقوى فى الحيوان العديم
الراس يدل على استغنايها عن الراس وخصوصا فى
الحيوان المنتصب الراس فلعل ذلك الوضع لا يخص بحسن
حال العين وحدها بل يحسن ساير الحواس هذا وان الله
سبحانه وتعالى جعل الراس عرفه طبيعة الدماغ على احد الاشكال
المذكوره فصل الدماغ جسم متخلخل بارد المزاج رطبه
مركب من الشراين والاورده وهو يشبه الشكل من المخروط
قاعدته فى مقدم الراس وراسه فى المؤخر وهو منبت الاعصاب
على الوجه الماد وهى كالفروع المستمد لا على انها اجزاء جوهره
الخاص به وله فى طوله بطون ثلثة منها عصبون يسمى بطنها
نظم ردد الحواشن ويسمى الزوايد وهى فى المقدم اكثرها

في الموخر فان نسبة التزيد الى التزيد كنسبة الجزء الى الجزء
بعرضها واعظم البطون المقدم وهو مما يعين على الاستنشاق
ونفض الفضل بالعطاس وبه يستحيل الروح الحيواني
الى الروح النفساني استحالة اولية ولذلك يتادى اسماه
الصور المدركة اولا ومنه يفيض الروح الحساس
على سائر الاعضاء التي يليها قبول الحس ثم الموخر وهو
يصغر تصغرا متدرجا الى النخاع فيتوزع الروح المحرك
الى سائر الاعضاء التي يليها قبول الحركة الارادية ويكون
التذكر والحفظ والذي يتادى المعاني المذكورة واما
الاوسط فهو كدهليز بينهما وسقفه كري كالازج والجزء
المستعمل من الدماغ دودي الشكل مزرد طويل له ان ينقلص
ويمتد في الانقباض والانبساط كالدودة ولذلك
يسمى الدودة ومن خواصها ان يطلق زمان الانقباض
ويتفتح زمان الانبساط وسبب ذلك ان في جنبيها من
داخل زائدتين من جوهر الدماغ كالفخذين مربوطتين

معها

معها بالاربطة هي الوتران شانهما ان يتحركا الى التماس تارة
والى الانفراج اخرى فاذا امتدت وصار عرضهما لعطفها
الى التماس والتقى المجرى واذا انفلقت وازدادت
عرضا الى الضغط الفائق وانفتح والزائدتان المذكورتان
تسميان الفخذين وليس فيهما تزيد البتة بل هما
املسان ولما كان هذا البطن منفذا يودي معاني
الصور المدركة بالبطن المقدم الى البطن الموخر الذي
يكون للحفظ كان احسن موضعا للتفكر والتخيل وللدماغ
غشاء دقيق يحيط بظاهره ويستبطن بعضه ويغشي
بطونه الى الفجوة التي عند الطاق وصفيق يماس القحف
وهو متجاف عن الدماغ متصل الى القحف بروابط تنبت
منه ويشك اليه وينفذ في الشؤون الى ظاهره وينسج
منه الغشاء المجلل للقحف وهذان الغشاءان يسميان
المنجسين اي الامين وينقسم طولا على موازاة
الدرز السهمي انقساما نافذا في جرمه وبطونه ولذلك

صار كل منهما فى عرضه ذا حرفين وعرضا تحت الدرز اللامى
وذلك بامتداد الحجاب الصلب من المقدم والمؤخر
لدعم الاورده النازله الى الدماغ ويكون لها
كالمسند وتحت اخر هذا العطف المعصر وهى تجويف
فى الامام كالبركة ينصب اليه الدم ويمكث فيه ريثما ياخذ مزاج
الدماغ ثم ينحدر منه اليه بوسط سعه الاورده من الاوسط
والمؤخر ومن تحتها مكان بوسور ع العرقين المذكورين
الى سعتها الى تسلك مسمه من تحت الدماغ وقد غذت
لحم غددى وضعه كوضعها لملاء الفرج الى منها ولما كانت
تتوزع من مضيق الى سعة فى الجهات وجب ان يشكل
اللحم بالشكل الصنوبرى راسه الى مبداء التوزع من فوق
وقاعدته ما تم بدلها وللدماغ مجار ثلثة احدها الزائدتان
الحلميتان اعنى طرفى البطنين المقدمين فان فيهما
وفيما تتصل بهما ثقبا ينفذ فيها الارواح منها الفضول
الى المصفات وكل واحد منهما يشارك العصب فى كونها

الة للحس ويفارقه منها وان كان لينهما لين ليس يبلغ
لينى الدماغ قال جالينوس ما امكننى ان اعرف ان كل
واحد منهما هل ينفضى الى فوهة واحدة او الى فوهات
فى ثقب ثاقب لان الدماغ فى هذا الموضع ليس حدا دقيق
بعض اجزائه الى بعض واما المصفات وهى عظم اسفنجى
موضوع امامهما والمجريان الاخران احدهما فى منتهى
البطن المقدم والاخر فى الاوسط ويدسان مورين
الى ان يلتقيا عند منفذ واحد عميق اوله فى الحجاب
الدقيق واخره فى الغليظ وهى قمعى الشكل ولذلك
قمعا فاذا انفذ فى الغشا الصلب لاقى هناك مجرى فى غدد
موضوعة بينه وبين مجرى الحنك منها مجرى يتصل بالمنافذ
التى فى مشاشة المصفاة وفى اعلى الحنك فضل النخاع جسم
نسبه الدماغ ويسيل منه فى الفقرات كالجداول من العين
وله ثلثة اغشيه احدها المماس وهو من الحجاب الرقيق
والثانى فوقه وهو من الغليظ والثالث فوقهما وسطا

مقادى القحف وهو بقسم انقسام الدماغ فى طوله وان كان
لا يمر ذلك وليس يدع واذا وقع قطع فى طوله لم يضر
ذلك بالحس والحركة وان وقع فى عرضه بطل ما من اعضاء
تاتيها العصب من اسفل الموضع المقطوع **فصل** العين
البصر وهى مركبة من ثلث رطوبات وسبع طبقات اما
الرطوبات فاولها الجليدية وهى مصقولة مستديرة
الشكل كالمركز لكرة العين فيها تسطح من قدام وحده
يسير من خلف والثانية الزجاجية وهى وراء الجليدية
كالزجاج الذايب ويحيط بمؤخرها بحيث منها دايرة اى عظم
الدواير المتوهمة منها والثالثة البيضية وهى من قدام
كبياض البيض لونا وقواما وصفاوة الطبقات منها
خلف الزجاجية واحدى هذه الشبكية وهى تحلو من العصبة
المجوفة وذلك انها اذا اطلعت من القحف فارقت غشاها
الدقيق من اى الدماغ واتسعت اتساع القارورة عن
عنقها محيط بنصف الجليدية وهى لا تخلو عن كلا نوعى العروق

وهى تودى روح الباصرة الى الجليدية بتوسط الاجزاء
الشبكية والدم الى الزجاجية بتوسط الاجزاء الوريدية
لعدوها وذلك لا يكون الا بالترشح والثانية المشيمية
وهى من الحجاب الرقيق اذا اتسع الاتساع المذكور محيطا
بالجليدية الى الحد الذى ينتهى اليه الشبكية وهى بعد الشبكية
بما فيها من العروق وتودى اليه الحرارة الغريزية بما فيها
من الشراين والثالثة الصلبة وهى من الغشاء الغليظ وثلث
اخرى قدام البيضية واحدة منها العنبية وهى مملسة الظاهر مخملة
الباطن ذات لون اسمانجونى نبتت من اطراف المشيمية تحيط
بالبيضية لكن لا يتم احاطتها من قدام بل تخلى ثقبة كثقب
العنبة وهى بعد والقرنية بما يتادى اليها من المشيمية وتحول بين
الرطوبات وبين القرنية والثانية القرنية وهى مشفة
كالقرن الابيض نشات من اطراف الصلبة محيطة بالعنبية
وهى بالحقيقة اربع طبقات دقاق كالصفايح وهى تحفظ
ساير الطبقات والرطوبات على اوضاعها وتمنع اتصالها

ما عسى يقع في العين وباسفادها لا يحجب نور البصر عن النفوذ
فيها والثالثة الملتحمة وهي بياض العين وتلتحم بالقرنية دون
ان تختلط وهي لحم ابيض عصبي تنبت من السمحاق وتختلط
بعضلات العين واما الرابعة التي هي موصولة حاجزة بين الجليدية
والبيضية وتسمى العنكبوتية وهي حبث من اطراف الشبكية وتحيط
بالجليدية والوان العين اربعة الكحل وهو من سبعة ابواب
قلة الروح وكدورته وصغر الجليدية وغورها وكثرة
البيضية وكدورتها وشدة سواد العنبية والزرقة وهو
من اضداد اسباب الكحل والشهلة وهي من اجتماع بعض
اسباب الكحل مع بعض اسباب الزرقة اذا كانا متكافئين
والشعلة وهي من تركبهما لكن اذا زاد اسباب الزرقة فصل
كل من المجريين اذا انتهى الى ما فوق وسط الانف انقسم
الى نحو نصفين احدهما منحدر الى الفم والثاني يصعد الى
المصفاة سغج ثقبتها في ثقب الام المنفتح في آلة الشم وفي اقصى
الانف مجريان آخران الى الماقين فصل الاذن آلة

السمع

السمع ولها صدف عصبي وفي كل الشراع بطن فيه الهواء ومنفذ
ملولب في المجرى يتادى الى جوبة فيها هواء راكد هناك
يستعرض عصب السمع ويحصل منه غشاء على سطحها الانسي
يسمى الغشاء الطبلي فاذا انفذ الهواء الحامل للصوت
في المنفذ ووصل اليها حرك الهواء الراكد فيها فيحصله
الغشاء ويسلمه الى كتسليم الجليدية الى البصر فصل واما الفم
فاجزاؤه جلية مما سلف وهو عضو ضروري في ايصال
الغذاء الى الجوف الاسفل والهواء الى الجوف الاعلى ونافع
في اخراج الفضول وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام و
التصويت في الانسان والحيوان واما الشفتان فمخلوقتان
من لحم وعصب وهي غطاء العضل المطيفة بالفم وتعطيان
الفم واللسان عند الصمات على ان فيهما من الملاحة و
الجمال ما لا يخفى واما اللسان فهو آلة تمام الكلام وادراك
الطعوم وهو لحم اسفنجي مازجه شعب من الشرايين والاوردة
وغيرهما وتأتيه عضلات كثيرة بها يحصل الحركات الارادية

وقد ذكرناها من قبل وهي في طولها قسمين لاثمران
في الحس ويجمع منهما غشاء تتصل بالغشاء الفم من فوهات
العروق ويودها الى اكر الفم سوسط فوهتين تهيان
اليه من تحت اللسان وسميان ساكبين اللعاب ويفرق
في سطحه في اسفل سطانا العرقين قيمين احمرين واقدر الانسه
على جوده الكلام المعدل في طوله وعرضه المستدق
عند اسلته فصل الحلق هو مجموع المحرمين واللهات
عضو لحمي صنوبري الشكل الى السحافه معلق الى اعلى الحنجره
وهي تجري مجرى اصبع الزمار من المزمار والعلصمه طرصفا
في الاصق بالحنك تحت ميدل على راس القصبه وهو يقوم
مقام الشي الذي يشد به راس المزمار واللوزتان هما
اللحميتان ناشتان في اصل اللسان كانهما اذنان صغيرتان
فصل قصبة الريه عضو مزماري وضع في الرقبه قدام
المري وهي مولفه من غضاريف كانصاف الدوائر لها
مميمات من الاغشيه الرباطيه بها يلاقي المري ويلتئم كل واحد

منها

منها برباطات ساده ويحللها غشاء ويستبطنها غشاء
اخر مستفتم اللف وهو مشترك بين الفم والحنجره والمري
والمعده واذا جاوزت الرقوه بين انقسمت قسمين كل منها
ينقسم الى قصبات صغار ومربوطه بالمري بحيث اذا هم بالازدرام
ومال الاسفل للجذب انطبقت الحنجره وتحركت الى فوق والصقه
بالحنك بحيث لا يدخلها شي اللهم الا ان يستعجل المري بالازدرام
قبل استتمام الانطباق وعند ذلك يبادر الدافعه الى الللا
فصل تجويف الصدر هو الفضاء الذي يحد من فوق
الرقوه ومن اسفل الحجاب ومن قدام القص والاضلاع
الخلص ومن خلف الظهر الاعلى وهو ينقسم الى تجويفين يفصل
منهما غشاء منشاء من محادات منتصف القطن طولا ولا ينفذ
من احدهما الى الاخر ويسمى الحجاب المنصف وهو بالحقيقه
غشاءان ويتصل من قدام بالقص ومن خلف بفقار الصدر
ومن فوق بما يلي الرقوتين ومن اسفل بالحجاب فصل
الريه محيط بالقلب وهي مركبه من قصبات المذكوره

في قعرها وشظايا الشريان الوريدي والوريد الشرياني
ومن لحم سخيف رخو دموي سهل قبول الاغذية للملاءة وهي في
تشتيتها الى اجزاء صغار جدا وسعة فوهات بعضها في بعض
وهي مكسوة بغشاء عصبي ومنقسمة في تجويف الصدر الى قسمين
يمنة ويسرة والقسم الايمن ذو ثلث شعب والايسر ذو شعبتين
وهي انما تنبسط وتنقبض بتوسط انبساط الصدر وانقباضه
والسبب المادي للصوت هو الهواء المندفع والفاعلي
العضل التي عند الحنجرة واليه بالحقيقة الحنجرة ولسان المزمار
وله آلات معينة والات مصححة **فصل** القلب مولف من لحم
صلب فيه اصناف الليف وهو مخروطي الشكل قاعدته في
وسط الصدر ورأسه الى اليسار بحيث لا يرتبط بشيء الا من
جهتها ويحيط به غلاف على شكله يتجافى عنه الا عند اصله
وله ثلث تجاويف وهي بطونه احدها البطن الايسر وهي
اعظمها واشدها تلززا وهذا يحوي روحا اكثر من الدم
والثاني الايمن وهو بالعكس والثالث فيما بينهما ويسميه

الايمن

جالنوس دهليزا وللقلب اربع فوهات اثنتان منها في البطن
الايمن واحديهما هي التي تدخل فيها الوريد الشرياني
المذكور وعليها ثلاثة اغشية تستقيها من خارج الى داخل و
الاخرى هي التي تخرج منها الوريد الشرياني وعليها ايضا
غشاء ذو شعب وهو بالعكس من الاولى واثنتان في البطن
الايسر احديهما هي التي تخرج منها الوريد الشرياني وعليها ثلثة اغشية
هي ايضا بالعكس من الاولى والثانية تخرج منها الشريان الوريدي
ولها غشاءان الى داخل وعلى فوهة مدخل النسيم والدم
زائدتان كالاذنين يكونان منقبضتين على ما يحوي
الى داخل وربما يقللان دما ونسيما من الاوعية ترسلهما
اليه وعند اصله عظم غضروفي يجري مجرى القاعدة ولقد
اخطأ من زعم ان القلب عضلة فان حركتها ارادية دون
حركته ولو صح ذلك لهدأ بعد اخراجه من الصدر ولكان
مبدأ حركته من الدماغ **فصل** المري مسلك الطعام
والشراب الى المعدة ممتد من اقصى الفم خلف القصبة ويتحدر

الى اسفل على استقامة الفقار وبوافقه زوج عصب من
الدماغ فاذا بلغ الفقرة الخامسة من الصدر انحرف ذات
اليمين الى ان ينتهي الى الفقارة الاخيرة منها وهنا لك في
ثقب الحجاب واذا جاوزه اتسع منذرجا وعاد الى اليسار
يسمى فم المعدة ويسميه بعض الناس الفؤاد وهو مولف من طبقتين
منشاهما من طبقتي المعدة احديهما خارجة لحمية ذات ليف
مستعرض والثانية داخلة عصبية ذات ليف متطاول وقد
توجد فيها الليف الوراني فصل اما المعدة فموضوعة
تحت اعضاء الصدر مستديرة من قدام المسطحة من خلف
مربوطة بالفقار ارتباطا قويا بالكبد من الجانب الايمن
والطحال من الجانب الايسر بحيث يكون الكبد منها وسعرس
الطحال تحتها وهي ذات طبقتين كالمري يشتمل داخلها على صنفي
الليف المستطيل والوراب والخارجة على المستعرض اجعل
مع الخارجة لحمية لتكون احر فتكون اهضم وان لها شعبة من
عصب الدماغ ولذلك يغشي الروائح الكريهة ويحل الانسان

اكثر

انز الماء

انز الماء الشديد البرد من حاجبه لكن توجد فيها الليف
الوراني كرا وقد اميل تقعرها الى الجانب الايمن وجعل
في اسفلها ثقب اضيق من المري وهي مخرج الفضول
الى الامعاء ويسمى البواب وفم الاثني عشري ويغلق
تارة ويفتح اخرى بحركة سحرية يعين عليها الليف
العرضي فصل الثرب جسم شحمي يحيط بالمعدة والامعا
وغيرها مولف من طبقتين غشائيتين تتخللهما شحم كثير
ونطا باصغار من الاوردة والشراين وهو ممتد
من فم المعدة وينتهي الى قولون وهو مبسوط مواضع
مسافة من المعدة والطحال وقولون ومع الحجم
بالكبد والاضلاع المنحنية التي ما حضا وهو بطانة
للصفاق ظهارة للمعدة فصل اما الغشا المسمى
باريطاون فهو غشاء صفيق وضع فوق الثرب
وهو يحوي جميع الاحشاء يجتمع طرفاه عند حاني
الصلب ويتصل من فوق بالحجاب ومن اسفله

بالمثانة والخاصرتين وهناك سعتح فيه نقسان
مما يلي الصفاق سعد بينهما عروق ومعا البيضه وهذان
هما اللذان اذا اتسعا نزل فيهما المعاء وغيره في
الفتق واما المراق فهو جلد البطن مع غشاء
متصل به من تحته واذا حققت فان الجلد والغشاء
الذي بعده والطبقة الفوقانيه من طبقات
عضل البطن هي اجزاء المراق والطبقة السفلانية
منها مع الغشاء الموصوف هي الصفاق فصل
الامعاء منافع الفضول المراد بها من اسفل واكثرها
ملتفف ياخذ من الايمن الى الايسر وبالعكس
وهي مولفة من طبقتين على الوجه المذكور موضوعه
على فقار الصلب والعظم العريض مربوطة برباطات
نساجه من الصفاق ولها اصناف الليف لكن
الغالب عليها الليف العرضي وهي ستة ثلث منها
هي الدقاق واولى هذه الاثنى عشري وهو مستقيم

متصل

متصل بقعر المعده ولقب بذلك لان طوله على
مقدار اثنى عشر اصبعا من اصابع الصائم وهو يتصل بالاثنى عشري
من اسفل وفيه ابتداء التلفيف وهو محاذ الكبد ويسمى
الموضع منها ويسمى بذلك لخلوه عن الغذاء في اكثر
الاوقات وذلك لازدحام الجداول الماساريقيه
وانصباب المرة على جرافها اليه ثم المعاء الدقيق ويسمى
اللفائفي ايضا وهو كثير التلافيف جدا ويليه الغلاظ
واول هذه الاعور وهو متصل بآخر الامعاء
الدقاق ككيس له فم واحد وقد وضع الى خلف
والى الايمن يخلى عنه مربوط يسمى بعد القولون ويتصل
بالاعور وهو غليظ الجرم واذا اخذ يتعد عنه مال
الى اليمين الى ان يمر تحت الكبد ثم الى اليسار منحدرا
واذا حاذى الجانب الايسر انعطف ثانيا الى اليمين
حتى يحاذي فقرة القطن وهناك يتصل بالمستقيم
وهو يتصل عند مروره بالطحال ثم المستقيم وهو

مقعر واسع يسند على الفقار مستقيما وعلى طرفه
العصل فصل الكبد عضو يحيل الكيلوس الى الخلط
وهي هلالية الشكل في يمين المعدة تحت الشراسيف الفوقانين
تحتوي مقعرها على تحدب المعدة وعاس تحدبها
الحجاب وهي مؤلفة من شطايا عرقية مواصول العرقين
ومن لحم احمر حلو عن ليف العصب لانه دم جامد يملاء
فرجها ولها غشاء عصبي منشاء منه روابط يربطها
بمقعرها من الاحشاء والشريان المذكور انما ينفوق
في مقعرها ويصل منها ومن المعدة عصبة دقيقة لا ميساريقان
الاامره متفاقم ولها زوائد مختلفة تشمل بها على المعدة
ويسمى اطراف الكبد واما كيفية احالتها الكيلوس
فهي انها تجذبه من المعاء والمعدة بالجداول المذكورة
وتفرق في تجاويف العروق العادية ثم تمسكه الماسكة وتحتوي
عليه لحميتها وتشتد تاثير الحرارة القابضة منها
لرقة صفاقات تلك العروق وعند ذلك يحصل

الاحالة

الاحالة ولها افعال سواها وجملتها انما يصدر من قواها
المتولية تدبير الشخص فصل المرارة مفرغة الصفراء
وهي كيس عصباني على الطرف الاعظم ذات طبقة واحدة
فيها اصناف الليف ولها مجريان احدهما يتصل بتقعير
الكبد لاجتذاب الصفراء والثاني ينقسم الى جزئين
اعظمهما يتصل بالاثنى عشري والاصغر باسافل المعدة
فان وقع بالضد فذلك من سوء الهيئة ويأتيها
شعبتان صغيرتان من الشريان والعصب المتصلين
بالكبد فصل الطحال مفرغة السوداء وهو عضو
لحمي لساني الشكل في الجانب الايسر تحت ضلوع الخلف فيه
تحديب يليها وتقعير ينهدم على حدبة المعدة من خلف
ويجلله غشاء عصبي من الصفاق وينشاء زوائد يشده
بالمعدة والاضلاع وغيرها الا ان ارتباطه من الجهة
حدبته ليس بتلك الوثاقة ولكثرة ما يأتيه من العروق
من العروق والشرايين من هذه الجهة ولم الح

والشراين من هذه الجهة والمجريان هما عنقاه احدهما
يتصل بمقعر الكبد تحت موضع اتصال عنق المرارة
لاجتذاب السوداء والآخر بفم المعدة فصل الكليتان
آلتا تميز المائية عن الدم وهما عضوان لحميان كأنهما
نصفا اترجة وقد وضعتا بقرب الكبد عن جنبتي الصلب
بحيث يلاقي حدبتهما واليمنى اعلى مكانا من اليسرى وهي يكاد
يماس الكبد بل الطرف الذي يليها وعلى كل واحدة منهما
غشاء من الصفاق وجوهر لحمي وفي باطنهما تجويفان تجلب
اليهما المائية وينبت من كل واحدة عند محل اتصال العروق
عنق مستطيل واسع تحدر الى اسفل ويتصل بالمثانة
ويسمى الحالب والبربخ ايضا فصل المثانة مفرغة
البول وهي كيس رباطي بلوطي الشكل يرشح اليه البول
من الكليتين ثم يندفع عنه الى الاحليل والفرج وهي ذات
طبقتين باطنتها اصلب من الخارج موضوعة على المعاء المستقيم
في الذكران وفي الاناث على اسفل الرحم ولها عنق معوج تحت عظم العانه

يفضي طرفه الى مجرى البول لكنه في الذكور على ثلثة تعاريج وفي
الاناث على تعريج واحد واما كيفية رشوح المائية اليها
فهي ان الحالبين يثقبان طبقتها الخارجة اولا ثم يسلكان بينها
مسافة ما ثم يغوصان في الطبقة الباطنة ويصبان المائية
فيها حتى اذا امتلأت انطبقت احديهما على الاخرى وانغلق
المنفذ انغلاقا يمنع ان يتراجع فصل الانثيان آلتا توليد التوليد
المني وجوهرهما من لحم ابيض رخو ذي ثقب كلحم الثدي وكل واحدة
منهما مستديرة الشكل مغشاة بغشاء ينشأ من الصفاق لان
اطراف كل واحد من مجريه يطول ويصير تجويفا بربخيا
ثم لا يزال يتسع ويحصل منه الطبقة الداخلة من كيس الصغير
وينفذ اليها العروق من بين الحرقفتين وتلتف حولها التفافا
بعد التفاف ثم ينفتح فوهاتها في ثقب البيضة فاذا صارت
المادة الزرعية الى تلك العروق ودارت في عطفاتها استعدت
لان تستحيل الى البياض ثم اذا سالت منها الى لحم البيضة
احالها سينا ابيض صالحا للتوليد والبيضة اليمنى اقوى من الايسر

الا يمن هو في حكم الاعسر **فصل** لما اوعية المني
فهي في الذكور ستدى كبر انخ في كل بيضة بوبخ مستطيل
يباينها في النوع و يتسع كل منهما بقربها اتساعا له قدر
ثم ياخذ الى ضيق ثم الى سعة سيما في النساء ثم يصعد و
يندس في النقرة التي يخط منها علاقة البيضة ثم يهبط
متعرجا الى المجرى الذي في القضيب اسفل من المجرى البول
فصل القضيب عضو آلي مولف من روابط وعصاب
وشراين واوردة يحشوما بينها لحم سخيف ومبدا منبته
رباط مجوف ينبت من عظمي العانة وفيه مجرى البول والمني
والودى والانعاظ ان يمتلي تجاويفه ريحا وشراينه روحا
واوردته دما واشرف اجزائه الكمرة ولذلك خصصها
الطبيعة بقلفة واقيه فرشت عليها من عصب الحس اكثر
فصل الرحم آلة توليد الاناث وهي كالقابلة لآلة توليد
الذكور وشبهها الاقدمون بالمثانة الا انها مباينها
بالقرنين وستر فيما وهي موضوعة فيما بين المثانة

ومحدب

ومحدب المستقيم مربوطة بفقار الصلب بروابط قوية سلسة
الوتيط الا انها تعضل على المثانة من فوق كما يفضل عليها من
اسفل والرحم في الايامى تشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ
الفرج وفي الجوارى اصغر من المثانات وهي ليست من جوهر
العصب بل من جسم يشاركه في قبول التمدد ومانها من العصب
مجتمعا في عنقها ولها طبقتان باطنتهما عرقيه خشنة مشتملة على
اصناف الليف الا ان الليف الماسك فيها اكثر من الجاذب
والدافع وفيها فوهات العروق التي تصب اليها الطمث
ويسمى نقر الرحم وهذه الطبقة في الانسان كالمنقسمة
الى بطنين متجاورين غير ملتحمين كانهما رحمان لهما عنق
واحد وفي غيره ينقسم الى بجاويف بعدد الحلم والخارجة
اقرب الى ان يكون عصبة خالصة وفي باطن الرحم طوق
مستدير عميق في وسطه كالسير وعليه زوايد كثيرة ومن
خواصها ان تثخن في وقت الحيض وتذبل في الطهر وفيها
مجرى محاذ لفم الرحم يبرز منه الطمث والجنين ويدخل منه

المنى الى محل الحرث وهو ينضم عند العلوق بحيث لا ينفذ
فيه طرف المرود ثم يتسع عند الوضع واذا جرعت المراة
تدافعت رحمها الى فم زوجها كانها تبرز شوقا الى جذب
المنى بطبعها او رقبتها عضليه اللحم عصو وفيه ذات عضون
ينتسج فيما بينها عروق دقاق تهتكها الافتضاض وهى فى
بعض النساء الى اليمين وفى بعضها الى اليسار فتارة
تطول واخرى تقصر باستعمال الجماع وتركه وطولها
المعتدل فى المطاول ما بين ستة اصابع الى احد عشر
اصبعا ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها والانثيان
للنساء كما للرجال لكنهما فيهم كبيرتان متدليتان مستطيلتان مايلتان
الى الاستدارة وفيهن صغيرتان الى شدة تفرطح موضوعتان
عن جنبى الفرج يخص كل واحدة منهما غشاء دون ان
يحويهما كيس واحد واما برنجا المنى فيهن فيميلان من
البيضتين الى الخاصرتين كانهما قرنان منحنيان شاخصان
الى الجانبين متصل طرفاهما بالاربيتين ويتواتران

عند

عند الجماع فيستويان عنق الرحم بانجذاب الى الجهتين
فيتوسع وتبلغ المادة الى مستقرها وينفذ فيهما جسم
ينبت من كل بيضة يقذف المنى اليهما ويسميان قاذفى
المنى ويتصل الجنين مخلوق من المنيين والاصح
من امرهما ان منى الذكر هو الحامل للقوة الفاعلة ومنى
الانثى للقوة المنفعلة ودم الطمث يجرى مجرى الغذاء
لهما فاذا اجتمعا فى الرحم واشتملت عليهما انتهضت
القوة واول ما يحدث منها الزبدية ويؤل امرها
الى اربع نفاخات الاولى عظيمة تحيط بالسطح الظاهر
من المنى والباقية تغور فى وسطه اعداد المكان
القلب ويستقر الباقيان فى ايمنها واعلاها اعداد
المكانى الرئيسين الاخرين ثم يظهر النقط الحمر فى
الصفاق ويلوح فيه ثقب على موازاة البقر وينفذ
الدموية فى النفاخات المستبطنة وتستحيل السرة
الى مبادئها ثم تستحيل المنى الى العلقة ثم الى المضغة وفى

هذه المرتبة تنفصل الاعضاء انفصالاما و يرشح
الى الجنين نشط وافر من الدم الحيوانى و الطبى و
تظهر اثار النفس الناطقه ثم يتم تكون القلب
والاعضاء الاولى و ياخذ بعضها يتنحى عن بعض و
تفيض المزاج الذكورى او الانوثى عليها ثم تنفصل
و تسيل الفروع من الاصول ويتم الخلق ولكل طور من
هذه التغايير او طورين معاملة عرفها المجربون
وهى فى الذكران اقصر وفى الاناث اطول فمدة
الطور الاول ستة ايام او سبعة وفيها تتصرف القوه
من غير استمداد من الرحم ثم يستمد ومدة الثانى ثلثه
ومدة الثالث ستة ومدة الرابع اثنى عشر او خمسة
عشر ومدة الخامس تسعه والسادس اربعة او خمسة
فالمجموع اربعون يوما او خمسة واربعون لكن اقصر
المدد فى كمال الكون بحسب المزاج الافضل ثلثون
وطولها ما ذكر فعرض تمامه من الحد الاقصر الى الاطول

فان

فان تم تكون الجنين فى زمان من ازمنة العرض فانه يتحرك
فى ضعف ذلك وينفصل فى ثلثة اضعاف زمان الحركه
تقريبا ومن هذا يظهر ان اقل مدة الحمل ستة اشهر
وان اقل شهر يولد فيه الجنين هو السابع واما اكثرها
فاربع سنين والجنين القوى يولد فى الشهر السابع
والمولود فى الثامن لا يعيش الا مدة وفى التاسع ان
كان تمام الخلقة فى السابع فهو يعيش والا فلا والعاشر
كالثامن على الاكثر واما الولادة الطبيعية فسببها استكمال
الجنين وسنه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد
والغذاء الاوفر ويعين عليها انشقاق اغشيته وسيلان
رطوباتها المزلقة ونهوض دافعة الرحم وعند ذلك
ينقلب على راسه وتشتد الميل وينفتح الرحم بتاييد سماوى
ومدد الهى تعالى الله الملك الحق والوضع الطبيعى للجنين
قبل محاولة الحركة ان يكون معتمدا بوجهه على رجله وبوجنتيه
على ركبتيه وانفه بينهما والعينان عليهما وقدمهما الى

قدامه وهو راكب عقبيه و وجهه الى ظهر امه فصل
اما اغشية الجنين فثلاثة المشيمة وهى الصفاق الاول
اذا انقسم الى طبقتين والخلو فيه العروق واللفائفي
وهو مغيض البول ويليها من داخل وكانه جزء منها وجعل
لمصب مستقيم من السترة لا من الاحليل والسلا وهو
مغيض العرق وهو يلاقى الجنين محيطا به فصل
اختلفوا فى اول عضو يكون والحق انه القلب ويحقق
ذلك الى الطبيعى والذكورة لسخونة المادة او الرحم او
سبوق القوة الذكورية الى القلب وفيضانها منه الى الاعضاء
والانوثة لاضدادها والمشابهة بحسب قبول المادة والتوام
لكثرة المنى او لتقطعه الى قطعتين او لاختلاف مدفع كل
زرقتين مختلطتين من الذكر والانثى والحمل الطبيعى
ما وافق الطهر والحامل لا يطمث الا نادرا والمقدار
المعتد للاقراء ان تطمث المرأة فى كل عشرين يوما الى
ثلثين وما فوق ذلك وما دونه فهو غير طبيعى فى المرأة

النفساء

النفساء ان وضعت ذكرا انفاسها الى ثلثين او انثى الى اربعين
بما فوقه بقليل فصل الثدى آلة توليد اللبن وكل
منهما مولف من لحم اسفنجى غددى وعروق ضاربة وساكنة
تستدير حوله استدارات كثيرة وتفسح في تواصلها في تقويره
حتى اذا صعد دم الطمث اليه في عروق راشحة دار في تلك
الاستدارات استعد لان يصلح للنبات اذا انضجت
منها فى جوهر الثدى احاله لبنا خالصا فصل الجلد ملمس
طبيعى للبدن نسج من شظايا اطراف العصب والعروق
انبساطا اغلظ من الاغشية والصفاقات وهو اعدل
الاعضاء والحس مستفاد من العصب وهو فى الانسان ارق منه
سائر الحيوان واعدم شعرا واضعف قوة وفيه ثقب تسمى المسام
بها تتنفس الجسد ومنها يدخل السم ويخرج فضول المتبخرة
ما هو رقيق يبلغ منه اشراف الدم كجلدة الوجنة ومنه ما هو
غليظ يقاوم ما خشن كجلدة باطن القدم ومنه ما هو متوسط
كجلدة اليد ويختلف اتصاله بما تحته من الاعضاء فان اتصاله

فى بعضها بالملاقات ويمكن ان يسلخ عنه وفى بعضها بالمآر

واكرها زحبته بالفصل او تادها وهو اما عديم الشعر كجلده

بطن الراحه واما ذى الشعر كجلدة الراس فصل الشعر يتولد

من البخار الدخانى اذا انعقد فى المسام واحتبس فيها وتعاقب

عليه المدد من القوة الدافعه وخصوصا اذا كان رطوبه

البدن لزجه ومنه ولذلك لا تتولد اذا لم ينفذ البخار

او نفذ ولم يحتبس ربما امكن الانعقاد فى مثله او احتبس

واستحال الى كيفيه غير ملائمه لتكونه وهو مما تنقى به البدن

لان ذلك البخار يصعد من فضلات الهضم الاخير على ان ساير

اصناف الشعر يجرى مجرى الشعار فمنه ما يتقدم وجوده ويوجد

مادته عند الاجنان كشعر الراس والحواجب والاهداب وفيه

عنايه عظيمه من الصانع جل ذكره ومنه ما يتأخر وجوده لعوز

الماده او قلته ومن هذا الصنف ما يزين بعض الناس

فى بعض الازمان كاللحيه ومنه ما يزين كشعر العانه والمراة

لا ينبت لها اللحيه لقلة الماده فيها وكثرة البخار الرطب وسيلان

الفصول

الفصول المحترفه بالطمث وللتحلل المانع من احتباس البخار

الدخانى فى المسام ورقة الماده فينحل تحللها لكن ينبت

لبعضهن فى الندرة كالشوارب والسبب فيه رطوبة امزجتهن

واحتباس طمثهن وحكم الخصيان ومن يشبههم حكم النسا واما

احكام الوانه فنذكره من بعد ان شاء الله تعالى فصل القوه

مبداء تغير من آخر من حيث هو آخر وهى مبداء جسمانى للفعل

وهى عند الاطباء اما طبيعته ومحل احد نوعى المخدوم منها

الكبد واما حيوانيه ومحلها القلب واما نفسانيه ومحلها

الدماغ فصل الطبيعة اما خادمه وسنذكرها واما

مخدومه وهى صنفان صنف للشخص واما الغاذيه وهى التى تحيل

الغذاء الى مشابهة المغتذى لتخلف بدل ما يتحلل وفعلها يتم بتحصيله

والزاقه وتشبيهه وذلك القوه المغيره من قوى الغاذيه وهى

مختلفه فى الاعضاء بالنوع واما المنميه وهى التى تزيد فى ابعاد

الجسم على النسبة الطبيعيه ليبلغ الى غاية النشو وهذا الفعل يسمى

نموا وهو يضاد الذبول وصنف للنوع وهى اما المولده وهى

نوعان احدهما ما يفضل جزءًا من الغذاء ليصير مبدا لشخص
اخر من نوع المغتذي ومحله الانثيان والثاني ما يفضل
القوى التي في المني فيمزجها امتزاجات ومحله المني ويسمى المغيرة
الاولى واما المصورة وهي التي تعطي المني بعد استحالته
الصور والقوى والاعراض الحاصلة للنوع الذي انفصل
عنه المني ومحلها نوعا الجنس الاولى **فصل** اما الخادمة
فهي الجاذبة وهي التي تجذب النافع والماسكة وهي التي تمسكه
ريثما تسوق القوى المتغيرة خطها منه والهاضمة وهي التي
تحيله الى حيث يصلح ان يصير جزءًا ولها فعل اخرى في الفضل
وهو ان تسهل سبيله الى الاندفاع والدافعة وهي التي
تدفع الفضل التي لا يصلح للاغتذاء او يفضل
عن المقدار الكافي فيه او تستغني عنه
او تفرغ من استعماله وذلك اما من
منافذ ومهياة لها او من العضو
الاشرف الى الاخس

والاصل

الى الارخى وهذه تخدمها الكيفيات الاول اما الحرارة
فيخدم كلا منها بالذات والبرودة تخدم الماسكة والدافعة
بالعرض واليبوسة تخدم الماسكة والناقلين او الرطوبة
تخدم الهاضمة والدافعة واما درجات الاحتياج
فهي ان الجاذبة تحتاج الى حرارة كثيرة ويبوسة ليست
بتلك الكثرة والماسكة الى يبوسة كثيرة وحرارة قليلة
وبرودة ما والهاضمة الى رطوبة وحرارة كثيرة والدافعة
الى حر ويبس قليل **فصل** القوى الحيوانية هي التي
تعد الاعضاء لقبول الحس والحركة وهي تفعل البسط والقبض
للترويح واخراج الابخرة ينسب اليها من الاعراض النفسانية
لا انفعالها عنها **فصل** القوى النفسانية اما محركة
وسيجيء ولما مدركة اما للكليات والبحث عنها خارج عن
الطب او الجزئيات وهي اما الحواس الظاهرة وهي خمس
او ثمان واما الباطنة وهي ايضا خمس الاولى الحس المشترك
وهي التي تتادى اليها الصور المحسوسة ومحلها اول

البطن المقدم من الدماغ والثانية المصورة ويسمى
الخيال ايضا وهي خزانة الحس المشترك ومحلها آخر الاول
والثالثة المتخيلة وهي القوة المتصرفة في الصور المحسوسة
ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل ومحلها البطن
الاوسط وهي اذا اعانت في اكتساب العلوم العقلية
سميت مفكرة والرابعة القوة الوهمية وهي تدرك
المعاني الجزئية ومحلها البطن الاوسط والخامسة
القوة التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم ويسترجع ما غاب
عن الحفظ ويسمى الحافظة والمتذكرة المسترجعة ومحلها
البطن المؤخر فصل اما المحركة فهي اما باعثة وهي التي
تدعو الى الحركة نحو المقصود نافعا او عن المقصود ضارا و
اما فاعلة وهي القوة العضلية المطيعة للباعثة فصل
الفعل باعتبار مبداء ثلثة وهو بسيط ان صدر عن
قوة واحدة او عن قوة وكيفية او اضطرار الخلا
فصل الروح جسم لطيف يتولد من لطافة الامشاج

ويحمل



الفن الثاني في الاسباب والامراض
والاعراض الكلية

ويحمل القوى الى مسالكها وهو اما حيواني في القلب واما
نفساني في الدماغ واما طبيعي في الكبد الفن الثاني في الاسباب
والامراض والاعراض الكلية فصل السبب ما يجب عنه
احدى الاحوال بوسط او بغير والمرض هيئة غير طبيعية
يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا والعرض
ما يتبع المرض ويسمى دليلا بالنسبة الى الطبيب وهو اما
عرض بذاته او بقياسه الى المعروض له وعلى الوجهين
اما مضاد للحالة الطبيعية او غير مضاد وينقسم كل منها
الى ثلثة اقسام بحسب التركيب والى قسمين بحسب الانقلاب
وعدم الثلثة ربما يصدق على شيء واحد فصل
احوال البدن ثلث الصحة وهي هيئة طبيعية يصدر
معها الافعال كلها سليمة والمرض وقد ذكر والحالة
ليست بصحة ولا مرض اما لعدمهما في الغاية او لاجتماعهما
في وقت اما في عضوين او عضو على وجه ممكن او لتعاقبهما
في وقتين واجناس الامراض البسيطة ثلثة سوء المزاج

والتركيب تفرق الاتصال والاول ينسب الى الاعضاء
المتشابهة والثانى الى الآلية والثالث اليهما فصل
امراض التركيب اربعة اجناس الاول مرض الخلقة وهو
اربعة مرض الشكل وهو ان يتغير عن المجرى الطبيعى
متغيرا تضر بالفعل ومرض المجارى وهو ثلثة وهو ان
يتسع او يضيق او ينسد ومرض الاوعية وهو اربعة
وهو ان يكبر او يصغر او يمتلى او يخلو ومرض الصفائح
وهو ان يتملس ما يجب ان تخشن او بالعكس الثانى مرض
المقدار وهو ان يزيد او ينقص الثالث مرض العدد
وهو كالمقدار وكل من نوعيه اما طبيعى او غير طبيعى
الرابع مرض الموضع اربعة انخلاع العضو عن موضعه
او زواله عنه دون انخلاع او حركته فيه لا على ما ينبغى
او لزومه موضعه وباعتبار المشاركة صنفان ان يمنع
حركة عضو الى آخر او عن آخر او ان تعسر فصل
الاعضاء تختلف فى قبول التفرق وهو فى الجلد سحج وخدش

وفى

وفى اللحم جراحة ان لم يتقيح والا فهو قرحة وفى العظم
كسر ان كان الى جزئين او اجزاء كبار وتفتت ان كان
الى صغار وصدع ان كان فى طوله وفى العصب بتر ان
وقع فى عرضه وشق ان وقع فى طوله ولم يكن كثير العدد
وشدخ ان وقع كذلك وكان كثير العدد وفى العضل
بتك ان وقع على طرفها وجز ان وقع فى عرضها وصدع
ان وقع فى طولها وكان قليل العدد كثير الغور ورض
وفسخ ان كان غائرا كثير العدد وفى الشريان والاوردة
انفجار وفى الاغشية فتق وفى المركب خلع ان لم يصب
البسيط فصل الورم تمدد العضو لحصول مادة فيه
وذلك اما من سبب باد وا قسامه ظاهرة او بدنى وهو اما
لمادة تحدر ويسمى نزلا او تصعد ويسمى الترائى المورم
او تكون فى العضو ويسمى فساد العضو وهو باعتبار
آخر اما دموى وهو الفلغمونى او صفراوى وهو الحمرة
او بلغمى ولر صنفان الاول ان يداخل جوهر العضو و

اوذيما والثانى ان لا يداخل وهو السلع الرخوة او سوداوى
وله ثلثة اصناف الاول ان لا يخالط وهو الغدد والثانى
ان يخالط آيفا فى الحس دون تزيد وهو الصلابة والثالث
ان يخالط متزيدا موذيا وهو السرطان او مائى وهو
مثل الاستسقا او ريحى وله صنفان احدهما ان يخالط
وهو الهيج والثانى ان لا يخالط وهو النفخة او تركيبة
من هذه ومآل كل ورم يمكن تحلله الصلابة وجمع المدة
والتحلل فصل الامور الداخلة فى الزينة آفات الشعر
واللون والرايحة والسمنة فصل كل مرض ينتهى الى
الصحة ولم يحدث دفعة فله اربعة اوقات الابتداء
وهو الزمان الذى يظهر فيه والتزيد وهو الوقت
الذى ياخذ فيه الى الاشتداد والانتهاء وهو الوقت
الذى يقف فيه والانحطاط وهو الوقت الذى يظهر
فيه انتقاصه فصل المرض منه ظاهر سهل المعرفة
ومنه باطن يدرك تخمينا او تحقيقا سهلا او عسرا

ومنه

ومنه معد ومنه متوارث وهو يكون خاصا ويكون
بالشركة والعضو يشارك آخر للتواصل او التجاورا
ولان احدهما طريق الى الثانى او مبداء لفعله او يخدمه
او يشاركان ثالثا ومراتب الابدان فى احوالها خمس
صحيح فى الغاية ودونها ومريض كذلك ولا صحيح ولا مريض
والمرض المناسب اقل خطرا ومرض كل فعل يتوقع تحلله
فى ضده او انتقاله محمودا او مذموما فصل السبب اما
بدنى او غير بدنى وكل منهما قريب او بعيد فالبدنى
البعيد هو السابق والقريب هو الواصل والباقيان
يسميان البادى وهو يوثر بالذات والعرض لكن
حصول الاثر مشروط بقوة الفاعل واستعداد المنفعل
وملاقاتهما زمانا يصدر فى مثله الفعل عنه ويختلف
مقتضاه باختلاف الازمنة والامكنة والابدان و
الاعضاء واما مختلف يبقى اثره بعد المفارقة او غير
مختلف ضرورى فى جنسه او غير ضرورى فصل الهواء

فعلان الترويح والسقيه وهو يفعل الصحة ما دام صالحا
ويعرض له تغيرات طبيعيه وغير طبيعية وخارجه عن
المجرى الطبيعي فصل الربيع بحسب آراء الاطباء هو من
ابتداء نشو النبات كله الى استداد الحر فربما سقدم
على الربيع الحسابي وربما يتاخر عنه بقليل والخريف
هو من ابتداء تغير الورق اجمع الى اشتداد البرد وما
سواهما شتاء وصيف والربيع معتدل في الفاعليتين
لاعتدال الشمس في القرب من السمت والبعد عنه
لكنه زايد في الرطوبة اذا لم يحدث فيه ما يزيل الرطوبه
الشتويه وكذا الخريف الا انه خارج عن الاعتدال
في اليبوسة لانا يحدث فيه ما يقابل المحيف لسابق
والصيف حار لقرب الشمس من السمت وتكاثف الاشعة
المنعكسة على زوايا حادة وهو ايضا يابس لفرط الحرارة
والتحلل والشتا بالضد فصل السنة الطبيعية هي التي
يكون كل فصل من فصولها على واجبه فان خرج كل منها

او

او بعضها عن واجبه فهي المنحرفة وعليك باعتبار اقسامها
وكل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له الا اذا خرج
عن الاعتدال جدا او يوافق المزاج المرضي المضاد له
واذا خرج فصلان خروجا متضادا ولم يقع افراط
تما دكان لحوق الثاني بالاول متلافيا واصح الزمان
ان يكون الخريف مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح
ما يكون فصل الهواء الجيد هو الذي لا يخالطه
غريب بغيره عن صلوحه فصل الهواء الحار يحلل
فان اعتدلت ملاقاته حمر وان افرطت صفر وهو
يعطش ويضعف الهضم ويكثر العرق ويقلل البول والبارد
يحقن فيعين على الهضم ويكثر البول ويقلل الثقل والرطب
نعم الجلد واليابس بالضد والكدر يوحش ويثور
الاخلاط وهو غير الغليظ وكل فصل يقتضي امراضا يناسبه
وان كانت الامراض كلها يقع في الفصول كلها وخير
الفصول الربيع وشرها الخريف لكن باعتبار بعض

اجزائه فصل اذا كان الربيع شماليا والشتاء
جنوبيا ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ
الربيع المواد الى الصيف كثرت الموت الجارف في الغلمان
والسحج والغب الطويله فان افرط الشتاء في الرطوبة
استعدت الحوامل لان يسقطن ريحا واذا كان الربيع
جنوبيا مطيرا والشتاء شماليا وقع في الصيف حميات
حادة واختلاف ورمد واذا كان الصيف يابسا
شماليا والخريف مطيرا جنوبيا كثرت النوازل شتاء
وكذلك اذا كان الصيف يابسا جنوبيا والخريف
مطيرا شماليا واذا تطابقا فان كانا جنوبيين
رطبين حدثت الامراض المذكورة شتاء واذا كانا
يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والشتاء
البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت
حرارة الصيف ويبوسته احدثت الخوانيق وما يتبع
فساد الدم والشتاء اليابس اذا طابقه ربيعه في اليبس

فهو

فهو ردى فصل التغيرات الغير الطبيعية اما الامور
سماوية وهي تعرض بسبب الكواكب مثل ما يتفق لبعض
السيارة او الثوابت التي في العظم الاول ان يقارن
الشمس فيتوفر الشعاع ويحدث السموم فيما تسامته
واما الامور ارضية وهي ستة الاول عروض البلدان
فان كل بلد يقارب احد المنقلبين فهو اسخن من
الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والثاني وضعها
في نجد او غور فان الغاير اسخن والثالث الجبل
فانه ان كان مستقرا فقد ذكر وان كان مجاورا
فهو يغير من جهة رده الشعاع او ستره اياه ومن
جهة منعه الريح او معاونته عليها والرابع البحر فانه
ان كان في شمال البلد اعان على تبريده وان كان
ترطيبه اكثر منه اذا كان في المغرب والخامس الرياح
فان الجنوبية ترطب ان خلت عن محيل والشمالية
تبرد والمشرقية معتدلة في الفاعلتين وكذا المغربية

الا انها ارطب والسادس الترابية فان السبخة تسخن
والصخرية تبرد والطينية ترطب فصل اما تغيرات
الخارجة فهي ان تستحيل الهواء اما في جوهره الى رداءة
مفسدة او في كيفياته الى افراط مفسد وهو اما باستحالة
مجانسة او مضادة والهواء العفن مبتدئ بتعفين
الاخلاط المستكنة في القلب ثم تسري منه الفساد الى
البدن والخارج يفسد اما بالتحلل او الاجماد او بتنشيف
المادة المستعدة لقبول الحيوة او الارخاء فصل
الشمال تقوي وتكثف وهو افضل الرياح والجنوب
يضعف ويرخي والمشرقية وتسمى الصبا قريبة من الاعتدال
وهي اذا هبت في اول النهار ومالت الى اليبس واللطافة
وفي آخره بالضد والمغربية تتلوها وتجاهها في حكم
الهبوب وعدد الرياح كعدد القسم العارض لدائرة
الافق فصل المساكن الحارة تضعف الافعال والباردة
بالضد والرطبة تعفن وتوقع في السيلانات واليابسة

تنئ

تنئ الاخلاق وتورث الجنون والعالية تقتضي الصحة
والغائرة بالضد والحجرية المكشوفة تصلب والبحرية
تعتدل في الحر والبرد وتميل الى الرطوبة فان كانت
شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان
كانت جنوبية فبالضد والشمالية حكمها حكم البلاد
الباردة والجنوبية حكمها حكم الحارة والمدينة المكشوفة
المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة والمكشوفة المغرب
بالضد واما اختيار المساكن فيبنى على اتقان ما سلف
فصل الحركة يختلف فعلها في البدن بما يعرض لها
من الشدة والضعف والقلة والكثرة ومخالطة
السكون والملابسة المواد والحركة الشديدة والكثيرة
والقليلة والمخالطة تشترك تهيج الحرارة الا ان الشديدة
الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة
المخالطة بانها تسخن سخونة كثيرة وتحلل اقل واما الكثيرة
فانها تحلل برفق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحدة

منهما بردت وحمضت واما الملابسة لمادة فربما كانت
بحيث تعين على فعلها وربما كانت تنقض والسكون
يبرد ويرطب فصل النوم يقوى القوى الطبيعية
كلها ويرخي القوى النفسانية ويكدر الروح لكنه
يزيل الاعياء ويحبس الاستفراغات الا من ناحية
الجلد وهو اذا صادف خلا بردا ومادة هضم او نشر
والنوم المفرط يورث امراض الرطوبة والغالب
من امره تسخين الباطن وتبريد الظاهر واليقظة
يوجب اضداد هذه واذا افرطت احرقت الاخلاط
ونقص من الهضم والتحلل من اردا الاحوال فصل
العوارض منها ما يحرك الروح الى خارج اما دفعة او
تدريجا واذا افرط الاول تبعه التحلل مغشيا او مميتا
والثاني تبعه الذبول الغريزة ومنها ما يحرك الى داخل
كذلك واذا افرط الاول تبعه الاحتقان كالتحلل او
الثاني تبعه النقصان ومنها ما يلزمه كلتا الحركتين

فصل

فصل المتناول اما ان يؤثر بكيفية ويسمى الفاعل
بالكيف او بكمية ويسمى الفاعل بالكم او باستحالته الى
البدن ويسمى الفاعل بالعنصر او بصورة نوعية ويسمى
الفاعل بالجوهر واما مانع من الفساد او مفسد
واذا قيل له انه بالقوة كذا اريد بها القوة القريبة
للفعل وقد يراد بها جودة الاستعداد والملكة وكل
ما يرد على البدن من المركبات ويجرى بينهما فعل وانفعال
فاما ان يتغير عنه ولا يغيره وهو ان تشبه فهو الغذاء
المطلق والا فهو الدواء المعتدل واما ان يتغير عنه
ويغيره وهو ان كان بحيث يفسد فهو الدواء السمي
وان لم يكن فان تشبه فهو الغذاء الدوائي والا
فهو الدواء المطلق واما ان لا يتغير عنه ويغيره وهو
السم المطلق وجعل درج ادوية اربعا الاولى ان يكون
فعل الدواء في البدن بكيفية فعلا غير محسوس الا ان
يتكرر او يكثر والثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك

ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا والثالثة
ان يكون فعلها يوجب بالذات ذلك الضرر لكن لا
يبلغ ان يهلك والرابعة ان يكون بحيث يبلغ ان يهلك
فصل الماء لا يغذو ولكن يبذرق الغذاء وافضل
المياه مياه العيون الجارية على الاراضي الطينية المحكوكة
من مواضع عالية لا سيما الغمرة المكشوفة التي تبعد منابعها
وتخف وردها وتجري نحو المشرق الصيفي او الشمال
وماء المطر فاضل لطيف القوام سيما الصيفي منه
والذي من سحاب راعد الا انه تعفن سريعا فاذا على
تبعد عن العفن ومياه الآبار والقني ردية والنزازة
والماء الراكدة ثقيلة على المعدة والآجامية تولد البلغم
ويوقع في الاستسقاء والكدر يولد الحصى والسدد
لكن المطبوخ والمار على المعادن ردي الا الحديدي
فانه يقوي الاحشاء والنوشادري يطلق ويشهي
محمس والحاد يفسد الهضم ويودي المواظبة عليه الى الفقر والاستسقاء

والمسخن

والمسخن ان كان فاترا اغثى واسخن منه غسل المعدة على
الريق واطلق والشديد السخونة يحلل القولنج والماء
الحار بالصنعة يلايم اصحاب المواد الباردة والمالح يسهل
اولا ثم يعقل والبارد المعتدل المقدار اوفق المياه
للاصحاء والجمد والثلج اذا كانا نقيين فلا فرق بين
ان يبرد بهما من داخل او خارج لكن مثل هذا الماء يضر
بالعصب فصل الاحتباس اما لضعف الدافعة
او شدة الماسكة او ضعف الهاضمة او ضيق المجاري
والسدد او غلظ المادة او لزوجتها او كثرتها او
فقدان الاحساس وانصراف الطبيعة الى جهة اخرى
والاستفراغ لاضدادها فصل الاشياء التي
يتفق ان يلقى البدن من خارج اما ان تفعل بالمخالطة
اما بالجذب والنفوذ او بهما واما بالكيفية الساذجة
واما بالفعل او بالقوة وهي ان تغير بالملاقاة و
التناول معا او باحدهما فصل الفعل الطبيعي

هذا لما قاله الشيخ والاولى ان يرد بهما من خارج
لان يرد بهما من داخل او يخالط اجزايهما بالماء
ولا شك ان تلك الاجزاء يحصل كالراكد للماء الكثيف
يحصلها الصعيد والمطر فان لم يكن فالطبخ
فان المطبوخ على ما شهد العلماء امل بقيا واسرع
الحذار او الجالمون من المعالجين يظنون ان
المطبوخ يصعد لطيفه ويبقى كثيفه ولا يدرون
ان سبب كثافة الماء انما اشتداد كيفية البرد او مخالط
اجزاء اصغار لا يقوى على ان يفرق اتصاله وان
كلا يزول بالطبخ اما الاول فظاهر واما الثاني
فلان الطبخ يحلل اجزاء الماء فيخلخله فيسهل بها
انفصال تلك الاجسام صح

للحمام ان يسخن بهوايه ويرطب بمايه والعرض مثل ان
يسخن بمايه البارد ويبرد بهوايه الحار والبيت الاول
يبرد ويرطب والثاني يسخن ويرطب والثالث يسخن ويجفف
وهو يستعمل على الحالة كثيرة لاغراض شتى ومن منافعه
التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج
وجذب الغذاء الى ظاهر البدن وحبس الاسهال
وازالة الاعياء ومن مضاره ان يرخي الجسد ويضعف
الهضم والحرارة الغريزية والتهوين ويعد لانصباب
الفضول الى الاعضاء ولذلك منع المحموم وصاحب
التفرق منه والتضحي الى الشمس الحارة يحلل الفضول
واورام الترهل وينفع من الربو ونفس الانتصاب
والصداع البارد واذا كان جافا سكن اوجاع
الورك والكلى وينفع من الاختناق والرمال الحار
منشفه محلله واقواها رمال البحار والاستنقاع
في مثل الرمل ينفع الاعياء والحميات الباردة المواد

والنفخ

والنفخ والاحتباس واذا طبخ فيه ثعلب او ضبع فذلك
نعم العلاج للمفاصل والبلل والوسخ ينعش القوة ويزيل
الكرب وخصوصا مع الماورد لكن يضر اهل النوازل
والصداع فصل اسباب السخونة هي ملاقاة ما يسخن
لا بالافراط والمادة الحارة مما يتناول والحركة التي
المفرطة والتكاثف والعفونة لتاخرها لا يصلح سببا
خيرا والسخونة ان لم تغير الرطوبة عن طبيعة نوعها
فهي الساذجة وان غيرتها الى مزاج نوعي طبيعي فهي الغريزية
او الى فساد دون التميز فهي العفونة او معه فهي الاحراق
فصل اسباب البرودة هي الحركة والسكون المفرطان
وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا والمادة المبردة والغذاء
المفرطة فصل اسباب الرطوبة هي ملاقاة ما يرطب
بالفعل او القوة وكثرة المادة المتناولة والسكون
المفرط فصل اسباب اليبوسة ملاقاة يابس
بالفعل او القوة وقلة الاكل وحبس ما يحلل

فصل تغير الشكل ان كان في بدو الكون فهو
لقصور القوة المصورة او المغيرة وذلك اما لكثرة
المني او وقاحته او رداءة كيفية وان كان بعده فهو
اما للخروج على غير ما ينبغي او لسوء التعهد او اسباب
بادية او مبادرة الطفل الى الحركة قبل ان يستوكع
او كثرة المادة او نقصانها او لسمن والهزال او الورم
او مرض الوضع او سوء اندمال القروح فصل السدة
ان كانت من انضمام فهي لمجاورة ورم ضاغط او برد
مكثف او شدة يبس او قوة ماسكة او ضعف دافعة او
ادوية مقبضة او فساد شكل او ربط وان كانت من
التحام فهو لنبات شيء في المجرى او اندمال قرحة فيه
وان كانت لوقوع شيء فيه فهي لكثرة المادة او غلظها
او لزوجتها وكل من هذه اما ان يسد تاما او ناقصا
فصل اسباب الاتساع اما ضعف الماسكة او حركة
عنيفة من الدافعة او ادوية مفتحة او مرخية فصل

الخشونة اما لشيء شديد الجلاء او القبض او بارد او
ركود اجزاء ارضية على العضو فصل الملاسة اما
لغرا ومحلل لطيف التحليل فصل زوال العضو اما
لمدد او حركة عنيفة او سبب رخ او مفسد فصل
اسباب الحركات الغير الطبيعية اما يبس بضعف او شنج
او فضول تنبذ في عرض الآلة واسباب تشد طريق القوة
او فضول توذي بالبرد او اللذع او غور من الحرارة
والمادة البخارية تحدث متطيا او نافضا او اعياء
او قشعريرة بحسب مراتبها فصل اسباب سوء الجوار لمنع
المقاربة اما غلظ او اثر قرحة او تشنج او استرخاء
او تحجر خلط في المفصل او ولادي فصل اسباب سوء
الجوار لمنع المباعدة اما غلظ او التحام او تشنج او ولادي
فصل زيادة العظم والعدد اما لكثرة المادة او
شدة القوة الجاذبة بذاتها او بمعونة الدلك والاضمدة
النقصان ان وقع في اصل الخلقة فهو اما النقصان

المادة او خطاء القوة الجابلة او ضعفها وان وقع
بعدها فهو اما من خارج او داخل **فصل** التفرق
ان كان من خارج فهو غني عن التفصيل وان كان
من داخل فهو لخلط اكال او محرق او رطب مرخ او مبتو
صادع او امتلاء ريحي او خلطي او شدة حركة من الدافعة
او حركة على الامتلاء **فصل** القرحة اما لورم
تنفجر او جراحة يتقيح او بثور يتاكل **فصل** اسباب الورم
بعضها من المادة وبعضها من هيأة العضو اما الكاينة
من جهة المادة فالامتلاء من المواد المذكورة واما
الكاينة من جهة هيأة العضو فقوة العضو الدافع وضعف
القابل واتساع الطرق اليه مع ضيقها عنه ووضعه
من تحت وصغره وضعف هاضمته تحقق وعدم تحلل
ما كان تحلل منه وحرارة جاذبة **فصل** الوجع هو
الاحساس بالمنافي من حيث هو مناف وحدوثه اما من
سوء مزاج مختلف او تفرق اتصال غير طبيعي لكن جميع

اصناف

اصناف سوء المزاج غير مولم **فصل** الاوجاع المشهورة
خمسة عشر وجعا الحكاك وسببه خلط قوي الكيفية والخشن
وسببه خلط خشن والناخس وسببه مادة حادة
او ريح والممدد وسببه ريح او خلط تمدد العصب او العضل
طولا والضاغط وسببه مادة تضيق او ريح تكتنف
والمفتح وسببه مادة تخلل بين العضل وغشايها
والمكسر وسببه مادة يتوسط بين العظم وغشايه
او برد والرخو وسببه مادة تمدد غليظ او ريح بين
طبقات عضو غليظ ولا يزال يتمزق وينفذ فيه والمسلي
وسببه مثل تلك المادة في مثل ذلك العضو لانها
محتبسه وقت التمزيق والحاد وسببه اما مزاج شديد
البرد او انسداد منافذ الروح والضرباني وسببه ورم
حار في عضو حساس يجاوره عرق ضارب والثقيل وسببه
مادة ترجحن في عضو عديم الحس معلق من الغشاء او
ملفوف فيه فيجذب الغشاء او ورم في عضو حساس

ينقص جسده والاعياء وسببه ما تعب ويسمى الاعياء التعبي
واما خلط ممدد ويسمى الاعياء التمددي واما ريح ويسمى
الاعياء النافخ واما خلط يلذع ويسمى الاعياء القروحي
واللاذع وسببه خلط حاد فصل سبب سكون الوجع
بالحقيقة ما يقطع الموجع فصل الوجع يضعف القوة
ويهزم الروح ويسخن معروضه اولا ثم برده فصل
اسباب اللذة تضاد اسباب الالم وهي يحدث في الحواس
كلها وكلما كان الحس كثيف كان اشد استحفاظا لاثرها
فصل الحكة توجع لما يحدث معها من تمديد او فسخ
فصل الاخلاط الرديئة توجع اما كيفها او كميها او
بهما جميعا فصل الريح توجع بالتمديد وهي تحتبس اما
في بطون الاعضاء او طبقاتها او تحت الاغشية فوق
العظام او حول العضل وسهولة الانتشار وعسره بحسب
احوال المادة واحوال العضو فصل حدوث التخمة
اما الاسباب خارجة وهي تناول ما يشتد ترطيبه مع

نوفر

توفر الرطوبة الفضلية وموانع التحلل والترفه او داخلة
وهي ضعف الهاضمة او الدافعة او شدة الماسكة او
ضيق المجاري فصل سبب الضعف ان ورد على العضو
فهو احد الاجناس الثلاثة وان ورد على الروح فهو
سوء المزاج او التحلل وان ورد على القوة فهو كثرة
الفعل فصل الاعراض ينقسم من وجوه الاول الاعراض
الدالة على الاحوال اما مقارنة تدل على امر حاضر او كرة
تدل على امر ماض او سابقة على امر مستقبل قال
جالينوس المقارنة ينفع المريض وحده والمذكرة الطبيب
وحده والسابقة ينفعهما وفيه نظر الثاني العلامات
الصحية اما ان تدل على اعتدال المزاج ويجي ان شاء الله
تعالى او على استواء التركيب وهي اما جوهرية توخذ
من الخلقة والوضع والمقدار او عرضية يتبعها كالحسن
والجمال او غاية من الافعال الثالث العلامات
المرضية اما ان تدل على نفس المرض او قابله او فاعله

الرابع العلامات المرضية اما ثابتة بلزوم المرض او غير
مثبتة يفارقه وهي صحيحة الوقوع في ساير الازمان او
مختصة بزمان الخامس العلامات الحسية اما من المحسوسات
الخاصة او المشتركة وكل منها اما ان تدل على مرض في
الظاهر او الباطن وابسط الاقسام نفسك والمستدل
على الامراض الباطنة يجب ان يكون ماهرا في علم التشريح
ثم يعتمد على ستة اصول فامضار الافعال وهي اما من
نقصان او تغير او بطلان ب احتباس ما من شانه
ان يستفرغ او استفراغ ما من شانه ان يحتبس والاول
لا يختلف والثاني يدل من جهات وذلك لانه ان
كان من الاعضا فهو يدل اما بالجوهر او المقدار
او اللون والا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج
او المقدار او الكيف او الجوهر او الجهة ج دلايل
الوجع وهي تدل بموضعه او نوعه ٤ دلايل الورم
وهي اما من جوهره او موضعه او شكله ه دلايل الوضع

وهي

وهي اما من الموضع او المشاركة ودلايل النتن والعضل
وغيرهما مما سنقف عليه فصل اذا اجتمع مرضان في
عضوين متشاركين فليتامل ايهما عرض فيحدس انه
الاصل او ايهما يسكن مع سكون الاخر فيحدس انه
الفرع وبالضد الا ان هذا من مظان الزيغ والتحرز
منه لا يمكن الا باستحضار المشاركات والافات
التي يعرض لعضو عضو فصل دلايل الامزجة تسعة
فالملمس فان اللامس المعتدل في الهواء المعتدل ان
انفعل عن احدى كيفيات بدن دل على خروجه في
تلك الكيفية عن الاعتدال اما مطلقا ان كانت
من الفاعلتين او بشرط اعتدال فيهما ان كانت من
المنفعلتين ب اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كثر دل على
الحرارة والرطوبة وان قل وليس معه شحم دل على اليبس
واما كثرة السمين او الشحم فيدل على البرودة الا في
فاعرة القلب في اقصف الابدان البارد اليابس

ثم الحار اليابس ثم اليابس ثم الحار الشعر وهو يدل
من خمسة اوجه فاسرعة نباته وبطيئه والسرعة ان لم يكن
مفرطة دلت على اليبس والا فعلى الحر ايضا والبطؤ ان لم
يكن لعدم المادة دل على الرطوبة بكثرته وقلته والكثرة
يدل على الحر والقلة بالشرط المذكور على الرطوبة
غلظ ودقته والغلظ يدل على كثرة الدخانية والرقة
بالضد جعودته وسبوطته والجعودة يدل على الحر
واليبس او على التواء المخرج والسبوطة بالضد لونه
فسواده يدل على الحر وصهوبته على البرد وشقرته
او حمرته على القرب من الاعتدال وبياضه على برودة
ورطوبة او على سن وللبلدان والاسنان تاثير في
الشعر وكثرته في الصبي يدل على مزاجه سينتقل الى سوداوية
في الشيخ على كونه سوداويا لون البدن فان البياض
يدل على قلة الدم مع برودة والصفرة او الشقرة
على الحر الكثير لكن الصفرة ادل على الصفراء والشقرة

على

على الدم وقد يكون الصفرة لقلة الدم ايضا والكمودة
على شدة البرد والادمة على الحرارة والباذنجاني على
البرد واليبس والجصي على صريح البلغم والرصاصي على
البرد والرطوبة السوداوية والعاجي على برد بلغمي
مع صفراء قليلة واللون يتغير لسوء مزاج الكبد الى
صفرة او بياض ولسوء المزاج الطحال الى صفرة او
سواد وللبواسير الى صفرة وخضرة ولون العين يدل
على مزاج الدماغ دلالة وثيقة وكذلك لون اللسان
على المعدة والعروق ه هيأت البدن فان المزاج
الحار يتبعه ما هو في جانب الزيادة والبارد بالضد
واليابس يتبعه تقشف وسرعة الانفعال وبطوءه
فان العضو او البدن اذا سخن بلا مماسة فهو حار
وبالضد والشيء ينفعل عن مشاركه في الكيف اذا لم يكن
كيفيتهما تماثلتين ز الافعال الطبيعية فانها اذا كانت
على ما ينبغي دلت على الاعتدال وبالضد والنوم اليسير

منها مطلقاح كيفية الدفع فانه اذا استمر وكان
المدفوع حاد الريح منصبغا دل على الحرارة والا فعلى
البرودة ط قوى النفس في افعالها وانفعالاتها
فانها اذا مالت الى طرف الزيادة دلت على الحرارة
او النقصان على البرودة ويندرج فيه المنامات
فانها ان لم يكن من جهة القوة القدسية ومن جهة
ما يرشح في لوح الخيال او الحفظ دلت على احوال البدن
بحسب مناسبات يخترعها المتخيلة واما الامزجة العرضية
فيدل على الحار تاذيا بالمسخنات وعلى البارد تشفيا
بها وعلى الرطب ما يناسبها ذكر البرودة مع سيلان
لعاب وترهل واستطلاق وعلى اليابس ما يقابل ادلة
الرطب فصل اما المزاج المعتدل فيدل عليه اوساط
ما سلف من الاطراف فصل واما من ليس بحيث الحال
بحسب الخلقة فهو الذى لا يتناسب اعضاؤه في المزاج
او الهيئة فصل الامتلاء اما بحسب الاوعية وهو زايد

الاخلاط

الاخلاط الصالحة الكيف بحيث تمددها وصاحبه
على خطر من الحركة واما بحسب القوة وهو ان لا يكون
اذى الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفها وصاحبه
على خطر من امراض العفونة وعمدة علاماته ثقل الاعضاء
وضعف الشهوة الا انها في الاول اشد فصل اما الدم
فعلاماته الثقل المفرط وحمرة اللون والعين واللسان
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع و
ظهور بثور ودماميل ويدل عليه المزاج والتدبير
وعهد التعهد بالفصد واما البلغم فيدل عليه بياض
غير طبيعي مع ترهل ورخادة ملمس وسوء هضم ولين
نبض الى البطؤ واما الصفراء فيدل عليها صفرة اللون
ومرارة الفم وخشونة اللسان وشدة العطش واما السوداء
فعلاماتها كمودة اللون والوسواس اللازم والشهوة
الكاذبة وآفات الطحال فصل احص ما يدل على
السدد هو التمدد في موضع خاص وهي ان كانت في

مجار لابد من ان يجرى فيها مواد كثيرة الحس تمدد
و ثقل فوق ثقل الورم والالم يحس بثقل والحس بالحبليو
نفوذ الدم وهي تميز عن الورم الحار لشدة الثقل
وعدم الحمى والفرق بينها وبين البارد عسر واكثر من
سدد في العروق فان لونه اصفر فصل دلايل الرياح
هي الاوجاع الممدة سيما اذا كانت مع خفة وانتقال
وحركات الاعضاء والاصوات والتمدد المحسوس
باللمس والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في
هيئة حركة الانزعاج والركود فصل اما الاورام
الظاهرة فيشهد عليها المشاهدة والباطنة فان كانت
حارة دل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان عضوها
عديم الحس والثقل مع الوجع الناخس ان كان حساسا
وليتذكر ما سلف في الاصول الستة فان كانت باردة
دل عليها ثقل ثابت مع مقارنات لا يمكن ايرادها
والورم الحار في العصب يولم جدا ويوقع في التمدد

واختلاط العقل ومن خواص اورام الاحشاء ان
ينحل معها المراق واذا اجمع ازداد الاعراض واذا انفتح
نقصت واذا انفجر عرض نافض ثم حمى فان اندفعت
المادة سريعا وهدات الحمى وانتعشت القوه دل على النجاه
والا فعلى التلف وربما انتقلت الى عضو آخر حيدا
او رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى خسيس
والردى بالعكس ويدل على الانتقال صحة المنتقل
عنه مع مرض المنتقل اليه واما علامات جهاته فانما
تستنبط من التشريح فصل الفرق اما حقيقي
يقع في جوهر العضو وهو ان عرض في الظاهر او يقف
عليه الحس او في الباطن دل عليه الوجع ان كان العروض
اذ احس سيما اذا لم يكن معه حمى وكثير ما يسيل معه
خلط او مدة ان كان لنضج ورم وقد يخرج عقيبه
لا لنضج والفارق هذا او الوجع واشتداده ويدل
عليه الاحتباس ايضا واما اضافي يكون بالنسبة

الى وضعه وهو ان عرض فى الباطن اختل معه الافاعل
وحدث هياة غريبة وقد يستدل على الحقيقى بالامتلا فى
وبالعكس وقد تصعب معرفته وذلك حيث يكون
المعروض له عديم الحس او غير محتو على رطوبة او لامحاله
له او ليس يعتمد فصل النبض انبساط اوعية الروح
وانقباضها على سبيل التعاقب لتعديل الحرارة وكل
شخص من اشخاصه فانه لا ينفك عن سكونين والا مقاصر
غير محسوس وعند جالينوس انه قد يحس فى القوى
والعظيم والصلب والبطى وما يتركب منها التركيب
الممكن والمحسوس من الانبساط آخره دون اوله
ومن الانقباض بالضد والسكون الذى فى آخر
الانبساط محسوس والذى فى آخر الانقباض غير
محسوس والمركزى اطول مدة من المحيطى والسبب
فى وقوع الاختيار على جنس شريان الساعد سهوله
متناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة

وضعه



وضعه بحذاء القلب والوضع الطبيعى لليد المجسوسه
ان يكون على جنب فان كانت منكبة زادت فى العرض
ونقصت فى الاشراف وان كانت مستلقية فبالضد
ولا يجس الا عند اعتدال الاحوال ويمتحن من نبض
المعتدل ويحتذى حذو الفوق فى الجس فان كانت
قوية غمز العرق والا صوفح ويعتبر قريبا من ملثين
نبضة والاجناس المعرفة بحال النبض تسعة او عشرة
فصل المأخوذ من المقدار الانبساط وبسائطه
مثلثات كل بعد واذا ركبت حصل سبعة وعشرون
كما فى هذا الجداول

الثانى من كيفية القرع وهو اما قوى يقاوم الجس
عند الانبساط او ضعيف يقابله او معتدل الثالث
من زمان الحركة وهو اما سريع يتم الحركة فى مدة
قصيرة او بطئ يضاده او معتدل وجالينوس اعتبر
المسافة فيه فالسريع بحسب ذلك ما يقطع المسافة
الكثيرة فى زمان قليل الرابع من قوام الآلة وهو
اما لين يقبل الاندفاع من الغامز بسهولة او صلب
يضاده او معتدل الخامس ما يحتوى عليه العرق
وهو اما ممتلى يحس كأنّ فى جوفه رطوبة مالية او خال
يقابله او معتدل السادس من لمس الآلة وهو حار
او بارد او معتدل السابع من زمان السكون وهو
اما متواتر يقصر زمانه المحسوس بين القرعتين
او متفاوت يقابله من غير تضاد وبينهما المعتدل
والنظر فيه من تقاريع فى الانقباض الثامن
الماخوذ من الاستواء والاختلاف وهو اما مستو تتشابه

باعتبار

باعتبار نبضات او اجزاء نبضة او جزء منها فى العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين او مختلف يقابله
والمستوى على الاطلاق وهو المستوى فى جميع هذه
فان استوى فى امر ما وسكن فهو مستو فيه وكذا
المختلف التاسع من النظام وعدمه وهو ذو نوعين
احدهما مختلف منتظم يكون لاختلافه نظام محفوظ
وهو اما منتظم مطلقا اى يكون للمتكرر منه خلاف
واحد او داير اى يكون ادوارا اختلافين فصاعد
والثانى مختلف غير منتظم يضاده العاشر من الوزن
واعنى به نسبة الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقفتين
وهو اما جيد توجد فى صاحبه او ردى لا يوجد فيها
وهو ان لم يوجد فى سن ما اصلا فهو الخارج عن
الوزن وان وجد فان كانت مما يلى سن صاحبه
فهو متغير الوزن والا فمتباين الوزن ويعرض

لهذا الجنس من النسب الموسيقارية التاليفية ولا اتفاق عن
نسب عسرة الضبط وجالينوس يعتقد ان المحسوس
منها خمس اظهرها نسبة مثلة اضعاف ثم نسبة الضعف
ثم نسبة الزايد نصفا ثم نسبة الزايد ثلثا ثم نسبة الزايد
ربعا فصل النبض المختلف في نبضات كثيرة منه
المندرج الذى يجرى على الاستوآء مثل النبض
الفارى وهو الذى يندرج في اجزا من نقصان الى
زيادة او بالعكس وهو اما منقص يستمر انتقاصه الى
ان لا يحس او واقف يقف على ما هو عليه من الصغير
او عايد يعود الى ما كان من نوع العظم متدرجا
او دفعة والاول اما ان يعود الى ما يعود اليه بمقادير
مساوية للمقادير الذى سلك فيها النبض الى النقصان
او اعظم من تلك او اصغر والثانى بعد العود متناقص
كل من اقسامه متناقصا مساويا للمتناقص الاول
او ازيد منه او انقص ومنه المختلف الذى لا يجرى

على استوآء واضافة غير مضبوطة وليس لها اسم الا النوعين
احدهما ان ينقبض العرق في وقت يليق به السكون
وهو الواقع في الوسط والثانى بالضد وهو ذو القترة
والمختلف في اجزاء كثيرة من نبضة اما ان يختلف
في الوضع والحركة او فيهما والاول ان يذهب كل واحد
من اجزآء العرق الى جهة ولان الجهات ست فكذلك
ما يقع فيها من الاختلافات والثانى اما متصل الحركة
او منقطعها والمتصل هو ان يكون كيفية الحركة تحت
اصبع مخالفة الكيفية الحركة تحت اخرى في احد الخمسة
منتظمة او غير منتظمة وذلك اما في جزئين او ثلثه
او اربعة والمنقطع هو الذى يتحرك بعض اجزائه
دون بعض واقسامه مشهورة والثالث اقسام
كثيرة تذكر بعد ان شا الله تعالى والمختلف في جزء من نبضه
اما متصل وهو الذى لا يكون بين اوله الا انبساط
وآخره فترة بل يختلفان بالسرعة والبطؤ واما المنقطع

وهوالذى ينفصل اولا عن آخره بفترة ولا يعود
الى المركز اصلا بل يتم الانبساط بعدها واما معاود
وهو ما ينفصل اولا عن آخره بفترة لكن يعود قليلا
الى المركز ثم يتبل وصوله اليه يتم الانبساط وتحت
كل واحد من هذه الاقسام اقسام اخرى فان حركة
جزء من نبضة اما ان يتغير تغيرا او احدا وحينئذ
يحصل في المنقطع تسعة اقسام اى جنس كان وكذلك
في المعاود لكن في المتصل تسقط منها ثلثة حيث يعتبر
المماثلة او تغيرين وحينئذ يحصل في كل واحد من الاولين
سبعة وعشرون قسما وهذه الاقسام اكثرها لا يضبط
بالحس فصل النبض المركب اصناف فمنه الغزالى وهو
من المختلف في جزء واذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع
ومنه الموجى وهو يأخذ من عرض الاصبع مكانا ما ملحا
مع لين وامتلاء ويختلف اجزاؤه في الشهوق و
الانخفاض والاستقامة والتاريب وهو من المختلف

في الوضع والحركة ومنه الدودى وتركيبه كتركيب
الموجى الا انه اصغر انبساطا واشد تواترا ومنه
المنشارى وهو الصلب المختلف الاجزاء المنقطع
تحت بعض الاصابع وكان اجزاؤه اسنة المنشار
ومنه الفارى والمعاود وذو الفترة والواقع وقد
عرفتها ومنه المرتعد وهو الذى يحس منه حالة كالرعدة
ومنه الملتوى وهو كالخيط الملتوى والمتشنج والمتوتر
منه فصل كل واحد من هذه الاجناس ان كان له
وسط فالطبيعي منها هو الا القوى والاصلح المستوى
والمنتظم وجيد الوزن فصل اسباب النبض اما
داخلة فيه وهى القوة والآلة والحاجة ويسمى الماسكة
او خارجة عنه لازمة او مفارقة والمفارقة تسمى المغيرة
على الاطلاق والماسكة يتغير افعالها بحسب الانفرادات
من نوعى الخارجة فصل اذا كانت القوة والحاجة
قويتين وطاوعت الآلة كان عظيما سريعا متواترا فان لم

تطاوع فلا محالة يصير سريعا واذا كانتا ضعيفتين وطاوعت الآلة كان بطيا فان لم تطاوع كان متواترا صغيرا واذا كانت القوة قوية مع ضعف الحاجة فان طاوعت الآلة كان بطيا متفاوتا والا كان اصغر من الطبيعي واذا كانت بالضد من ذلك وطاوعت الآلة كان اعظم من العظم الطبيعي فان لم تطاوع كان متواترا على الاكثر وربما كان اسرع من المعتدل

فصل اما تفاصيل الاسباب فسبب الطويل اما بالذات فهو سبب العظيم اذا امتنع مانع من الاستعراض والشهوق واما بالعرض فالهزال والقصر سببه هو سبب الصغير اذا امتنع مانع من الضيق والانخفاض وسبب العريض اما خلاء العروق او شدة لين الآلة وسبب الضيق اما الامتلاء او شدة صلابة الآلة وسبب الشاهق شدة الحاجة مع مطاوعة الآلة وسبب المنخفض قلة الحاجة مع استعصاء الآلة وسبب العظيم مجموع ما سلف

وسبب

وسبب الصغير كل من مقابلته وسبب الغليظ اجتماع اسباب العرض والشهوق وسبب الدقيق اجتماع اسباب الضيق والانخفاض وسبب القوي جميع ما يقوي وسبب الضعيف اسباب الضعف وسبب السريع اما اشتداد الحاجة بحيث لا يكفيها العظم او الصلابة المانعة عن تممه وهو بعده وسبب البطي اما قلة الحاجة او ضعف القوة او شدتها وسبب اللين الامور المرطبة الطبيعية او المرضية او التي ليست بطبيعية ولا مرضية وسبب الصلابة اما يبس العرق او التمدد نحو جهة الدفع او برد مكثف واسباب الممتلي والخالي والحار والبارد ظاهرة وسبب التواتر اما كثرة الحاجة بحيث لا تكفيها العظم والسرعة او ضعف القوة بحيث لا يقوى عليهما وسبب التفاوت قوة بلغت الحاجة في العظم وبرد شديد فقلل منها او غاية من سقوط القوة وسبب الاستواء جري الاسباب على المجرى الطبيعي وسبب الاختلاف

بقل او مجاهدة علة او وارد مناف وسبب الانتظام ضعف سبب الاختلاف وسبب عدمه اما شدة سبب الاختلاف او كثرته وسبب الجيد الوزن جري الاسباب على مجرى الطبيعي وسبب ردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة وسبب انواع المعتدل جري الاسباب على المجرى الطبيعي الا في المعتدل بين القوي والضعيف وسبب الموجي ضعف القوة ولين الآلة وسبب الدودي والنملي شدة الضعف وسبب المنشاري اختلاف احوال العرق وما يحتوي عليه في الصلابة واللين والمحاجة والنفخ وورم في الاعضاء العصبانية وسبب النبض الفاري ان تضعف القوة فتاخذ من اجتهادها الى استراحة متدرجة وبالعكس وهو يدل على قوة ما وارداءة المنقضي ثم الثابت ثم الراجع وذو الفترتين سببه سكون القوة

والحاجة

والحاجة وسبب ذي الفترة اعيا القوة واستراحتها او عارض مغاص وسبب المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة وسبب المرتعد قوة قوية والآلة صلبة **فصل** نبض الذكور اقوى وابطأ واشد تفاوتا من نبض الاناث ونبض الصبيان الين وهو بالنسبة اليهم عظيم ونبض الشبان زايد في العظم والقوة وناقص في السرعة والتواتر الا ان نبض الذين هم في مبدا الشباب اعظم ونبض الذين هم في وسطه اقوى ونبض الكهول اصغر وابطا ونبض الشيوخ صغير متفاوت بطي اما مع لين او صلابة **فصل** المزاج الحار اكثر حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما والا فعلى ما فصل والبارد يغير النبض الى جهة النقصان فان صادف آلة مطاوعة زاد في العرض والتفاوت والا كان دون ذلك والرطب يتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة والحاجه

قوتين حدثت المعاودوما شاكله وقد يختلف مزاج
يفى البدن بالحرارة والبرودة مختلف لذلك نبضاهما
فصل النبض فى وسط الربيع معتدل الى القوة
وفى الصيف سريع متواتر صغير وفى الخريف مختلف
الى الضعف وفى الشتاء بطى متفاوت الى الصغر والضعف
الا فى ابدان قوية فصل نبض البلدان على قياس
نبض الفصول فصل المتناول تغير النبض بعنصره
الى العظم والقوة وبكيفيته الى ما تقتضيه وبكميته الى الصغر
او الاختلاف او العظم فصل النبض فى اول النوم
الى الصغر والضعف والبطؤ والتفاوت وعند تمدد
لا يوجدان فى اول النوم الطبيعى لكن يقع الطى وجمهما
واذا انهضم الغذاء فى النوم عاد النبض يقوى ويعظم
ثم اذا تمادى يعود الى الضعف فاذا استيقظ النائم
بطبعه مال نبضه الى الزيادة متدرجا الى ان يرجع
الى الحالة الطبيعية والمستيقظ دفعة تفتر منه النبض

فى بدؤ الانتباه ثم يعود لنبض عظيم سريع متواتر
مختلف الى الارتعاش الا انه لا يبقى على ذلك فصل
الرياضة ان لم تنته الى حد التعب جعلت النبض عظيما
قويا سريعا متواترا وان انتهت اليه فان لم يبلغ الى
افراط شديد نقصت من القوة والعظم وزادت فى
السرعة والتواتر والاحوال شئ الى الدودية ثم النملية
فصل الاستحمام بالماء الحار ما دام لا يحلل التحليل
المضعف يوجب احكام القوة والحاجة واذا احلل ذلك
التحليل فان لم يخلف حرارة عرضية جعل النبض بطيا
متفاوتا والا جعله سريعا متواترا وبالبارد اذا كان
بقدر الحاجة زاد القوة يسيرا ونقص من السرعة
والتواتر والاضعف النبض وصغره واوجب ابطاه
وتفاوتا والمياه تغير بحسب احوالها فصل
نبض الحبلى عظيم سريع متواتر فصل الوجع ان كان
فى اوله كان النبض معه عظيما سريعا واذا تمادى اخذ

تبناكص الى ان ينتهى الى التمليه والتفاوت فصل
الورم ان كان معه حمى فهو يغيرها والا فهو يغير نبض
العضو الوارم بالذات ونبض سائر البدن بالعرض
وهو اما ان يغير بنوعه كالحار الى المنشارية والارتعاد
والسرعة والتواتر والبارد الى البطؤ والتفاوت
واللين الى الموجية والصلب الى المنشارية واما بوقته
كالحار اذا اخذ يتزيد زاد في المنشارية والارتعاد
او قارب المنتهى زاد في التواتر والسرعة او طال
حول الى النملية او انحط الى القوة واما بمقداره كما
يوجب العظيم عظم هذه الاحوال وبالضد واما من
جهة عضو مثل انه ان كان في العضو العصبي اوجب
زيادة في المنشارية او في العرقي اوجب زيادة عظم
وشدة اختلاف او في الرطب اوجبه واما بالعرض
الذي يتبعه مثل ان ورم الرية يجعله خناقيا وورم
الكبد ذبوليا وورم العضو الزكي الحس تشنجيا غشيا

فصل

فصل الغضب يجعل النبض عظيما سريعا متواترا دون
اختلاف الا ان يخالطه منازعة من العقل وكذا السرور
واللذة لكن لا يبلغان مبلغه في ايجاب السرعة والتواتر
والغم يجعله صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا والفزع ان كان
مفاجيا جعله سريعا الى الارتعاد والا غيره تغيير الغم
فصل الامور المضادة تغير اما بان تحدث
سوء مزاج واما بان تضغط القوة واما بان تحللها
فصل البول المستدل به على احوال البدن يجب
ان يكون اقل بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل
وبيته من الليل ولم يكن عرض لصاحبه ما يغير من لون
بوله وينبغي ان يوجد بتمامه في آلة شفافة غسلت عن البول
الاول ويصان عن الريح والبرد ثم ينظر اليه في الضوء
دون الشعاع بعد ان يهدا ولا يصح الاستدلال
به بعد ست ساعات بل بعد ساعة وهو يدل على احوال
الكبد والعروق ومسالك المائية دلالة اولية وعلى

احوال باقى الاعضاء دلالة ثانيه وابوال الصبيان
ضعيفة الدلالة وخصوصًا ابوال الاطفال والدلايل
الماخوذة منه سبعة اجناس اللون والقوام والصفاء
والكدورة والرايحة والزبد والرسوب فصل
اما اللون فانواعه خمسة فالصفرة ودرجاتها بحسب
التحديد الطبى ستة التبنى ويدل على قصور الهضم وبعد
المرض الحاد على الافراق ثم الاترجى ويدل على جودة
الهضم غالبا ثم الاشقر ويدل على حرارة عزيبة ثم الاصفر
النارنجى ويدل على حرارة اشد من الدرجة المتقدمة
ثم النارى ويدل على حرارة اكثر مما تقدم ثم الزعفرانى
ويدل على حرارة متمادية تضرب الحمرة ودرجاتها اربع الاصهب
ويدل على تزيد الدم قليلا والوردى ويدل على تزيد
اكثر والاحمر القانى ويدل على تزيد اشد مما تقدم
والاحمر الاقتم ويدل على زيادة مفرطة جدا واللون
الاحمر محمود العاقبة فى الحميات الحادة ان كان كثيرا الى

الغلظ وفى يوم باحورى الانذر فى امراض الكلية ردى
وفى اوجاع الرابى ينذر بالاختلاط واذا ابتدا به فى
الامراض الحادة وبقى على ذلك من غير ان يرسب دل
على الهلاك فان كان كدرا واستمر على ذلك دل على
ورم فى الكبد فان كان كالدم ولم يكن معه انفتاح
دل على الامتلاء الدموى وربما وقع الانفتاح منه
والاحمر الدموى اسلم من الاحمر الصفراوى والضارب
الى السواد ان كثر فهو سليم فى اليرقان فان كان الى
البياض او قليل الحمرة واليرقان بحاله انذر بالاستسقاء
والبول الاحمر فى المزاج البارد اما لشدة الوجع
او سدة فى مجرى المرارة الى الامعاء او ضعف الكبد او
الكلية او طول احتقان البلغم فى العروق ح الخضرة ودرجاتها
خمس الفستقى ويدل على برد والاسمانجونى ويدل على برد
شديد او شرب سم فان قارنه رسوب رجى صاحبه
والا خيف عليه والنيلنجى ويدل على برد اشد والكراثى

ويدل على احتراق شديد والزنجاري ويدل على
احتراق بلغ المدى وهو اقوى الدلائل على العطب والبول
الاخضر من الصبيان يدل على تشنج والسواد ودرجاته
اربع الاسود الاخذ من الزعفرانيه ويدل على البرقان
والاخذ من القيم ويدل على السوداء الدموية والاخذ
من الخضرة ويدل على السوداء الصرفة والاخذ من البياض
ويدل على السوداء البلغمية وهذا اللون بالجملة اما
لشدة احتراق او شدة برد دونه او موت من العزيزة
او مناهضة من الطبيعة او تناول شيء اسود وجميع اصنافه
الا ما كان من المناهضة وتناول الصابغ يدل على
العطب وهو في المشايخ والنساء اردا والبياض والابيض
يعني الرقيق المشف يدل على البرد ويوئس عن النضج
الا في العلة الدولابية وبالحقيقة اما مخاطي ويدل
على كثرة بلغم فج واما دسمي ويدل على الذوبان واما
اهالي ويدل على ذرب واقع او متوقع واما فقاعي

فان

فان كان مع مدة دل على قروح في آلات البول والا
فعلى مواد فجة واما صافي وهو بلا رسوب ردي ولما
شبيه بالمني ويدل على بحران اورام بلغمية وترهل فان
وقع ابتداء انذر بالسكتة او فالج واما شبيه باللبن
وهو في المرض الحاد مهلك واما شبيه بالرايب وحكمه
كحكم الشبيه باللبن وبياض البول في الحميات الحادة
بعد الصفرة لترقي الصفراء الى ناحية الراس والانحدار
الى الامعاء والبول الزيتي في الاكثر يدل على الهلاك
فصل قوام البول اما رقيق او غليظ او معتدل
والرقيق للنهوة او السدد او ضعف الكلية ومجاري
البول او كثرة الشرب والمزاج الشديد البرد مع يبس
او انصراف المادة عن مسالك الماكية او اندفاع فضلا
رقيقة او ضعف ساير القوى وهو في الصبيان اردا
منه في الشبان واذا دام في امراضهم دل على الهلاك
الا ان يكون هناك علامات صالحة وحينئذ يدل

على خراج تحت ناحية الكبد واذا كثر فيه الصبغ فذلك
لم يكن عن نضج والرقيق الاصفر ان دام في المرض الحاد
دل على الشر والذى فيه اجزاء مختلفة في الحمرة والصفرة
فهو من تعب ملتهب والذى فيه كالنخالة دون علة في المثانة
فهو من احتراق البلغم والغليظ لعدم النضج وللاخلاط
غليظة القوام وهو في الحميات يدل على الذوبان
او كثرة الاخلاط واسلمه فيها ما يندفع دفعة كثير المقدار
وقد يدل على انحلال الاورام او انفتاح السدد ويفرق
بينهما بالمدة وعدمها واذا اخذت الابوال الغليظة
ترق على التدريج مع غزارة دل على الصلاح والمتمادى
في الغلظ ان كان على لونه الطبيعى وسهل خروجه دل
على جودة الاندفاع والا فعلى التلف واذا بيل
رقيقا وبقى على الرقة فالطبيعة لم تبتدئ بعد في الانضاج
فان غلظ فهى تحاول لكن المادة الاستعداد او غليظا
وبقى على الغلظ فان كان في الحميات دل على الشر والا فعلى

عدم

عدم النضج فان رق وتميز دل على البرء والمعتدل
يدل على النضج الفاضل والكدر اما لاشتغال الطبيعة
بانضاج اخلاط مختلفة في اللطافة والغلظ او لسقوط
القوة والصافى بالضد فصل البول اما عديم
الرائحة ويدل على البرد او موت الغريزة واما منتن
الرائحة ويدل على قروح او عفونة والدال على العفونة
في الحميات الحادة ردى واما حامض الرائحة وهو في
المرض الحاد يدل على موت الغريزة مع حرارة غريبة
في اخلاط باردة واما حلو الرائحة ويدل على غلبة
الدم واما ذفر الرائحة ويدل على فساد الرطوبة ولما
حريف الرائحة ويدل على فساد الصفراء واذا زال
نتن البول دفعة فذلك في المرض الحاد يدل على سقوط
القوة وفي المزمن على خراج سيخرج الا ان تعقبه خف
فصل الزبد من حيث هو زبد يدل على اللزوجة
والريحية ومن حيث هو اسود او اشقر على اليرقان

ومن حيث هو اكبر او اصغر او سريع التفقؤ او بطيئه
على قلة السبب وكثرته فصل الرسوب هو كل جوهر
اغلظ من المايئة وان تعلق وطفا ويستدل به من
سبعة اوجه فامن جوهره وهو اما طبيعي وهو ابيض
راسب املس متصل الاجزاء متشابهها مستدير الاسفل
لطيف صاف واجوده ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر
ثم الزرنجي وهو يشبه المدة والخام الا ان المدة يفارقه
بالنتن والخام بالاندماج وعدم الشفيف او غير طبيعي
وهو احد عشر قسما فالخراطي كالقشور وهو اصفايح
كبار وهي ان كانت بيضاء مع حمى حادة دل على انجراد
سطح الاعضاء فان لم يكن معها حمى فهو من المثانه
لقروح فيها او جرب او تاكل سيما اذا كان معها بول
نضيج وحكة في اصل القضيب ونتن في البول وسبوق بول
مدة وان كانت حمراء مع حمى حادة فهي ايضا يدل على
انجراد الاعضاء فان لم يكن معها حمى فهي من الكلية وان

كانت

كانت كبيرة فهي من الاعضاء الاصلية واما صغار ان كانت
بيضا سميت الصفايح النخالية وهي على التفصيل المذكور
في القسم الاول والفرق منهما بالكبر والصغر وان كانت
حمراء سميت كرسنية وهي اما اجزاء الكلى او الكبد او قطاع
دم اثرت فيها حرارة الحمى واكستها انعقاد اب ويشي
وهي اما الى الحمرة ويدل على احتراق الدم في الاكثر او الى
البياض ويدل على الذوبان وجرب المثانة او الى السواد
ويدل على احتراق الدم وخصوصا في الطحال حمى
وهو كالكرسني وسمى وهو اما من ذوبان الشحم والسمين
او اللحم ويستدل على مبداه من القلة والكثرة والمخالطة
ملتى ويدل على قرحة فان كان من اعضاء البول فهو
منفصل مدة مديدة وان كان من فوق فهو يجي يوما
او يومين ويماطل ويدل على خلط خام زشعري ويدل
على اخلاط فجة مع حرارة ما غريبة ح خميري يشبه الخمير
المنقوع ويدل على سوء الهضم وتناول اللبن والحنط

رملى ويدل ابدأ على حصاة اما منعقدة او فى الانعقاد
او الانحلال بى رمادى ويدل على بلغم او ملاة عرض لهما
تغير اللون وقد يدل على احتراق البلغم وقبل انه يدل
على حصاة فى المثانه يا علقى وهو ان كان شديد المرارة
دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على تعرق فى مجارى
البول وان كان متميزا دل على انه من المثانه او لقضيب
لكن هذا قليل المقدار بمن الكمية فانه اما كثير ويدل
على كثرة الشرب او قليل ويدل على قلته او صغير او كثير
وقد سلف حكمهما ج من كيفيته وهو اما من لونه او رائحته
واللون اما اسود ويدل على العطب غالبا واسلمه
من مائيته ليست بسوداء او احمر ويدل على الدموية
والتخم فى الهضم الثانى او اصفر يدل على فرط الحرارة
وخبث العلة او ابيض ويدل على جودة الهضم الا ان
يكون مخاطيا او مديا او اخضر وهو طريق الى الاسود
والرائحة على الوجه المفصل فى المائيه لم من وضوفان

الملاسه

الملاسة والاستواء فى الطبيعى احمد فى غيره اردا و
التشتت يدل على رياح وضعف هضمه من مكانه
الغمام وهو الطافى ويدل على ابتداء النضج والمتعلق
وهو الواقف فى الوسط على نضج وسط وجزم المايل
الهدب الى اسفل والراسب على كمال النضج لكن اذا كان اسغر
طبيعيا فان كان اسود فالسحاب خير من متعلق
وهو من الراسب ومن زمانه فانه اذا اسرع دل على
جودة النضج وبالضد من هياه مخالطة لغيره
فان شدة الاختلاط يدل على آفة من الكبد وما
فوقها والتميز على انه من القضيب وما يليه والمتوسط
على التوسط ولا يتوقع الرسوب فى كل مرض ولا فى كل
بدن وانما يتوقع فى الامراض الامتلائية والذوبان
فى السمان والقضاف بقلع امراضهم من غير رسوب
فى الاغلب فصل البول اما اقل من المشروب ويدل
على تحلل كثيرا او استطلاق او استعداد للاستسقاء

او اكثر ويدل على ذوبان او استفراغ فضول والبول
الودى اذا كان اغبر وكان ارجى والعزير فى العلل
الحادة اذا لم يستعقب خفا انذر بدق او تشنج وكذا
العرق والمختلف الاحوال يدل على جهاد متعب والذى
يقطر فى العلل الحادة دون ارادة فهو من آفة مبادىء
الى العضل من المبداء فان كان هناك ادلة السلامة
دل على رعاف والا فعلى اختلاط وفساد واذا قل
بول الصحيح ورق ودام ذلك ثم احس ثقل فى القطن
دل على ورم صلب بنواحى الكلية والبول العزيز فى القولنج
اذا كان ابيض سهل الخروج يبشر بانحلال **فصل**
البول الصحى لطيف الصبغ الى الاترجية معتدل القوام
والرايحة محمود الرسوب ان كان **فصل** بول الاطفال
يضرب الى اللبنية ولذلك صارت قليلة الدلايل وبول
الصبيان اغلظ من بول الشبان واكثر ثفلا وبول
الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول

ال

الى الرقة والبياض وقد يغلظ لاندفاع الفضول وبول
المشايخ اشد رقة وبياضا من بول الكهول وقد يعرض
لهم الغلظ المذكور واذا كان بولهم شديد الغلظ انذر
بالحصاة **فصل** بول النساء على كل حال اغلظ واشد
بياضا واقل رونقا من بول الرجال ولا يكدره التحريك
ويكون فى الاكثر على راسه زبد مستدير وان يكدر
كان دليل الكدر وابوال الحبالى صافية وعليها جسم
ضبابى وقد يكون فى لون ماء الحمص والاكارع اصفر
فيه رزقة ويرى فى وسطه كرهن منفوش وكثيرا ما يكون
مثل الحب ويرسل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان عوضها حمرة فهو
آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول
النساء فى الاكثر اسود فيه كالسحاب **فصل** بول الجماد
فى القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ وبول
الدواب يشبهه لكنه اصفى منه وبول الغنم ابيض فى صفرة

قريب من بول الناس لكن لا قوام له ويغلظ كالدهن
او كبعله وبول الظبي يشبه بول الغنم الا انه اصفى منه
فصــل جميع السيالات التي يمتحن بها الطبيب كلما
قربت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف فصــل
البراز هو فضل الهضم الاول ويستدل به من ثمانية
اوجه فامن كميته فانه ان كان اقل مما ينبغي دل على قلة
الاخلاط او ضعف الدافعة او احتباس كثير في الامعاء
او اكثر دل على الذوبان او كثرة الاخلاط او معتدلا
دل على اعتدال الحال به من قوامه فانه اما رقيق و
هو ان كان لزجا دل على ذوبان او اخلاط لزجة
والا فهو اما السدد او سوء هضم او ضعف الجداول
او نزلات او تناول مرطب واما غليظ وهو ان يخالط
رطوبة غريبة فهو لتحلل او كثرة درور بول او حرارة
نارية او سوء اغذية او طول مكث والا فيبسه لرطوبات
يمنع عن البروز به من لونه وهو اما طبيعي اي ناري

حفيف للنارية ويدل على الصحة ان كان مع ذلك معتدل
في الرطوبة واليبس والقلة والكثرة او غير طبيعي وهو
ان كان اصفر مشبعا دل على كثرة المرار او ابيض شديد
البياض دل على سدة في مجرى المرارة الى الامعاء وربما
دل على قرحة منفجرة او اخضر ويدل على مرار كراثي
او زنجاري او اسود وهو كما فصل له من هيأته فانه
ان كان منتفخا دل على ريح او ضامرا دل على عدمها
من وقته فانه ان اسرع دل على كثرة المرار وضعف
الماسكة وان ابطأ دل على ضعف الهاضمة او تناول
قابض ومن صوته فانه اما حاد ويدل على رياح
ساذجة او ثقيل ويدل على رياح مختلطة بالرطوبات
ومن رائحته وهي على ما فصل ح من زبده وهو يدل
على غليان او رياح والبراز الطبيعي هو الاصفر
غير اللاذع المتناسب الاجزاء السهل الخروج المعتدل
في قوامه ومقداره ونحوه الخالي عن القراقر والزبد

الفن الثالث في حفظ الصحة

الفن الثالث في حفظ الصحة فصل الجزء العملي اما علم كيفية
حفظ الصحة على الابدان ويسمى علم حفظ الصحة وهو
لا يضمن الامان من الموت الطبيعي اذ هو ضروري
بل يعد الى الوصول اليه وملاك العمل فيه منع العفونة
وحماية الرطوبة الغريزية بقدر الامكان ولا يتم ذلك
الا بعد تعديل المزاج واختيار المتناول وتنقية الفضول
وحفظ التركيب واصلاح المستنشق والملبوس وتعديل
الحركات بدنية كانت او نفسانية واما علم كيفية
استرجاعها اليها ويسمى علم العلاج وسنذكره ان
شاء الله تعالى فصل اذا اسقط المولود دبر سرته
وغسل بماء الملح الرقيق ثم بالماء الفاتر ويقطر في
عينيه من الزيت ويدام على مسحها بشيء لين ويدغدغ
دبره بالخنصر ويحفظ عن اصابة برد ويغمز على مثانته
واذا اقمط دوعي اشكال اعضائه وينوم في بيت معتدل
الهواء الى الظلمة ويغسل بعد كل نومة طويلة بالماء المعتدل

مسحها مرار
ارسح العنبر

صيفا وبالمايل الى الحرارة شتاء وينشف بخرقة ناعمة
فصل يجب ان يرضع المولود بلبن امه ما امكن ولا
يبدأ بارضاع كثير بل يكتفي على مرتين او ثلث ويحلب
الثدي قبل الارضاع ثم يلعق المولود عسلا ثم يرضع
ويعان بالغمز واذا نوم رجح برفق وعند ذلك سمع
الحانا لطيفة تعرض للنوم والنسبة الموسيقية ومن استرضع
اختار امرأة شابة سليمة المزاج والهيئة وتومر كل وقت
برياضة خفيفة وتغذى اغذية صالحة الكيموس ولا تجامع
البتة فان عرض لها ما يخرجها عن طبعها فليرضعه غيرها
والمدة الطبيعية للرضاع سنتان فان اشتهى الطفل
فيها غير اللبن اعطى بتدريج واذا اخذ ثنايا تظهر
نقل الى غذاء اقوى واول ذلك خبز يمضغ المرضع ثم
خبز بماء وعسل وشراب واذا فطم نقل الى ما يخف واذا
نهض منع من الحركات القوية ولا يكلف المشي قبل ان
يريد واذا ابدت انيابه منع كل صلب المضغ ويمرخ

عوره ورقبته بدماغ الارنب وشحم الدجاج والزيت
المغسول واذا عزى بعض اصبعه على قطعة من اصل
السوس رطبة واذا اخذ ينطق اديم على ذلك اصل لسانه
وغسل فمه ودلكه بملح وعسل يدفع كثيرا من اوجاعه
فصل اذا انتبه الصبي من نوم غسل بالماء الحار ثم
يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له
اللعب الاطول ثم يغسل بالماء الحار ثم يغذى ويمنع عن الكثر
والماء على الطعام ويصرف العناية الى تعديل اخلاقه
واذا امضى عليه ست سنين كلف التادب ودرج في ذلك
وزيد في رياضاته وخصوصا قبل الطعام فاذا بلغ الحلم
نقص منها والزم المعتدل فصل الرياضة حركة ارادية
تضطر الى التنفس العظيم المتواتر ومن استعملها على ما ينبغي
امن من الامراض المادية فصل الرياضة اما قوية
وهي تصلح للاصحاء الاقوياء واما ضعيفه وهي تصلح
للضعفاء والناقهين من المرض والمشايخ واما متوسطة

وهي تصلح للمتوسطين ويراض كل عضو رياضة تليق
به ولا يراض العضو الضعيف الا على جهة الاستتباع
فصل وقت الشروع هو الوقت المعتدل الذى
يكون المرتاض فيه نقيا عن كيموسات خامة وانهضم غذاءه
والهضوم الثلثة ولم يظهر به الجوع بعد ووقت القطع
هو الذى يستحيل فيه اللون من الجودة الى الرداءة ويعسر
الحركة وينقلب الى المداوة رشحا فصل الدلك من جهة
الكيف اما صلب او لين او معتدل ومن جهة الكم اما قليل
او كثير او معتدل فاذا اركبت حدثت تسع مزاوجات واذا
روعي الالة فلا مزاوجات بحسبها والصلب يشدد واللين
يرخي والقليل يخصب والكثير يهزل والخشن يجذب الدم
والاملس يحبسه فليدير على مقتضى الواجب والدلك يقدم
تارة على الرياضة ويسمى ذلك الاستعداد ويؤخر عنها
اخرى ويسمى ذلك الاسترداد وهو بالحقيقة جزء اخير منها
وينبغي ان يبتدا بالدهن والقوة ثم يمال به الى الاعتدال

فصل يجب ان يختار الاستحمام بعد الهضم وقبل ازالة
الخوى الا عند محاولة التحليل ومن لم يقدر عليه خاليا
تلهن بتلقم مثل الخبز المنقوع فى ماء الفواكه ويتدرج
المتخم ومن كمل صحته فهو غنى عن التحليل والمرتاض لا يستحم
الا بعد ان يستجم وليتجنب عن تناول ما يسخن او يبرد بالفعل
فى الحمام فصل الاغتسال بالماء البارد ضار الا فى الصيف
لشاب صحيح المزاج والقوة وليكن اللبث بحسب النشاط و
الاحتمال فصل قوانين الماكول اربعة فاختيار
نوعه مع اعتبار الكيف والكم وذلك ان يكون من الاغذية
الحقيقية دون الدوائية صالحا فى كيفيته معتدلا فى
كميته بالاضافة الى المغتذى الا ان ذلك غير مضبوط
فان المقدار المعتدل بالنسبة الى الصبى غير المعتدل
بالنسبة الى غيره وقانون الضبط فيه ان يقدر بحسب
الحرارة ويلاحظ الى العادة ب مراعاة وقته وهو ان
يوكل زمان صدق الشهوة ج مراعاة ترتيبه وهو ان

يقدم الالطف على الاكثف ولا يجمع بين اطعمة ضارة
الهيئة والاستمالة د تدارك الخطاء الواقع فى احد
هذه الامور وذلك اما بالقى او الاحدار بما يخف او النوم
او الجوع فان كان المزاج ناريا والاخلاط الى الحدة
ترك الجوع ودبر بغيره فصل قوانين شرب الماء
وهى مراعاة جوهره ووقته ومقداره اما جوهره فقد
سلف واما وقته فهو الزمان الذى يصدق فيه
الميل ولا يمنع عنه مانع واما مقداره فيتقدر بحسب
الحاجة الى البرودة وتسكين الحرارة وكل من هو اسخن
مزاجا فهو احوج اليه وتدبير الشراب ايضا انما يتم بهذه
اما الجوهر فيجب ان يكون صافيا ابيض الى الحمرة طيب
الرائحة معتدل الطعم لا حامضا ولا حلوا معتدلا فى الحداثة
والعتاقة واما الوقت فهو بعد تدبير الغذاء وانهضامه
فى المعدة واما المقدار فبحسب المزاج والاحتمال وحال
شاربه بالضد من حال شارب الماء فصل يجب على مستحفظ

الصحة ان تعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق
والنفث فصل الاعضاء الضعيفة والصغيرة
يقوى ويعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو وفي المتهزل
فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة المخصوصة بها
ثم بطلاء الزفت وحصر النفس مما ينفع في هذا الباب
واما في المسنين فبالتدبير المسمن المرطب فصل
الاعياء اما قروحي وهو الذي يحس منه في ظاهر الجلد
او غوره شبيه بلمس القروح او نخس الشوك واعواه اغوره
وسببه فضول رقيقة واخلاط ردية انفضت الى ناحية
الجلد واما تمددي وهو الذي يحس صاحبه كان بدنه
قد رض مع تمدد وحرارة وكراهة حركات وسببه فضول
غير لاذعة محتبس في العضل او ريح ويعرض ايضا من نوم
غير تام واما ورمي وهو ان يصير البدن اسخن من
العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة
واما قشفي وهو حال يحس معها فرط يبس في البدن وكل

من

من هذه اما عن رياضة وهو اسلم ولا عنها وهو مقدمة
مرض فصل التمطي انما تحدث لفضول في العضل و
التثاوب ضرب منه مخصوص بعضل الفك والشفتين
واذا اكثر من غير سبب فهو ردي والجيد ما كان عند
الهضم الاخير وقد يوجبها البرد والتكاثف والنوم
المنقطع ويمنع منهما الشراب الممزوج مناصفة ان لم يمنع
منه مانع فصل اما القروحي الرياضي فعلاجه ترك الرياضة
وتقليل الامتلاء ثم تحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك
الكثير اللين وتمريخ الادهان الملائمة وينبغي ان تغذى
في اليوم الاول بالمعتاد وينقص من الكم في الثاني بالمرطبات
وفي الثالث يراض رياضة الاسترداد واما التمددي
فان كان الفضول غليظ عولج باستفراغها او لو يح
تحليلها واما الورمي فعلاجه ارخاء ما تمدد وتبريد
ما اسخن واستفراغ الفضل واما القشفي فيعالج بمنع
التحلل والتدبير المرطب المائل الى الحرارة فصل تدبير

الامور المذكورة احوالا فمنها تخلخل يعرض للبدن من
الدلك اليسير او الحمام وعلاجه الدلك المايل الى الصلابة
مع دهن قابض ومنها تكاثف يعرض للبدن فان كان
من برد فعلاجه الاستحمامات المعرقة والتمريخ على طوابيقها
المعتدلة الحرارة وان كان لقابض فعلاجه هذا العلاج
مع تمريخ ادهان لطيفة محللة وان كان لكثرة فعلاجه الفصد
ثم الحمام المحلل والتمريخ وان كان الاقامة في موضع غبارى
عولج بالاستحمام والدلك اللين ومنها فضل رطوبة
في الاعضاء سيما في اللسان من فرط ترفه او استرطاب
وعلاجه الرياضة والدلك الخشن بلا دهن او مع قليل
من الدهن **فصل** اما القروح المادى فان كانت
مادته داخل العروق عولج بالفصد او الاسهال اولا ثم
بالتمريخ والاحمام ثانيا ان لم يحدث سوء حال ويغذى
بالقليل الجيد الكيموس وان كانت خارجها كفى الاسترداد
وما مر في القروح الرياضي واما التمددى فعلاجه في

الابدان غير الفاضلة الفصد والتلطيف وفى التى يتكلم
فيها التلطيف والتقطيع واما الورمى فان اختص بعضو
عولج بفصد العرق المناسبة والا فبفصد الاكحل ويغذى
ماء الشعير والخندروس ويحترز صاحبه من الماء والغذاء
الكثير سيما بعد الفصد **فصل** الابدان التى امزجتها غير
فاضلة اما مخطية وتدبيرها ان ينتقل عن جهة الخطاء
ويقابل بالضد واما ممنوة **فصل** جملة تدبير المشايخ
هى الترطيب مع التسخين وادامة لين الطبع وتقليل
البلغم بالرفق والدلك المعتدل مع الدهن خصوصا
بعد النوم والمشى والركوب واستعمال الطيب الحار باعتدال
فصل يجب ان يفرق غذاء المشايخ ويعدل لمقدار
الى القلة ويراعى ترتيبه فيعطون فى الساعة الثالثة
الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفى السابعة بعد الاستحمام
الغذاء المليّن وفى آخر النهار طعاما صالح الكيموس مثل
ماء اللحم وليحترزوا عن كل ما يولد السوداء والبلغم وعن

كل حادة تجفف الا على طريق العلاج فصل شراب المشايخ
يجب ان يكون عتيقا احمر عطرا فصل اذا عرض لهم سدد
فليأخذ وامن المعاجين المعتبرة وشراب العسل ينفعهم وخصوصا
اذا ازيد عليه المفتحات فصل ذلك المشايخ يجب ان يكون
معتدلا في الكم والكيف ولا يتعرض للاعضاء الضعيفة
منهم فصل رياضة المشايخ يجب ان يكون لينة خفيفة
جدا والاولى ان لا يراض الاعضاء العليلة منهم وخصوصا
اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف عليها العفونة
فصل اما مليّنات المشايخ فان كانت طبيعتهم تستمر
على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق يغني والاكتفاء
اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت او
الكراث والاسفاناخ كذلك او مرقة الديك الهرم والسفانج
او السلق والكرنب او لباب القرطم بكشك الشعير او عشرة
امثاله تينا يابسا او حليب القرطم مع معجون الورد ودهن
اللوز او حليب القرطم مع ماء الحمص او التين المطبوخ في

ماء العسل مع دهن اللوز والاجاص المطبوخ فيه او مقدار
جلوزة او جلوزتين من صمغ البطم او الحقنة بماء النخالة
ودهن الشيرج او بدهن الشيرج نفسه او باللبن ودهن
الزيت او بالسمن واللبن فصل جملة تدبير الصاحب المزاج
الحار ينحصر في احد غرضين اما ردّه الى الاعتدال وهو
لا يتيسر الا للوادع الموطّن نفسه على صبر طويل او استحفاظه
على ما هو عليه وهو انما يمكن باغذية مشاكلة فان كان
معتدلا في المنفعلتين دبّره في حفظ تدبير المعتدلين
في هذا الامر واذا انتقل نقل الى تدبير المزاج الحار اليابس
كما نصفه وان خرج الى الرطوبة ايضا فتدبيره الاحتراز
من المعفنات والرياضات العنيفة والاعتناء ببعض الفصول
كلها بالفصد والاستفراغ والمغذي بالبارد المائل الى
اليبس واما بعد الاسهال فان غلبت الرطوبة الحرارة دبّر صاحبه
عند منتهاه في الشبان تدبير المعتدلين وعند انحطاطه
تدبير الكهول ومن بعدهم وان كان بالعكس دبّر تدبير

المزاج الحار مع اعتدال المنفعلتين وان خرج الى الرطوبة
فتدبيره بادرار المراد واستفراغها من الجهة التي يميل اليها
بالطريق الايسر وتقليل الرياضة والمغذي بما لا يسخن
ويجود كيموسه والاستحمام عقيب الطعام ان امن السدد
ويسقى الماء البارد والشراب الابيض الرقيق فصل
صاحب المزاج المايل الى البرودة ان كان معتدلا في المنفعلتين
دبر بالاغذية المعتدلة بينهما الزايدة في الحرارة وتناول
المعاجين الكبار وتمريخ الادهان المسخنة او خارجا الى
الرطوبة دبر بالاستفراغات الخاصة بها او الى اليبس دبر
تدبير المشايخ فصل استعداد المرض ان كان للامتلاء
نقص او للخلط الفج عدل او لفساد الطعام حدد فصل
تسمين القضيف كتعظيم العضو الصغير فصل اجود التدبير
في تقضيف السمين المبادرة الى احدار الطعام وتناول
ما يقل تغذيته والاستحمام المحلل على الخوى والرياضات
القوية واستدامة اخذ الاطريفل وعنبرة المعاجين المجففة

فصل

فصل اما الربيع فيبادر في اوايله الى الفصد والاسهال
والقيء ويحمى فيه عن كل ما يسخن ويرطب كثيرا ويلطف الغذاء
ويراض بعد التنقية رياضة الى الاعتدال ويفرق الغذاء
ويوخذ الاشربة المطفية ويجتنب عن كل ذي كيف قوي واما
في الصيف فينقص من الماكول والمشروب والرياضة ويوخذ
المطفيات ويستفرغ بالقيء ان امكن ويختار الكن والهدو
واما في الخريف فيجب ان يتمسك باجود التدبير ويحترز فيه
عن المجففات والماء البارد والنوم في المكان البارد
وحر الظهاير وبرد الغدوات واكل الفواكه ويستفرغ
في اوايله على ان الاحوط تركه ويوكل فيه ما يرطب ويسخن
قليلا وفي الشتاء يوسع الغذاء ويكثر الرياضة وان عرض
للابدان الصحيحة فيه مرض يبادر الى العلاج ويختار الاسهال
فيه دون الفصد والقيء فصل الخفقان الدايم ينذر
بالموت المفاجي والكابوس المتغايب والدوار بالصرع
والسكتة والاختلاج العام بالتشنج والسكتة وكذلك طول

كدورة والخدر الشايل بالفالج والاختلاج الكثير في
اعضاء الوجه باللقوة واحمرار الوجه والعين مع الصداع
وسيلان الدموع بالسرسام وثقل البدن ودرور
العروق بانفجار العرق والموت فجاة وفشو النهج في
اعضاء الوجه بالاستسقاء واشتداد نتن البراز والبول
بالحميات العفنية ودوام الصداع بالانتشار ونزول
الماء وكذلك تخيل اجسام كالبق امام العين وطول الثقل
والوخز في جانب الايمن يدل في الكبد والثقل في اسفل
الخاصرة مع تغير حال البول عن العادة يدل في الكلى والبراد
العادم الصبغ فوق العادة باليرقان وطول حرقة البول
بقروح المثانة والقضيب في الاسهال اللازع للمقعدة بالسحج
وسقوط الشهوة مع القي والنفخ ووجع الاطراف
بالقولنج وحكاك المقعدة دون دود بالبواسير
وكثرة الدماميل بدبيلة كثيرة والقوباء بالبهق الاسود
والبهق الابيض بالبرص الابيض وبالجملة كل شي تغير عن

عادته فهو منذر بمرض فاذا ظهر ذلك وجب ان يبادر
بعلاج ما يخاف من حدوثه فان الدفع اسهل من الرفع
فصل من حاول سفرا فلينق بدنه قبل ان ينهض
ان كان ممتليا وليعود نفسه ما سيعاينه في سفره واذا
خاض فيه تلهق عند كل ركوب واخر الغذاء الى وقت
النزول الا في الشتاء ثم يدبر الاعياء فصل من سافر في
الحر وجب عليه ان يستر راسه ويصب على هامته من دهن
البنفسج وليطلي صدره ووجهه بلعاب بزر قطونا و
عصارة الفرفخ وليأخذ قبل ان يركب سويق الشعير
مع شراب الفواكه او الحماض واذا نزل غسل بدنه بالماء
البارد تدريجا فان خاف السموم تلثم وتحسى الدوغ المنقوع
فيه البصل واذا اضر به السموم غسل اطرافه ووضع على راسه
الادهان الباردة وجعل غذاوه الخفيف البارد قوة و
فعلا وليجتنب الري من الماء فان لم يقدر تجرع جرعة
بعد جرعة فصل المسافر في البرد ينبغي ان يدلك اطرافه

ويسد مسامه ويحفظ انفه وفمه من نفوذ الهواء وليهجر
الاصطلاء الا اذا اوهنه البرد وعند ذلك يتدلج اليه
ويمرخ بالادهان المسخنة ولا يركب في البدن خال من
الغذاء واوفق الاطعمة له ما يدخل فيه الثوم والخردل
والجوز والحلتيت ومن اثر فيه البرد فليشرب الشراب
مع الحلتيت **فصل** من سافر في البرد ذلك اطرافه الى ان
تسخن وطلاها بدهن السوسن او البان وضمدها بالثوم
والقطران والقفر وليحتجب من الخف والدستبان
الضيقين وليحرك الاطراف في اكثر الاحوال فان اصابها
برد وصعقت في ماء الثلج والكرنب او ماء طبخ فيه البابونج
والشبت وليجتنب عن النار والحدق ومن الناس من
يغمسها في ماء بارد فيجد لذلك منفعة واذا اخذ الطرف
يكمد فليشرط وليوضع في الماء الحار حتى يرقا الدم من
نفسه ثم يطلى بالطين والخل الممزوج والقطران واذا
ابتداء يتعفن فليقطع **فصل** من اولع بحفظ لونه

فليطل وجهه بالاشياء المغرية واللزجة **فصل** من اوجب
ما دوعي في السفر ان يتلافى ضرر المياه المختلفة بالطبخ و
الاسترشاح والتقطير ومما يدفع نكايتها البصل وحده
او بالخل والثوم ويحسى والشراب المسكوان كان الفساد لعكر
نفوذه والمالح يدفع مضرته بالخل والسكنجبين ويلقي
فيه القابضات والبنتي يشرب بعده الملينات ويتدارك
المر بالحلاوات والدسومات والغليظ الكدر بالثوم
والاجمي العفن بالقوابض الباردة والاحوطان
يشرب من وراء فدام ومن التدبير الجيد لمن سافر
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده او طين بلده
فيصلح به ماءه **فصل** من ركب البحر وعرض له قيء
فلا يحبسه الا اذا افرط ومن اراد ان لا يعرض له القيء
فليتناول مثل السفرجل والتفاح والرمان وبزور العدس
بالخل وليشرب من بزر الكرفس والانيسون وليمسح
سخريه بالاسفيداج **الفن الرابع في وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية**

العلاج يتم بثلاثة امور الاول التدبير واعني به التصرف
في الستة والاسباب التي تجري في العادة على وجه يطابق
الصحة واحكامه من جهة الكيفية تناسب احكام الادوية
لكن للغذاء من بينها احكام مخصوصة بعضها يتعلق
بالكمية وبعضها بالكيفية اما التي يتعلق بالكمية فهي ان
يمنع عند شغل الطبيعة بنضج الاخلاط ويقلل اذا اريد
معه انعاش القوة ويزاد اذا كانت القوة قوية والمرض
يابسا والتقليل اما من جهة الكم دون الكيف وذلك
اذا اريد تقوية القوة وكانت المعدة تضعف عن
مزاولة هضم شيء كثير او من جهة الكيف دون الكم وذلك
عند غلبة الشهوة واشتمال العروق على اخلاط فجة او من
جهتيهما واكثر ما يمنع او يقلل في الامراض الحادة دون
المزمنة والتقليل فيها يختلف بحسب مراتب الحدة واما التي
يتعلق بالكيفية وهو ان يغذى سريع النفوذ اذا اريد
ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية ولم يكن الحدة

او القوة واثنية يهضم ما يبطؤ انهضامه او للبطيء الانهضام
القوي الغذية اذا اريد تقوية العليل وهيئته
للرياضة القوية او يمنع عن السريع الانهضام اذا
اتفق ان سبق غذاء بطيء الانهضام او عن غليظ المسدد
اذا توهم السدد والثاني العلاج بالادوية وله
ثلاثة قوانين فاختيار كيفيته ويعرف ذلك من كيفية
المرض فانه يعالج بالضد ب اختيار كميته وهو ينقسم
الى تقدير وزنه وتقدير درجة كيفيته ومعرفتهما انما
توجد باستعانة الحدس من معرفة طبيعة العضو
اعني مزاجه وخلقته ووضعه وقوته ومقدار المرض
والاعراض الملائمة اما الاول فلانه اذا عرف مزاجه
الطبيعي والمرضي عرف انه كم بعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف
مقدار ما يرده اليه واذا عرف خلقته عرف انه مصمت
او مجوف او سخيف او كثيف فيعرف مقدار ما يرده الى
الاعتدال فان المصمت او الكثيف يحتاج الى دواء

قوى والمجوف والسخيف الى ضعيف واذا عرف وضعه
بمعنى المشاركة عرف اختيار جهة الجذب فيقدر وزنه
بحسب مصلحتها او بمعنى الموضع عرف قربه وبعده
المستلزم لمعرفة ايصاله وقد ينتفع بمراعاة مفهومى
الوضع معًا وذلك فيما ينبغى ان يفعل والمادة منصبة
بتمامها وفيما ينبغى ان يفعل وهى بعد فى الانصباب
حتى اذا كانت فى الانصباب جذبت من موضعها الى
الشريك بعد مراعاة المخالفة والمحاذات والتبعيه
واذا كانت منصبة سلبت من نفس العضو او نقلت
الى القريب المشارك واذا ازيد الجذب به فى تسكين
الوجع اولا ثم نظر حتى لا يكون المجاز رئيسًا ومعرفه
قوته تفيد من ثلثة اوجه احدها مراعاة الرياسة
فان الحزم ان لا نخاطر على الرؤساء بادوية قوية
ولا يستفرغ عنها موادها دفعة ولا يخلى ادويتها عن
المقويات مشروبة ومضمودة وثانيها مراعاة الفعل

المشترك

المشترك للعضو وان لم يكن رئيسًا وكذلك لا يسقى
مع ضعف المعدة فى الحمى ماء مفرط البرد وثالثها مراعاة
ذكاء الحس وكلاله فان الذكى الحس يحترز فيه عن استعمال
الادوية القوية واما الثانى فلانه اذا عرف ان
الكيفية الغريبة شديدة استعمل ما يضادها كثيرًا و
بالضد واما الثالث فظاهر وترتيب الوقت وهو
ان يعرف ان المرض فى اى زمان فيعمل ما يليق به كما
ان الورم ان كان فى الابتداء وضع عليه الرادعات
او فى الانتهاء اقتصر على المحللات او فيما بين ذلك
مزج بينهما واعتبر احكام الاوقات بحسب المرض الحاد
او المزمن والثالث اعمال اليد وهى جبر العظم المكسور
ورد المخلوع والبط والقطع والكى والخياطة وفى
كل واحد منها مباحث كثيرة فصل سوء المزاج اما
ساذج وعلاجه التبديل او مادى وعلاجه استفراغ
السبب ثم التبديل ان كان مختلفا وسواما فى طريق

الحدوث وعلاجه السبب وحادث اما مستحكم وعلاجه
ان يقابل بالضد وهو المداواة المطلقة او غير
مستحكم وعلاجه منع السبب مع المداواة والمعالج فرط
الحرارة بتفتيح السدد يحذر التبريد المفرط ويقتصر
في الابتداء على ما يجلو ويبرد فان لم ينجح انتقل الى المعتدل
ثم الى ما فيه حرارة لطيفة والمزاج البارد المستحكم عسر
التسخين والحار المستحكم عسر التبريد لكن تبريد الثاني
وان كان عسرا اسهل من تسخين الاول والخطر في التبريد
اكثر منه في التسخين **فصل** الاسباب المقتضية للاستفراغ
هي الامتلاء والقوة والمزاج الحار الرطب والاعراض
الملائمة والسحنة المعتدلة والسن الذي لم يقتصر على تمام
النشو ويتجاوز حد الذبول والفصل والبلد المعتدلان
وعادة الاستفراغ والصناعة التي لا تحلل كثيرا والاسباب
المانعة مقابلات هذه ويراعى في كل استفراغ اربعة
امور فالاستفراغ ما اوجب المرض ويعقبه راحة في الاكثر

باخراجه من جهة ميله ج عضو فخرجه من جهة ميله فان
من الواجب ان يكون احسن من المستفرغ عنه خاليا عن
المرض واستعداده وان يكون خروج ما يخرج منه
طبيعيا ووقت استفراغه وهو في الامراض المزمنة وقت
النضج وكذلك في الحادة الا اذا كانت المادة هايجة
او القوة لا يومن عليها الفوت واستفراغ المادة
من موضعها بالجذب الى الخلاف القريب او البعيد
ولا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد هو الابعد
واولى اوقاته هو الوقت الذي لم يكن في البدن امتلاء
ولا من المواد توجه واستقصاء ولا يستقصى في الاستفراغات
الا نادرة والاسهال يجذب من فوق ويقلع من
تحت والقي بالعكس والفصد يختلف حاله ومن كان
حسن التدبير جيد الهضم فهو قليل الحاجة الى الاستفراغ
فصل من اراد القي او الاسهال اشتغل اولا بما
ينضج ويلطف وجعل اطعمته لينة سريعة الانهضام

واشد الناس حاجة الى ذلك من استعصى خلطه ومن حم
او اعتدل سحنته او نزل خلطه فاسهاله الصوب من بقيته
والقضيف ان سهل اجابته الى القى فهو اجدر به الا فى
الشتاء والادبر بغيرهما سيما اذا كان مفرط القضافة
او مهزول المراق جدا والمقىء قد يعود مسهلا وبالعكس
والاول اما لقوة المعدة او ذربها او شرب الدواء
على جوع او كون الشارب غير معتاد للقىء او كون الدواء
ثقيل الجوهر والثانى اما الضعيف المعدة او يبوسة
الثقل او كراهة الدواء او كون الشارب ذا تخم ويجعل
المركب بحيث يناسب بسايطه ولا يختلف اختلافا فاحشا
ولا يجوز القى او الاسهال والبدن نقى والدواء ما دام
يخرج الفضول لا يضعف ولا يشوس واذا ابتدل نوع
المستفرغ فقد تم الاستفراغ فان يغير الى خراطة
وشى اسود منتن فهو ردى واذا احتج الى القى او الاستفراغ
وعاق عنها عايق فالحيلة فى ذلك هى الصوم والنوم

تم

ثم نلا فى سوء المزاج وليس كلما وجب الاستفراغ كان
الاخلاط كثيرة ومن بلى بورم الاحشاء صعب قيئه واسهاله
فان اضطر استفرغ بالمسهل السهل واجودها الخيار شنبر
فى ماء الهندباء والدواء المستفرغ انما يستفرغ بقوة
جاذبة وشوق طبيعى وقول من قال انه اذا استفرغ
بمشاكلة الجوهر ضعيف سبطله عدم جذب الشى لمثله والمسهل
يجذب الاخلاط الى الامعاء والمقى الى المعدة فصل
قد سبق الكلام فى وجوب الاعداد قبل المسهل لكن ذلك
ليس بحسب جميع الاشخاص فان من استعد للذرب لا يفعل
به ذلك بل الواجب ان يخلط بمسهله ما فيه تقوية وقوة
قبض ويجعل دواء ضعيف العمل ويترك الحمام والدواء
فى البدن الا فى الشتاء فى البيت الاول وهو المستسهل
يجب ان لا يكون معرقا ولا مكربا ومن لم يعتد شرب الدواء
درج اليه ويصلح قبله امزجة اولى النحو او التمدد فى المراسيف
بالاغذية الملينة وامزجة ذوى اللحوم الصلبة بالاغذية

الدسمة ولا يسقى المسهل وفى الامعاء ثفل مبتندق
ويخرج ولو بحقنة والمطحول يحتاج الى دواء قوى وكذلك
من يشرب المياه القاعدة والمستسهل اذا كان حار
المزاج ضعيف المعدة رخص له قبل الدواء بقليل مثل
ماء الشعير وماء الرمان المز ولا يشرب على الريق ولا
ياكل ولا يشرب قبل الفراغ من العمل اللهم الا اذا اعتاد
عليه ذلك لطول الاحتماء والجوع او لمرارة المعدة فحينئذ
يعطى خبزا منقوعا فى مثل ماء الرمان المز ولا يسقى المقعد
بماء بارد بل حار ولا يجمع بين مطبوخ وحب لا يجانسه ولا
مسهلين ثابتين فى يوم ويجتنب الشيخ والضعيف المعاء عن
الادوية المسهلة القوية ما امكن ويمنع عن شرب النبيذ
عقيب الدواء وافضل اوقاته الربيع والخريف ويمنع
عنه فى الفصول الخارجة الا لضرورة متفاقمة ويرصد
فى الشتاء يوم جنوبى وفى الصيف شمالى ولا يعود الطبيعة
شرب الدواء والدواء القوى ينهك المزاج اليابس

والضعيف

والضعيف لا يعمل فيه فيجب ان يعدل ومن عاف الدواء
مضغ قبله من الطرخون ويشم الروائح المقوية وسد منخريه
وشد اطرافه ومص من الفواكه بعض المقوية ومن قاء الدواء
فليتقيأ بعده بيومين او ثلاثة ويسقى المطبوخ والحب فى
ماء فاتر ويسخن معدة الشارب وقدمه ان لم يكن صفراويا
واذا اطمانت منه النفس تحرك حركة خفيفة فان تبلد الدواء
تجرع قليلا من الماء المسخن واذا اخذ فى العمل هجر النوم الا
قبل العمل فان كان قويا رخص له فى ذلك والا فلا واذا
تم العمل تجرع الماء المسخن ثم اخذ الجلاب ببعض البزور
اللعابية واولاها بالمحرور بزرقطونا وبالمبرود حب الرشاد
وبالمعتدل بزر الريحان ثم يغذى بغذاء لطيف ويدخل
الحمام فى اليوم الثانى من الدواء ان لم يمنع مانع فان استطلق
فليمكث ومن اضطر الى دواء سمى احتاج الى مباحثات ومثلثات
كثيرة ومن حم بعد الدواء سقى ماء الشعير دون السكنجبين

فصل الدواء اذا افرط العطش مع اسهال النيو

بالقليل او بتدل نوع المستفرغ فهو وقت وجوب القطع
فصل اذا افرط عمل الدوآء عولج بتجريع القوابض
والتعريق وتقوية النفس وربط الاطراف وسقى حب
الرشاد المقلو المطبوخ بالدوغ او الترياق او الفلونيا
فصل اذا لم يسهل الدوآء جرع ماء العسل او ماء دف
فيه النطرون وسقى القوابض المقوية او المصطكى ثلاثة
كرمات فى مآء فاتر فان لم ينفع فزع الى الحقنة والحمولات
فان لم ينفع فلا بد من الفصد ولو بعد يومين فصل
الادوية تسهل اما بالتحليل او العصر او التليين او الازلاق
وكل واحد من هذه لا يوثر دون صورها النوعية وهى
قد يكون مشتملة على سمية او فاد زهرية وعلى الوجهين
يعرض لها ما يوافق صورها فيعين على فعلها او يخالف
فيعين على عدم فعلها وهذه الاشياء يحوج الى النظر والا
فى جواهرها ودرجات افعالها وعوارضها ليحصل به
القدرة على الاختيار الاوفق واجتناب ما يعظم ضررة

والوقوف

والوقوف على تقدير الاوزان وتدبير السمية ثم لا بد
من اصول اخرى تهدى الى كيفية التركيب وتحصيل هيأة
واستحالة تاديان الى الغرض فصل لا تقيا من ضاق
صدره او دق رقبته او ساء نفسه او ضعف معدته او استعد
لنفث دم او ورم او افرط فى السمن وعسر عليه القى او لم يعتده
ومن عرض امره جرب بما خف فان سهل عليه اجتزأ على
الادوية القوية والاحوط ان لا يستعملها وتينا ول
المتقى قبل القى اغذية محمودة الكيموس ويرتاض بعد
شرب الدوآء تعبا بعد ان يشد العين برفادة ويعصب
البطن بقماط لين وافضل اوقاته عند انتصاف النهار
الا ان يكون الدوآء قويا جدا فعند ذلك يسقى بعد
ساعتين من النهار والقى النافع يعقبه خف والضار
بالضد وكل من يعتريه القى فيجب ان يعان الا الجبلى
فصل اذا فرغ المتقى من قيه غسل فمه ووجهه
بماء ممزوج بالخل ويشرب شيئا من المصطكى بماء التفاح

او من الجلنجبين السكرى بشراب الحماض وحماد الادعة
ويدهن الشراسيف ويستحم استحماما خفيفا فان كان من
الى البرد والرطوبة امتنع من الاكل وشرب الماء فى ذلك
اليوم والا تعلل بما خف فصل القى ينقى المعدة بالذات
وساير الاعضاء بالعرض وهو علاج قوى فى جميع العلل
المزمنة وخصوصا فيما يتعلق باسفل البدن وابقراط
يامر باستعماله فى الشهر يومين متواليين ويضمن معه حفظ
الصحة فصل القى الكثير يضر المعدة ضررا اوليا وساير
الاعضاء ضررا ثانيا فصل اذا لم يعمل الدواء المقى وعرض
منه اعراض هايلة فزع الى الحقن وسقى ماء العسل والماء
الفاتر والادهان الترياقية فان ظهر منه وجع تحت
الشراسيف استعمل المحاجم بالنار وكمد بالماء الحار والادهان
الملينة او لذع فى المعدة سقى مرقة دسمة ومرخ بدهن البنفسج
مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع او فواق عولج بالتعطيس
وتجرع الماء الحار فصل لا شئ انفع فى القى المفرط من

استجلاب النوم وربط الاطراف وتضميد المعدة والكبد
بما فيه عطرية وقبض فان آل الامر الى قذف الدم سقى
اللبن ممزوجا به الخزاريع قوطولات فصل الحقنة معالجة
الهايتة نافعة فى نفض الفضول من الاسافل ومنع المواد
من الاعالى ان الحادة تجلب الحمى وتضعف الكبد وافضل
اوضاع المحقون ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على الجانب
الوجع وافضل اوقاتها الابردان فصل الطلاء من
المعالجات الواصلة الى نفس المرض والاحتمالة انما تفارق
الاطلية بالتماسك ويجب ان لا يخلى طلية الاعضاء الرئيسة
واضمدتها من الادوية العطرية القابضة فصل النطولات
علاجات جيدة فى تحليل الفضلات واذا احتيج الى
التنطيل بالحار والبارد قدم البارد على الحار ان كانت
الحاجة الى الردع اتم والا فبالعكس فصل من خصايص الفصد
استفراغ الكثرة وهى تزايد الاخلاط كلها فى العروق
على النسبة التى لها والغرض منه اما التقليل والاصلاح

اوكلاهما او المنع او الجذب والتقليل اما الكثرة شاملة
او خاصة والاصلاح اما الفساد الكيف او الجوهر وهو ان
كان مع قلة الدم اخرج قليلا ثم غذى غذاء صالحا ثم اخرج
الى ان يخرج الجوهر الفاسد والمنع اما من انصباب الفضلات
او من مرض سيقع والجذب اما الى عضو قريبا او بعيد
واذا اريد الجذب فصد صيفا فى دفعات وفصد
المستعدين للامراض الدموية اشد انجاحا من فصد
الواقعين فيها وله وقت مختار فيه وهو صحوة النهار
بعد استكمال الهضمين الاولين واندفاع الفضول
ووقت مضطر اليه وهو وقت وجوبه ولا يفصد يوم
مناهضة الطبيعة لدفع المادة ولا يستفرغ دم كثير فى
مرض ذى بحرانات او فصل بارد بل يسكن او يخرج قليلا
ولا يفصد صاحب التخمة ولا من فم معدته ضعيف او ذكى
الحس او كثير المرار الا بعد التدبير والفصد الغير المحتاج
يهيج الاخلاط الحارة وينضج الباردة ويخففا للسان وربما

اوقع

اوقع فى امراض صعبة ولا يفصد القولنجى الا لامر عظيم
وكذا الحبلى والطامث والبدن الضعيف بفرق فصده
والفصد الضيق اشد حفظا للقوة لكنه اكثر حبسا للكثيف
والواسع اشد تنقية واستجلابا للغشى ولا يفصد الا بعد
المترهل والاصفر القليل الدم ومن وجد فيه احدى الموانع
ومن امتلا من الطعام وفى ابتداء الحميات المزمنة
والملتهبة جدا وذوات النوافض القوية وايام الدور
وكذلك من طال مرضه الا فى قليل من الاحوال ويقلل
فى الحميات التشنجية والعفنية التى يرق فيها الماء وتخرط
السحنة منذ ابتدائها وفى غير العفنية الا فى سونوخس واما
فى غيرها فيفصد بعد مراعاة الاصول العشرة واذا
وجب الفصد فى الحمى فلا يعتبر بما قيل لا سبيل اليه بعد الرابع
فيسيل اليه ولو بعد الاربعين والعمدة فى صواب الحكم به عظم
النبض ووفور القوة واكتناز العضل وسن الشباب
وحمرة اللون ومن تنى فى الوقت فصد معرضا او فى النوم

موتاً ومن لم يكتف على تينه واحدة فصد مطولا
ومنفعة الشيء حفظ القوة مع كمال الاستفراغ وطول
مده الجذب والاوردة المفصودة من اليد القيفال
وهو يستفرغ الدم من الرقبة والاعضاء التي فوقها
وتحتها الى الشراسيف والباسليق وهو يستفرغ من
نواحي تنور البدن والاكحل وهو متوسط الحكم بينهما
وحبل الذراع وهو كالقيفال والاسيلم والايمن
منه ينفع من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال
والابطي وهو كالباسليق ومن الرجل عرق النسا
وفصده ينفع في وجع النسا والدوالي وداء الفيل
والصافن وهو يستفرغ من الاعضاء التي تحت الكبد
ويجذب المواد الى اسفل والمابض وهو يجري مجرى
الصافن الا انه اقوى منه والعرق الذي خلف العرقوب
وهو ايضا بسبيل مذهب الصافن ومن اعضاء الوجه
عرق الجبهة وينفع من ثقل الراس والعينين والصداع

المزمن وعرق اليافوخ ويفصد للشقيقة وقروح
الراس وعرقا الصدغين الملتويين عليهما وعرق المأقين
وينفع فصدهما من الصداع والشقيقة والرمد المزمن
والعشا وبثور الاجفان والعروق الثلاثة الصغار
وراء طرف الاذن وينفع من ابتداء الماء وبثول
الراس للنجارات وقروح الاذن والعرقان اللذان
خلف الاذن ويفصدهما المترهلون والودجان وفصدهما
في الخوانيق الصعبة وبدو الجذام وضيق النفس وعرق
الارنبة ينفع من الكلف وكدورة اللون والبواسير
التي في الانف الا انه يحدث حمرة منكرة في الوجه والعروق
التي تحت الحشفة تمايل الى الفتوة وينفع من السدد
الكاين من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في
الراس والجهار دك وينفع فصدهما من القلاع واوجاع
اللثة والعروق التي تحت اللسان على باطن الذقن ونفع
فصدهما من الخوانيق والعرق الذي تحت اللسان

على نفسه ويفصد لثقل من الدم وعرق العنفقو
ويفصد للبخر وعرق اللبة ويفصد في امراض فم المعدة
والشريانين المفصودة من اليد شريانان احدهما الشريان
الموضوع على اليد اليمنى اعنى الذى على ظهر الكف بين
السبابة والابهام وينفع من اوجاع الكبد بخبرة و
الهاما والثانى ايضا في اليد اليمنى وهو قريب منه
ومن اعضاء الراس شريان الصدغ ويفصد لحبس
النوازل الحادة الى العينين والشريانان اللذان
خلف الاذنين ويفصدان الانواع الرمد وبدو
الماء والصداع المزمن وشريان فى الحلق ان امكن
فصده واما كيفية الفصد فالقيفال والاكحل يفصدان
فوق المابض ويحترز فى القيفال عن اصابة العضلة
ويوسع بضعه وفى الاكحل عن اصابة العصبة ويعلق
فصده طولا وحبل الذراع يفصد مورباً الا ان
يراوغ فيفصد طولاً والباسليق عظيم الخطر لوقوع

الشريان

الشريان والعصبة والعضلة تحته وربما احاط به شريانان
فاذا علم الفاصد على احدهما اطمان ويصير الاخر عرضة
للاصابة وطريق التحرز فيه ان ينظر فان وجد منتفخا
كلما ربط او محاطا بالشريان ترك فصده ويفصد
الشعبة الابطية عوضه والا فصد موربا بعد ان يفصل
عن الشريان وعلامة اصابته ان يخرج دم رقيق اشقر
منتظم الحركة ويلين معه المحبسة وحينئذ يبادر الى ما يسد
البسل والاسيلم يفصد طولا ويترك ليرقا الدم من نفسه
ويوضع اليد في الماء الحار وعرق النساء يفصد طولا
عند الرابلة الكعبية وصاحبه قايم وضع رجله على جسم
كرى وقد ربط فخذه وساقه بشئ فان حتى فصد بعض
شعبه في ظهر القدم او كوى والصافن يفصد موربا الى
العرض والمابض كالصافن وعرق الجبهة يفصد على
المادريب بالفاس والعرق الذى تحت اللسان وعليه يفصد
طولا وعرق الارنبة لا يظهر ولكن يضع المتشفق

من طرفيها والماقان لا يظهران الا بالحوق البليغ للتحرز
بينهما من التعمق واصابة العضلة والوداج من العروق الزوائد
فينبغي ان يمال فيها الراس الى ضد الجانب ثم ينظر الى الجهة
التي هو اشد ذهولا اليها فيوخذ من ضدها ويفصد طولا
بدي شعيرة وكثير من الناس يفصد عرضا والعرق الفاصد
يحتال في ابرازها ثم يعلم عليه ويفصد طولا والزايل ان
نال الى جانب واحد قوبل بالربط من هذه او الى الجانبين
فيتامل فان كان على السوية احتبس فصده طولا والا
اخذ على الطريق السالف وينبغي ان يوخذ المبضع بالابهام
والوسطى على النصف منه ويترك السبابة للجس والقبضة
يكون قويا والغسل بحيث لا يصيب الماء البضع وخير
الرفادة المكوية وخير المباضع ما اتخذ من الفولاذ اللين
وسقي الزيت وحفظ في فراش وطي فصل الحجامة امامع
الشرط وهي تنقي الجلد اكثر من تنقية الفصد وتستخرج الدم
الرقيق اكثر من الغليظ ومنها المختار وسط الشهر

في الساعة الثانية او الثالثة من النهار فان الاخلاط
يتزيد فيه لتزيد نور القمر ويترك بعد الحمام الا عند غلظ
الدم وهي على مقدم البدن تضر الحس والذهن وعلى النقرة
خليفة الاكحل وعلى الكاهل خليفة القيفال والاصوب
ان يسفل النقوية وتصعد الكاهلية الا في النزف
والسعال وعلى الساق خليفة الصافن واما بلا شرط
وهي اما لجذب المادة او لابراز الورم او لنقله الى عضو
اخس او لتسخين العضو او تحليل رياحه او رده الى وضعه
المزول عنه او تسكين الوجع ويوخر غذاء المحتجم الى ان
مضي ساعة زمانية ولا يحتجم بعد الستين والصبي يحتجم في
السنة الثانية وينبغي ان يكون الوضعة الاولى في نوعيها
خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج فصل العلق جيد في
العلل الجلدية وجذبها اغور من جذب الحجامة ويجب الاحتراز
مما فيه سمية ولا يعلق حين يصاد بل بعد يوم او يومين
ويقتاء قبل الارسال بالاكباب ثم يصب عليها يسير من الدم

الجيد ليغتذى به وينظف لزوجتها ويغسل موضع الارسال
بماء البورق ويدلك الى ان يحمر ثم ترسل فان لم يتعلق
مسح بطين الراس او الدم واذا لم تسقط نثر عليها الملح
او الرماد ويمص المحل بالمحجمة بعد ان تسقط فان لم تحتبس
الدم ذر عليه الجاسات فصل احتباسها باستفراغ مع ماله
او مما له دون الاستفراغ او به نفسه او بالادوية المجمدة
او القابضة او المغرية او الكاوية او بنوعى التسدد والترف
والانفتاح بالقابضة والسحج بالمغرية والقابضة والتاكل
بما ينبت ويجلو فصل السدد ان كانت من اخلاط كثيرة
كفاها الاستفراغ الا اذا قارنها سبب آخر وان كانت
من مادة غليظة او لزجة لم يكفها الاستفراغ بل يحتاج
الى المحللات الجالية او المقطعات ويحذر في تحليل الغليظ
عن محلل ضعيف او قوى فان اضطر اليه قدم الملين اللطيف
عليه واصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين
واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المتحات

قبض ولطيف كانت او قوى فصل لا يُردَعُ الورم
المجاور للرؤساء واما الذى لا يجاور فان حدث عن اسباب
غير بادية وجب ان يردع فى الابتداء او يجذب للخلاف
ثم تدرج فى خلط المحللات بالرادعات الى عند الانتهاء
ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط ولكن هذا بعد
استفراغ مبداء الدفع وان وقع من بادية فان كان
ثم امتلاء استعمل ما يتل والا استعمل المرخيات ويجعل
الرادعات فى الاورام الحارة باردة صرفة وفى الباردة
مخلوطة بما له قبض وحرارة والمحللات فى الباردة يجب ان
يكون انشف منها فى الحارة والورم الجامع اما ان يتفجر
بذاته او بمعونة الانضاج دون البط او بمعونتهما والانضاج
يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتقوية يحتبس بها جوهر الحار
الا اذا ضعف ومال العضو الى الفساد فحينئذ يستعمل
المفتحات والشرط الغائر ثم ما فيه تحليل وتخفيف ويعالج
الورم الصلب الكائن عن ورم سابق بالادوية المسخنة الملينة

والكاين ابتدآء في الابتدآء باخراج المادة بالضمادات
الملينه وفي عيره بالتليين تارة والتحليل اخرى والنفي عما
يقطع مادة الريح ثم بما يسخن تسخينا لطيفا والقروح كالنملة
بما يبرد ويجفف فان العرض قد غلب السبب وقانون علاج
الاورام الباطنه ان ينقص من السبب ما خف ويجتنب
من الحمام والشراب والحركات المفرطة ثم يفعل ما قبل
ويجعل الغذآء لطيفا وفي غير وقت النوبة الا لضعف
مفرط فان تحللت فذلك وان انفجرت سقي ما يغسل
ثم ينضج رقيق مع تجفيف ثم يقتصر على المجففات آخرا ومن
بلي بورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو ميت **فصل**
يجب ان يجعل البط على الاسرة التي في العضو المبطوط
الا في مثل الجبهة ويجب الاحتراز بعد من استعمال الادهان
والماء وجميع المرام التي غلب عليها الدهنية **فصل**
فساد العضو ان لحق باللحم اخذ بغير الحديد فان دعت
الضرورة اليه تميز بين الصحيح والفاسد ثم يقطع فان

تعدى الى العظم قطع ثم كوى بالدهن المغلى ولذلك الاولى
ان يتعب من جميع جهاته والثاني ان ينشر واذا اريد ذلك
حيل بين اللحم والآلة بحيل تهدي لها المشاهدة والحدس
فصل التفرق في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية
والرباط المخصوص بالجبر ثم بالسكون وتناول ما يولد
غذاء غضروفيا يشد شعب الكسر كالكفشير وفي اللبنة يحتاج
مداواته الى ثلاثة اصول قطع ما يسيل وقد ذكر الطريق
فيه والحام الشق وهو لا يحصل الا بجمع شفتيه مع التجفيف
وتناول ما يغزي ومنع العفونة وهو لا يتم الا بالغذاء
المجفف واستعمال ما يجلو والقرحة النقية تجفف فقط
والعفنة يحتاج الى الادوية الحادة الاكالة فان لم تنجع
فلابد من الكي ان امكن وكل قرحة لم ينبت اللحم في وسطها
شيء كفى في مداواتها ان يجمع شفتاها ويعصب والتي
لا تكون كذلك فان كان الذاهب جلدا عولجت بالخاتمة
وهي بالذات القابضات وبالعرض القليل من الحادة

اوطماعولجت بالمنبتة وهى كل يجفف بلا لذع ولكن مهنا
شرايط منها اعتبار مزاج العضو ومزاج القرحة فان كان
العضو كثير الرطوبة جفف فى نحو من الثانية والثالثة
ويعدل فى المعتدل لين ومنها اعتبار مزاج البدن فان
كان شديدا ليبوسة والعضو زايدا فى رطوبة او
بالضد جفف معتدلا وان زاد فى الرطوبة خفف
تجفيفا اكثر او فى اليبوسة جفف اقل ومنها اعتبار
المجففات فان المنبتة يجب ان يكون اقل تجفيفا واكثر
جلاء من الخاتمة والقرحة المستديرة عسرة الاندمال
وكذا التى فى موضع عديم اللحم **فصل** واما القروح الباطنة
فيخلط لمجففاتها ادوية منفذة وادوية مخصوصة بالمحل
واذا اريد الاندمال عجلت مع تنقيتها الزجرة وموانع برء
القرحة احد امور خمسة رداءة مزاج العضو او مزاج الدم
المنصرف اليه او كثرته او فساد العظم الذى تحته او شظية
من هشيم العظام وقد ذكرنا طريق التدبير فى الاربعة

واما طريقه فى الخامس فهو ان يجعل فى المراهم ادوية
جذابة والقروح يحتاج الى تكثير الغذاء وتقليله فليكن
بما هو اوثق ولا يصاب القرحة بماء حار فى الزمانين الاولين
وكل قرحة تنكس سريعا فهى فى طريق التعفن ويجعل ادوية
الفسخ اقوى من ادوية المكشوفة وللحلاة معتدلة فان كان
كثير الغور شرط المحل والشدخ ان كثر عولج بالمجففات
وان قل اسند امره الى الطبيعة الا ان يكون سمينا او كثيرا
لوجع والوثى يكفيه شد رفيق مع ادوية وثنية وشل السقط
يحتاج الى فصد من الخلاف وتلطيف من التدبير واستعمال
ادوية مناسبة **فصل** الكى علاج بليغ فى منع انتشار الفساد
وحبس نزف الدم وتقوية العضو البارد وتحليل مواده
وموقعه اما ظاهر فيوقع عليه واما غاير فى داخل عضو
ومثله يكوى بالقوالب واذا كوى لنزف الدم جعل قويا
واذا اريد لاسقاط لحم فاسد عرف اولا حد الفساد ثم كوى
وقد يحتاج الى ان يكوى مع اللحم العظم الذى تحته وحينئذ

يمكن من الآلة الا في مثل النحيف فصل قد عرفت السبب
الحقيقي لسكون الوجع من قبل الان ههنا نقول لجملة ما يسكنه
اما مبدل للمزاج وقد عرفت كيفية استعماله واما محلل المادة
وهو يستعمل بعد الاستفراغ ويختار منه ما يحلل برفق ولما
مخدر ويجب ان يهجر ما امكن فان اضطر اليه اختير المركب
مع ادوية ترياقية على ان بعض الاعضاء غير مضر وبه
وشربه في القولنج يشتد به الضرر والاكتحال به في امراض
العين اشد ضررا بها من الشرب وان كان اشد ضررا
بالقياس الى اعضاء اخرى وقد يقع الغلط في الاوجاع
فيكون اسبابها من خارج ويطلب لها اسباب من داخل
فليكن المعالج كثير البحث والاوجاع الريحية تسكن بالكمادات
والمحاجم بالنار ومن الناس من يعالجها بالماء الحار لكن
في ذلك خطر ومن مسكنات الاوجاع المشي اللين الطويل
الزمان والنجوم المعروفة والاغاني الملذة والتشاغل
بما يسر فصل اذا اجتمعت امراض بدي بالاهم او بما لا يبرء الثاني

في الحميات والبحارين

دون برئه او بما هو السبب للثاني واذا اجتمع مرض وعرض
عولج المرض اولا الا ان يغلب العرض الفصل الخامس
الحمى حرارة غريبة تنبعث من ل وعبر الروح الى جميع البدن
وتضر بالافعال وهي اما ان تسخن الارواح اولا ثم تفشو
السخونة منها في الاخلاط والاعضاء وتسمى حمى يوم وهي
تنسب اما الى احوال نفسانية واما الى احوال بدنية
واما الى امور تطرأ من خارج وكل منها ينقسم الى اقسام
كثيرة وهي تحدث من اسباب بادية تسخن بالذات والعرض
واما ان تسخن الاعضاء اولا ثم تتادى السخونة منها الى
الارواح والاخلاط وهي حمى الدق ولها ثلث مراتب المبتدية
وهي التي تاخذ الحرارة في افناء الرطوبات المحصورة في العروق
الصغار وترح الاعضاء والذبولية وهي التي تفني معها
هذه ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالتصوق
والمفتتة وهي التي تفني معها هذه ويكون تشبثها بالتي بها
التيام الاعضاء وهي تحدث من الاسباب السابقة والبادية

واما ان تسخن الاخلاط ولاتتم نفاذ السخونة الى الارواح
والاعضاء وهى حمى العفن وهى اما بسيطة وعددها على عدد
الاخلاط وكل واحدة منها ما عدا الدموية اما دايمة وذلك
اذا عفن خلطها داخل العروق وسببه دوامها كثافة لحلة
المادة وسريان العفونة الى ما جاورها بسهولة وشدة
اتصالها بالقلب واما دايرة وذلك اذا عفن خارج
العروق وسبب دورها مقابلات ما ذكر واما الدموية
فدايمة ابدا وهى ان حدثت عن عفونة الدم داخل العروق
سميت مطبقة وهى ثلاثة متزايدة الى ان تنقضى وذلك
حين يعفن الدم اكثر مما يتحلل ومتناقصة وذلك حين
يتحلل اكثر مما يعفن ومتساوية وذلك حين يتساوى ما يتحلل
لما يعفن وان حدثت عن عفونة خارج العروق فهى الورمية
العرضية وتنقسم بحسب اماكنه الى اقسام ومثل هذه يشتق
لها اسم من العضو الوارم والصفراوية الدايمة هى المحرقة
المشتركة غبا والدايرة هى الغب والبلغمية الدايمة اللثقة

117

وهى اشبه شئ بالدق والبلغمية الدايرة هى المواظبة والسوداوية
الدايمة هى الربع الدايم وهى قليلة الحدوث والسوداوية الدايرة
هى الربع مطلقا والبلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل
التعفن والتجمع والسوداوية تنوب يوما وتقلع يومين
لضد ذلك والصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسطة
ومدة المكث للبلغمية ثلاثة ارباع الدور وللصفراوية
ربعه وللسوداوية ثلثه والحمى العفونية تحدث من السبب
الواصل اعنى العفونة وهى من اسباب سابقة واشد الابدان
استعدادا لها هى الحارة الرطبة لان فاعل العفونة هى
الحرارة وهيولاها هى الرطوبة ثم الابدان الحارة ثم الرطبة
وهذه الحميات تلزم نظام ادوارها ما بقى الخلط على حاله
لا يتغير وكذلك تدبير العليل وعدم النافض فى انواع
الدايمة لعدم تاثر المحل من الاعتدال البحران او الاندار
ويوجد فى انواع الدايرة واما مركبة من هذه والتركيب
الواقع بينها اما ثنائى وذلك ستة تراكيب وثلاثى وذلك

اربعة او رباعى وذلك تركب واحد فيصير جملة التركيب
منها احد عشر عددا اللهم الا ان يجعل الدايمة فى كل نوع
غير الدايرة ويعتبر الاختلاطات تكثر التراكيب وهذه
المركبات ربما اوجبت ادوارا شبيهة بادوار البسايط
فان الغبين الدايرتين توءمان نايبة واحدة وكذلك
الارباع الثلاث وقد تولد المتركبتان من نوع ادوار
منعكسة وقد يحدث من الدايرتين المتركبتين حمى دايمه
فلذلك يجب ان لا يعول فى تصحيح هذه الحميات على ادوارها
بل على طبيعة الحمى واعراضها الخاصة بها والحميات اليوميه
ايضا يتركب بعضها مع بعض ويتركب مع الدق وساير
العفنيات والدق يتركب معها ومع الورميات والمركبتان
ان ابتدات احديهما بعد انقضاء الاخرى دون فصل
سمى تركيبهما مبادلة وان ابتدا تا فى وقت واحد سمى
مزاجا ومشابكة وان دخلت احديهما على الاخرى سمى مداخلة
والمبادليتان منهما اما ان يكون ساد تهما متساويتين

او يكون احديهما اغلب فصل النافض تحريك ارتعادى
مع برد والحركة يحدث من الدافعة الطبيعية عند انصباب
المادة الموذية من فوهات العروق الى الاعضاء الحساسة
نفضا للاذية والبرد من غور الحار الغريزى الى داخل
للهرب من الموذى وهو يكون حارا كنافض الغب وباردا
كنافض النايبة والربع وليس يستبعد ان تغور الحرارة
الى داخل من السبب الحار بل هو اقوى ايذاء واعتبر ذلك
عند رش الماء الحار على البدن والفرق بين النافض
والقشعريرة بالقوة والضعف وهو اربعة انواع فانا نافض
يتبعه الحمى وهو ثلاثة نافض الغب والربع والنايبة اما نافض
الغب فهو فى اوله قوى شديد مع غوزان ونخس كنخس الابر
وفى آخره ضعيف والباقيان بالضد لكن نافض الربع
يشتد فى آخره اشتدادا فى الغاية ويكون معه تكسير
لغلظ المادة دون نافض النايبة ب نافض لا تتبعها
وهو ضعيف الحركة مع برد ويحدث من بلغم زجاجى يعرض له

رقة بسبب ما ج نافض ينقضي به الحمى ويوجد في منتهى
الحميات المحرقة وذلك لان المرة المحتبسة في العروق
تستفرغها الطبيعة في هذا الوقت وتنفذها في العضل
وهو اما ان ينذر بالبحران او يقع به وقد غلط من ظن
هذا النافض يشفى بالبرد اذ الشفاء بالضد لانه
لو كان كذلك لهدأت الحمى عند النافض ونفع الضناع
منه ٢ نافض يودي الى الموت وهو الذي يعرض في الحمى
مرارا عدة مع ضعف القوة فان مثل هذا ان تبعه
استفراغ من غير اقلاع الحمى حلل القوة او لا بازعاجها
ثم بما يعرض من الاستفراغ ثانيا وان لم يتبعه استفراغ
دل على غاية عجز القوة عن دفع الخلط الردي وسواكذ
عناه الفاضل المقدم بقوله اذا كان يعرض النافض
في حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات
الموت فصل البحران تغير بدني يتبع المناجزة بين
الطبيعة والمرض اولا وذهب الاوايل الى انه تغير يحدث



في البدن لمناهضة بين مادة المرض والطبيعة فيكون
الفصل اما بان تغلب او تغلب في مثلوها بالمناجزات
الواقعة بين عدو المدينة والسلطان الحاميها وهذا
يوجب ان لا يكون البحران الا في الامراض المادية وكيف
كان فهو اما سريع او بطي او مركب منهما وكل منها اما ان
يؤول الى البرء او الهلاك والتغير السريع الى البرء هو البحران
التام الجيد وهو انما يكون في منتهى المرض الحاد بعد النضج
التام في يوم باحوري وخاصة اذا كانت القوة قوية و
المادة رقيقة طايعة والبدن متخلخلا والتغير السريع
الى الهلاك هو التام الردي وهو ايضا في المرض الحاد
وحاد بالضد من ذلك والتغير البطي الى البرء هو التحلل
وهو انما يكون في الامراض المزمنة بان تستولي الطبيعة
على المادة او سوء المزاج استيلاء ما ثم تزاولها وتدفعها
والتغير البطي الى الهلاك هو الذبول وهو ايضا في الامراض
المزمنة والتغير المركب الى البرء هو البحران المركب الجيد

والمركب الى الهلاك هو البحران المركب الردى وهذه
الاربعة من البحارين الناقصة الا ان ما يودى منها
الى البرء فهو الجيد الناقص وما يؤل الى العطب فهو
الردى الناقص والبحران الناقص اذا دفع المواد الى
غير محلها واحدث مرضا آخر سمى بحرانا انتقاليا واحمد
الانتقالات ما بعد عن الرؤساء ومال الى اسفل او الى
ظاهر البدن واردها بالضد والبحران لا يقع عند
سكون المرض من غلوايه ولا عند اقلاع النوبة الا
نادرا وهذا ما شاهده ارکاغانيس في معالجاته
مرتين وجالينوس مرة واحدة ولا عند انحطاط المرض
والبحران التام يكون عند المنتهى وكل بحران يقع قبله
فهو اما ناقص او ردى وكل بحران سقدم اليوم الباحوري
فهو ردى فان البحران يتاخر مع القوة القوية والمرض
السليم اذ هى متمكنة من المادة تفعل ما تحتاج اليه من
نضج الخلط بتؤدة دون انزعاج وبالضد فصل

ايام المرض اما ان يقع فيها البحران ويسمى الايام الباحورية
واما ان يقع فيها انذاره ومباديه ويسمى الايام المنذرة
واما ان يقع اليها الانحراف لمزعج ويسمى الواقعة في
الوسط وسنوضحها من بعد والايام الباحورية اما جيدة
وهى التى تقع فيها البحارين الجيدة واما ردية وهى
بالضد وكذلك الايام المنذرة فصل اختلفوا
فى اول المرض الذى يحسب منه ايام البحران فمنهم من قال
انه طرف الوقت الذى احس المريض فيه تاثير المرض ومنهم
من قال هو طرف الوقت الذى يضطجع فيه ويظهر ضرر
الفعل هذا الخلاف انما وقع بحسب الحميات التى سيقدمها
تكسير وصداع وغيرهما دون التى يعرض بغتة فان مثلها
لا يخفى فيها اول الوقت والاولى ان يعتبر وقت ابتداء
الحمى بنفسها ولا يلتفت لا الى الاضطجاع ولا الى غيره
من الصداع والتكسير واذا ولدت المراة ثم عرض لها حمى
فليحسب من الحمى لا من الولادة فصل زعم بعضهم ان

الايام الباحورية من حيث هي باحورية خمسة وعشرون
يوما بعضها على الترتيب الطبيعي وهو من ثلاثة الى احد
وعشرين وبعضها ليس كذلك وهو الرابع والعشرون
والسابع والعشرون والحادي والثلثون والرابع و
الثلثون والسابع والثلثون والاربعون والحق
ان سقط منها العاشر والثاني عشر والخامس عشر
والسادس عشر والتاسع عشر فانها لا يدخل فيها الا بالقصد
الاول ولا بالقصد الثاني وبعض الناس يعد اليوم الاول
والثاني منها ويوعم الى الحميات اليومية انما تبحرن فيهما
واما الايام المهملة فيجب ان تحفظ وهي على المذهب الاول
ثلاثة عشر يوما وعلى الثاني ثمانية عشر فصل قد يعرض
للبحران ان تنحرف عن ايامها المستحقة الى ما قبلها
او بعدها من ايام البحران لاسباب مزعجة والايام التي
يقع اليها هذا الانحراف هي الواقعة في الوسط كما
ذكرنا وهي مثل الثالث والخامس والسادس والتاسع

والثالث عشر

والثالث عشر واقواها التاسع ثم الخامس ثم الثالث
ليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثامن عشر
يوم ضعيف قلما يقع فيه بحران والسادس وان كثر فيه البحران
بالاضافة الا انه ردي وان اتفق انتفاع المريض بحرانه
لم يخل عن اعراض هايلة ويكون ناقصا يستعقب النكس
وكان تماما اما باخراج الردي او اليرقان وكانه ضد
السابع الذي في الدرجة الاولى من الفضيلة قال
جالينوس السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب
الجائر فصل الايام المعدودة اما حقيقية يقع بحارينها
تامة وهي الرابع والسابع والرابع عشر والعشرون والحادي
والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والحادي
والثلثون والرابع والثلثون والسابع والثلثون
والاربعون واما كاذبة يقع بحارينها ناقصة ويسمى
الايام الزور وهي الثالث والخامس والتاسع والحادي عشر
والثالث عشر والسابع عشر لكن الحكم في الحادي عشر

لايطرد فانه في الامراض التي ياتي نوايبها في الافراد قوى
جدا واما قليلة البحران ردية وهي السادس والثامن والعاشر
والثاني عشر والخامس عشر والسادس عشر والثامن عشر والتاسع عشر
ولما كانت هذه الايام قليلة البحران رفضوها ولم يعتبروا
درجاتها وجعلوا الايام الباقية على اربعة درجات من تحصيله
ما التي منها في الدرجة الاولى اعني في الطبقة العالية من الشرف
هي السابع والرابع عشر والعشرون والتي في الثانية الرابع
والعشرون والسابع والعشرون والاربعون والتي
في الثالثة الرابع والحادي والعشرون والحادي والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون فهذه تمام الحقيقة
والتي في الدرجة الرابعة هي الايام الزور وقد وضعنا
جميع الايام في هذه الجداول ليسهل الوقوف عليها وكتبنا
حروف النون بعد اعدادها ليدل على البحران وجعلنا
بحروف الفاء في مواقع الخلاف وجعلنا علامات الدرجات
حرفين من اواخر اوصافها وعلامات الثالثة حرفا من اخره

وعلامات

وعلامات الواقع سط وكتبنا الايام المهملة في جدول
بحاله والسلام والاكرام

الدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه
وهو ثلثة انواع الارابيع مثل ما ياتي البحران في السابع
والرابع عشر ودور العشرينات مثل ما ياتي في العشرين
والاربعين وهذه الادوار بحسب تارة موصولة

واخرى مفصولة لجبر الكسر وحفظ نظام دور القمر ولذلك
تقع ادوار الرابوعات في مدة اربعين اثنى عشر دورا
وادوار السابوعات ستة ادوار اما الارابيع فالدور
الاول والثاني موصولان ولذلك صار الرابع منه
اليوم السابع والدور الثاني والثالث مفصولان
ولذلك صار ابتداؤه من الثامن وصار الرابع الحادي عشر
والثالث والرابع موصولان فيكون الحادي عشر مشتركا
والرابع هو الرابع عشر والخامس تارة يقعان مفصولين
وح يكون الرابع هو الثامن عشر واخرى موصولين
فيكون البحران في السابع عشر وهو حينئذ والدور الخامس
والسادس كالرابع والخامس فان كانا مفصولين
كان البحران في الحادي والعشرين والا ففي العشرين
والدور السادس والسابع يقعان مفصولين والبحران
يكون في الرابع والعشرين لكن اذا كان نهاية السادس
هو العشرون والسابع والثامن مفصولان ويكون البحران

في السابع والعشرين والدور الثامن والتاسع مفصولان
ويكون البحران في الحادي والثلثين والتاسع والعاشر
موصولان ويكون البحران في الرابع والثلثين والعاشر
والحادي عشر موصولان ويكون البحران في السابع والثلثين
وكذا الحادي عشر والثاني عشر فتكون البحران في الاربعين
واما الاسابيع فالدور الاول والثاني منها مفصولان
والثاني والثالث موصولان ولذلك تقع ثلثة اسابيع
في عشرين يوما والثالث والرابع مفصولان والبحران في
السابع والعشرين وكذا الرابع والخامس والبحران
في الرابع والثلثين والخامس والسادس موصولان
والبحران في الاربعين واما العشرينات فادوارها
منفصلة الى المائة والعشرين ثم ياتي الحساب بالاشهر والسنين
وقوة الارابيع الى العشرين واذا جاوز المرض العشرين
ضعف قوتها ويكون القوة للاسابيع الى الاربعين ثم ياتي
القوة للعشرينات واختلفوا في ادوار البحران بعد

الرابع عشر قد ست الافاضل مثل ابقراط وجالنيوس ان
السابع عشر يوم بحران ويندر بالعشرين ودميلكاعس
ان الثامن عشر يوم البحران ويندر بالحادي والعشرين وفضل
الثامن والعشرين على السابع والعشرين والثاني والثلثين
على الحادي والثلثين والخامس والثلثين على الرابع والثلثين
والثاني والاربعين على الاربعين والتجربة تدل على صحة
المذهب الاول فصل ان كثيرا من العلماء يسند تقدير
الادوار البحرانية في الامراض الحادة الى حركات القمر وزعم
ان قوته قوة سارية في رطوبات العالم بل البدن فعاله
فيها وان تلك تختلف بحسب حالاته واشد ذلك في المقابلة
والربيع وهو لا يستوادوزه الى النصف ثم الى نصف النصف
فقالوا دورة القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا
نسقط منها ايام الاجتماع لان القمر لا يعمل فيها وهي بالتقريب
يومان ونصف وثلث تبقى الايام في الشهر ستة وعشرين
يوما ونصفا ونصفها ثلثة عشر يوما وربع وربعها ستة

ايام

ايام ونصف وثمن وثمنها ثلثة ايام وربع ونصف ثمن
وهو اصغر دور بحران به الامراض الحادة جدا وسمى الرابوع
وضعفه السابوع والرابوع المحسوب في البحارين سمى رابوعا
لاستماسه في الرابع لا انه رابوع تام وكذلك السابوع
ولذلك قيل ان الرابوع يندر بالسابوع لمناسبة بينهما
ومن هذا يظهر على من تامل سبب الوصل والفصل في
الادوار وكون العشرين اقوى من الحادي والعشرين
وهذا الوجه الذي ذكروه ماخوذ من اعتبار كيفية القمر
في الزوايا ذي الستة عشر ضلعا ثم زوايا المثمن ثم في زوايا
مربع يحيط به الفلك المستقيم على ما رسمه الفاضل بطلموس
واما بحرانات الامراض الى الازمان فنسبوها الى
الشمس والتي هي مزمنة على الاطلاق فالى زحل لكن في
هذا التقدير شكوك ليس على الطبيب ان يفتش عنها بل الواجب
عليه ان يعول على التجربة ويقيله على سبيل الوضع والمصادرة
فصل ذكروا ان مراتب الفساد كمراتب الكون لان الاشياء

الطبيعيه والخارج عن الطبيعه على وتيرة واحده لكن جرايت
الكون ثم فى اربعين يوما ثم اتت الفساد امر بهم فيه
اما ايام الانذار فالاول ينذر فى المرض الحاد بالرابع وفى
الاحد بالثالث وفيما ليس بتلك الحده بالخامس فى الثالث
بالخامس ان كانت علامات جيده والا فبالسادس والرابع
بالسابع كان جيد العلامات والا فبالسادس وينذر
ايضا بالتاسع اذا لم يكن المرض بتلك الحدة والخامس بالتاسع
وحال الحصد الثالث والسابع اما بالحادى عشر والرابع
عشر بحسب سرعة حركة المرض وبطوها والحادى عشر بالرابع عشر
وهو اما بالسابع عشر او بالثامن عشر او العشرين او الحادى
والعشرين لكن انذاره بالعشرين اكثر والسابع عشر بالعشرين
او الحادى والعشرين وكذا ما يضعف انذاره فيما لم البحران
الى الاربعين والثامن عشر بالحادى والعشرين او العشرون
بالاربعين واذا وقع فى اليوم التالى من الانذارى حسن
ما كان فيه دل على سرعة حركة المرض فصل اذا اشكل البحران



واسد يومين او ثلثة استدل عليه من قياس الادوار مثل
ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد بمرض اخر ومن بشرة
العلامات فانها ان كانت اكثر فى يوم جعل له البحران الا ان يمنع
ما هو اقوى حكما من ذلك ومن هذا الباب ما قيل ان البحران
يجب ان يجعل ليوم الاوسط من ايام الثلثة اذا كان معانات
الطبيعه فيه اشد ومن استحقاقات الايام نفسها مثل ان
العرق اذا ابتداء فى الليلة السابقة ولم يزل المريض يعرق
فى النهار الثامن كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن
وان اقلعت الحمى فيه ومن اجتماعات الاحكام كما اذا ابتداء
فى الثالث عشر وامتد الى الرابع عشر واقلعت الحمى فيه نسب
الى الرابع عشر للاستحقاق واجتماع العرق والاقلاع
فيه ومن الايام المنذرة مثل ان الانذار اذا وقع فى
الرابع نسب الى السابع لا الثامن فصل المرض الحاد لم
عرض فى الحدة فان كان فى الافراط منها فهو الحاد فى الدرجة
الاولى وان كان فى المفرط فهو الحاد فى الرابعة وان كان

متوسطا منهما بقربها وهو اما اقرب الى الافراد وهو الحادى
العاشر او الى التفريط وهو الحادى الثالث والحاد فى الاولى
يقضى فى الدور الاول من الرابوعات والحاد فى العاشر
فى الاول من السابوعات وفى الثالث فى الثانى منها وفى
الرابع فى الثالث منها واما الامراض التى تقضى فيما بين
العشرين الى اربعين فهو من المتوسطات بين الحاد والمزمن
واما الامراض المزمنة فمنها ما يقضى فى سبعة اشهر ومنها
ما يقضى فى سبع سنين وقس على هذا فصل البحران المتنوع
اما بالرعاف ويدل عليه المرض الدموى والسبات
والنبض العظيم والقوى وسخونة اعضاء الراس وامتلأ
عروقها وانجذاب الفضلات الموضوعة من حمى الكبد
والطحال الى فوق وحمرة الوجه وحكاك الانف والعطاس
وتراى الاشياء الحمر واما بالقى ويدل عليه المرض الصفراوى
وضيق النفس والخفقان وانجذاب الشراسيف الى فوق
ووجع المعدة وحرقتها واختلاج الشفة السفلى وسيلان

اللعاب

اللعاب واصفرار اللون والعين والنبض السريع وسن
الشباب واما بادرار البول ويدل عليه ثقل المثانة
وحرقة الاحليل وغلظ البول والرسوب والكثروس
الطبع وقلة العرق وفصل الشتاء واما بادرار الطمث
ويدل عليه تقلب النفس وغثيان ومغص فى الثنة
وحرقة الرحم واما بانفتاح عروق المقعدة ويدل
عليه ثقلها وحرقتها ووجع القطن وسخونته واعتاد
المريض ذلك واما بالاسهال وعلامته المغص والقراقر
فى الامعاء ورقة البول وبياضه واعتاد العليل للاسهال
واما بالعرق ويدل عليه قلة البول وانصباغه وغلظه
وخصوصا اذا عرض الانصباغ فى الرابع والغلظ
فى السابع والنبض الموجى ونداوة البشرة واحتباس
الطبع والنافض الشديد والحمى الحادة وعدم الدلائل
الرديئة وكذا الدلائل على كون البحران بالعرق خصوصا
اذا راى العليل فى المنام كانه يستحم واما بالنافض ويدل

علته قلة البول من عنر البول سهال وعرق والحمى الحاده
واما بالتشنج وهو يكثر في الصبيان الى ان يمضى من
عمرهم تسع سنين ويدل عليه اما في الصبيان فاحتباس
الطبيعه والتفزع في النوم وكثرة البكاء وتغير اللون
الى الحمرة والخضرة والكمودة واما في الشبان فيدل عليه
اعوجاج الرقبه وحرير الاسنان واما بانتقال مادة العلة
الى عضو ما ويدل عليه قوة الحمى وثبات وجع في بعض
الاعضاء واحساس الاستفراغ وتاخر النضج او عدمه
مع قوة متوسط وغلظ من المادة واولى المواضع بالانتقال
الى الاعضاء الضعيفة المشاركة ويدل على الانتقال الخراجي
خاصة دوام رقة البول مع اعتدال القوة والخراج الذى
يبحرن به المريض ان استعقب خفة دل على صلاح تام والا
فلا فان كان سريع الجمع كان محمودا فان انفض من غير
جمع فهو اما لتحلل ما او انعكاس مادته الى داخل وهو ردى
جدا لا نهار داه شرا بالعفن الذى اوجبه الاحتباس واجود

الخراجات البحرانيه ما كان ليستا سريع الانفتاح مائلا
الى ظاهر البدن سيما في اسفله واعقب خروجه خفا
اما علامات جودة البحران فهي النضج التام والقوة الراسخه
والنبض الجيد ووقوع البحران في يوم فاضل من ايامه
وقد انذر به يوم بياسيه وان يستفرغ به المادة الموجبه
للمرض وقد كان ادوار الحمى قبله على نظامها اللايق بها
والواقع في اليوم الفاضل افضل من الواقع في غيره
وان كان جيدا افضل الاعلال الدماغيه يبحرن في
اكثر الناس اما بالمخاط او الرعاف او الدمعة او الرمص
او الورم في جاراته وقد يبحرن بالعرق والغب الغير
الخالصة يبحرن بالاسهال المركب والحمى البلغمية بالعرق الرائح
او بالاسهال وامراض الصدر بالنفث واورام مقعر
الكبد بالعرق او القيء او الاسهال ومحدبها بالرعاف واورام حدبتها
بالعرق او ادرار البول او الرعاف واورام الكلى واوجاعها
بادرار البول والحمى المحرقة بالرعاف والعرق والغب الخالصه

بالعرق او القي او الاسهال فصل قالوا تقدمة المعرفة
هي الاستدلال من احوال المرض على ما يؤول اليه مرضه من عافية
او هلاك وهذا يقتضي ان لا يكون الاستدلال من احوال
الصحيح على ما يؤول اليه صحته او اختلافها بل الحق انها الاستدلال
من احوال الانسان على ما ينتهي اليه من المرض او الصحة او الهلاك
وهي في المريض بعد تعرف المرض بتشخيصه وطريقه ان يوخذ
الجنس الاعلى ويقرن به فصل بعد فصل حتى ينساق الى نوع
سافل ثم يوخذ ويقرن به عرض حتى ينتهي اولا الى الصنف ثم الى
شخص فصل الدلايل التي عول عليها الاطباء في سلامة
المرض عشرة الاول القوة ويتبعها سهول الحركات والنفس
والاضطجاع الطبيعيان ومساعدة النوم بالليل ٢ النبض
الخفيف وهو لا يدل على البحران ولا علامة على الموت ٣
قوة الدماغ ويلزمها سلامة الذهن والحواس وعدم
الصداع والعطاس بعد المنتهى ٤ الحمى المستوية الحرارة
فان استواءها يدل على سلامة الاحشاء من الالام

والاورام ٥ السحنة المعهودة في الصحة وتغيرها ان لم يكن
لرداءة لم يكن به كثير باس ويعود الى الحالة الطبيعية سريعا
٦ ظهور البحران الصحيح ٧ النفث النضيج بعد نفث رقيق
او غليظ ٨ شهوة الغذاء وهضمه فانها تدل على سلامة
الاحشاء ٩ استفراغ الخلط المؤذي واستقامة الخفة
والاستقرار بعده ١٠ البول والبراز الطبيعيان فصل
دلايل العطب كثيرة لكنهم عولوا على ثلثة وثلثين حسا
الاول السحنة اذا كان وجه العليل كوجه الموتى وغارت
عيناه وتحدد انفه وابطاء صدغه وبرد اذنه وتمدد
الجبينين وكمد لونه او اخضر او اسود او اصفر علية
عينه فالموت عاجل اللهم الا ان يكون ذلك لجوع
او استفراغ ٢ الصداع اذا دام مع ضعف ومرض
حاد وقارنه علامات رديئة فالمرض قتال فان كان ثم
علامات جيدة وكان في الجبهة والصدغ ثقل والمريض
شاب يتوقع الرعاف في السابع فان لم يرعف فقد دام

الى العشرين فسوقع سلان ماده من الاذن والمنخر
وخراج خلف الاذن واذا احدث الصداع فى ابتداء
المرض فانه يضعف فى الرابع والخامس ويقلع فى
السابع وكثيرا ما يشتدى فى الثالث ويضعف فى الخامس
ويقلع فى التاسع والحادى عشر وان ابتداء فى الخامس
اقلع فى الرابع عشر ٣ دلايل الحواس اذا كان المريض
لا يبصر ولا يسمع او يكره الضوء لا الصداع او رمد
فهو مهلك والخيالات المهولة تدل على احتراق السوداء
فى الدماغ واذا احس العليل فى الحمى كانه فى الثلج
دل على الخام واذا عبث بيديه كانه يلقط الزير من الثوب
او التبن من الحائط او يصيد ذبابا فذلك ردى ٤
هيئة العينين اذا عرض للعليل عند التغميض ان يظهر
ما من عينيه دل على ضعف عضل الجفن صغر احد العينين
فى المرض الحاد وخصوصا فى البرسام ونحوه علامة
ردية جدا كمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية

او اسما نجونيه علامه رديه جوطها يدل على التشنج فان
لم يكن معه اختلاط فالتشنج خاص بعضلات العين سرعة
حركتهما فى الحمى الحادة تدل على جنون سيعرض وفى
غيرها على رعشة فى عضل العين سلان الدموع
من غير ارادة خصوصا من عين واحدة علامة ردية
اللهم الا ان يعاود علامة حيدة صالحة من علامات
الرعاف جحوظها فى المادة تدل على كثرة الزلات
او ورم دماغى واذا بقيت مفتوحة حتى لو قرب
منها اصبع لم تطرف فذلك قتال والنظر الواقف
دون حركة وطرف ردى كثرة ازدحام الرمص والرمص
اليابس ردى واذا اجتمع على الحدقة وهى مفتوحة
شى كنسج العنكبوت ثم يتحى الى الاهداب ويصير مصا ولا يزال
يكون كذلك دل على قرب الموت كثرة التبادر على الماء
ردية ربما كان لمواد حادة واورام فى نواحى الدماغ
شدة اتساع العين مع هذيان وضعف قاتل ٥

الانف الثواه وتفرطحه وان لا تعطس بالمعطسات
وان يجد من نفسه رايحة المسك والسمن او الطين ناثل
والمعول في الاستنشاق على المتحرين علامة رديه
٦ الاذن جفاف شحمة الاذن وانقلابها ردي وجع
الاذن في الحميات الحاده قاتل الا ان يسيل منه مده
ويسكن وانما يكون ذلك في المشايخ والشبان يموتون
قبل سيلانها ٧ الاسنان قضقضة الاسنان في الحميات
علامة غير جيدة تراكد اللزوجات على الاسنان في الحمى
لحرارة شديدة ومادة لزجة تصرير الاسنان من غير
عاده ربما انذر بجنون فان عرض بعده دل على هلاك
الا من سوء معنا ولذلك احضرا الشا باعلامه رديه
٨ اللسان سواد في الحميات الحاده وافراط يبسه ربيان
بين الفم والثواء الشفه وتقلصها وبردها رديه واذا
ادلا ثم خشن ثم اسود فهو قاتل سيما في الرابع عشر
شدة من الفم في الحاد مهلك بقاء الفم مفتوحا فيه يدله

على سقوط القوه مثل اذا ظهر على اللسان بثر سوداء
كالحمص في المرض الحاد وبعرض شهوه الاشياء الحاده دل
على قرب الموت وعلى حدوث ثرات في مجاري الدماغ
٩ الحلق والمري حدوث الاحشاء وبعنه لا في بحران ردي
لاستماع ربد وفي الحمى الصعبه قاتل وكذلك اعوجاج
الرقبه مع امتناع بلع واذا اغص المريض ريقه او شرق
بالماء وخرج من انفه فذلك دليل ردي واذا اسهل
الورم الظاهر الخناقي الى داخل ولم يعرض في ظاهر
خراج او لم يندف القيح وسكن الوجع دل على قرب الموت
اسهال المادة الحالوم ١٠ المعدة الفواق في الامراض الحاده
وخصوصا بعد الاستفراغ ردي حرقة المعدة وفرط حرارتها
وجفاف فيها في الحميات رديه ١١ التنفس التنفس البارد
في الحاد لا سيما البحرانيه والمتواتر الحاره مفرط العظيم
المتفاوت الاختلاط العقل والمنقطع لا وفي عضلات
الصدر والمنتن لعفونه ومن حضره الموت يربو بطنه

ويتابع نفسه وينفس في بعض الاحيان بعض الصعداء ٢ آ سيئة
الاضطجاع كل نصبة غير معتادة في الصحة هي في الامراض
ردية وخصوصا اذا كان المريض ينحدر عن فراشه
قليلا قليلا او يكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة
انقلب على ظهره كشف الاطراف وطرحها عن طبيعي من
غير حرارة ظاهرة يدل على كرب عظيم الا ان يكون المريض
عليلا او كان من عادته ان ينام على تلك الهيئة بحسب الاسلما
اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او لسقوط القوة او لضعف
العضل والانبطاح من غير عادة ردي يدل على اختلاط
او على الم في البطن ٣ آ النوم واليقظة نوم النهار مع سهر
الليل ردي فمن لا يعتاد ذلك والارق ليلا ونهارا
لسوء مزاج الدماغ او لوجع والسبات مع ضعف
النبض ردي فانه لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا
اذا كان مع اختلاط او وجع بعد النوم لصعوبة المرض
وعجز الطبيعة ع آ الجلد اذا امددت الجلد ولم يرجع

الى موضعه فذلك لفناء الرطوبة الغريزية والبخار الحار
مع نفس بارد يدل على موت الغريزية ٥ آ البطن والمراق سيف
بخافة المراق لضعف ويبس في الاحشاء وقلة الهضم
والاستطلاق مع ذلك ردي انتفاخ البطن في الحادة
وقلة الهضم مع الاستطلاق علامة الموت لا سيما اذا طرية
بثر واسع كمد اللون يتواحد جانبي الشراسيف وصلابته
ردية انتفاخ المراق لا عن ريح مع نخل يدل على ورم
في الاحشاء ٦ آ العروق انتصاب الاوردة الصغار عند
الحس ويخفى ردي ٧ آ المقعدة بروزها في الحاد بلا
لسقوط القوة ٨ آ الات التناسل تقلص القضيب والانثيين
في الامراض الحادة لموت الغريزة او وجع شديد يدل
الانثيين وتورمهما في الحاد ردي الاحتلام في اول المرض
يدل على طوله وفي آخره اجود بروز الرحم والقتل في الحميات
الحادة ردي ٩ الاطراف بردها في الحادة لورم الاحشاء
او الاستفراغ العرق او للغشي وسو توى الدلالة على العطب

اذا كان يعرض في اول المرض او كان بحث لا ينجح وكوده
الاطراف والاظافير قاتلة وخضرتها وتفسجيتها اقتل
واذا انضم معها علامات جيدة لم يبعد ان يسلم العليل
وسقط اطرافه وحرقة الاطراف مع برد الباطن لعرب
الموت النشج وخصوصا مع اسهال او الكزاز مع ساقاله
٣٠ الوجع اذا ظهر وجع شديد في الاحشا في الحميات
دل على ورم او حرارة مفرطة وسكون بغتة من غير سبب
ظاهر يدل موم ٣١ الكلام والصوت والهذيان يدل
على الاختلاط والصوت الضعيف على ضعف القوة
والسكوت الطويل اما على الوسواس او على استرخاء
عضل اللسان والحنجرة او على تشنجها او على ذهاب
التخيل الذي هو مبداء الكلام كثرة الكلام من السكيت
ابتداء اختلاط سرعة الكلام لحرارة وآفة في الدماغ
ذكر الموتى ونداءهم تدل على مادة محرقة في الدماغ
وكذلك كثرة ذكر الموت وشدة الخوف منه ٣٢ التهوع

بطلانها في المرض الحاد لاخلاط رديه في المعدة والعروق
وفي المزمن لانحلال القوة النفسانية وموت القوة
الطبيعية ٣٣ الحركات العلق والاختلاط يدل على ارتقاء
بخار ردي الى الدماغ والعشاء اذا لم يكن لبحران جيد فهي
لاسترخاء الاعصاب نوبة المريض واستمساكه بكل شي يدل
على الاختلاط وعلى بخار محرق يرقى الى الدماغ قعوده كل ساعة
يدل على ورم في اعضاء التنفس فان الاضطجاع يضيق
المنفذ التثاوب مع ثقل وبرد ردي وكذلك التمطي
٣٤ الورم استطلاع الحمى الحادة اورام المغابن ارداء
من اسبابها الحمى الحادة ورم اصل الاذن من غير نضج
ردي وكذلك اذا انفجر وسال الاخلاط غير نضيجه
كل ورم نظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود اسوداده قرحه
عسرا واخضرارها في الحادة قاتل البثور الحاد رسيه
في الحادة لغلظ مادة يخاف الا ان تقي القوة بنضجها
والبثور السود المحصة في الحميات الحادة ردية جدا فان

تحركت وثارت قلت في الثاني قبل اذا ظهر على وريد
العنق شي شبيه بحب الخروع مع حصف اسفى كثير ثم عرض
منه وه الاسباء الحاده مات صاحبه في العشرين واذا ظهر
في الحميات على اصابع اليدين حميا ورم اسود كرسني
مع وجع شديد مات صاحبه في الرابع قبل اذا ظهر
على ركبة المريض شي مثل العنب الاسود وحواليه احمر مات
عاجلا فان امتد الى خمسين يوما عرق عرقا باردا ثم يموت
٢٥ العرق اذا كثر العرق في عضو ففيه السبب الفاعل
للمرض واذا لم يعرق عضو فهو اما لعدم الماده او لتكاثف
المسام والعرق الكثير في النوم يدل على ان صاحبه يحمل
على بدنه من الطعام اكثر مما يحتمل فان لم يكن كذلك
فهو محتاج الى الاستفراغ وكلما كانت الحراره الغريزيه
اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا لعروض اسباب
مرطبة والعرق في اول المرض لكثرة الماده ومجاهدة
الطبيعه والعجز عن الهضم والقشعريرة بعده لانتشار

الخلط الردي في البدن والعرق البارد في الحاد ردي
وخصوصا اذا كان خاصا بالراس والرقبه وعنه البارد
اذا لم يسمل بدوم والعرق اذا ابتدا راشحا وانقطع دل
على ضعف العروق ونجاحه الماده والكثير الذي لا ينقطع
به الحمى ولا يجد به المريض خفه يدل على كثرة الماده وضعف
جميع القوى وخصوصا الماسكه وعلى طول المرض وعلى ان
صاحبه لا يحتمل الفصد والاسهال ٢٦ الفافض كثر المعاو
في الحميات الصعبه مع ضعف القوه مهلك ومع ثبلتها اذا
لم يقلع به الحمى غير جيد وشره ما يتعد استفراغ عنه ٢٧
اليرقان حدوثه قبل السابع ردي فان بعقد اسهال
اوجب القياس ان لا يكون رديا والعارض بعده ايضا
ليس بذلك السليم الا ان يعقبه خف او يقارنه علامات
اخرى جيده واذا عرض بعده اختلاف مرادي بعلى منه
الارض وهي زبدي محرق فالعليل مخوف عليه الا ان يتدارك
اسهال بالعلم او عرق سائغ صلابة الكبد مع اليرقان ردي

٢٨ الرعاف القليل والاسود المفرط رديان والاسود
الرشاح لطاعون دماغى والاصفر والاخضر لاحتراق
الصفراء واحمد ما كان من المنخر الذى يلى الشق العليل
والذى من المحاله ليس بجيد جدا واولى الاورام بما كان
فوق السرة والواقع فى الرابع يدل على عسر البحران والحيد
منه ما يقع فى الافراد ٢٩ البول الاسود الرقيق مع
الاسهال ردى والاحمر الرقيق مع علامه جيده يدل على
سرعة البحران ومع علامات رديه قرب الموت احتباس البول
فى الحميات الدايمه مع شدة الصداع وكثرة العرق يدل على
الكزاز مطوع فى الحميات الساكنه يدل على الرعاف الرسوب
الاحمر المتعلق المايل الى فوق فى الحاد دليل اختلاط
ورواسر دليل عطب ٣٠ البراز الاسود والاخضر والمنتن
والدسم فى الحاد قتال والصفراوى فى مساوى الاعراض
ردى استفراغ السوداء بعد طول المرض والاختلاف
الكثير مهلك وكل استفراغ ضعيف قليل ان ساءت معه

العلامات

العلامات قاتل والافطول ٣١ النبض المطرقى والنملى
والشديد المنشارى والموجبة كلها ردى قالوا والنبض
الايسر وتفاوت الايمن مع الضعف ردى وكثير من الكبار
نبضهم الطبيعى مختلف ردى دون مرض فاعلم ذلك ٣٢
النفث صرا فان النفث كصرافة القى ردى جدا النفث
الاحمر والاصفر المفرط الصفرة والذى ينفصل بسعال
شديد والاخضر الزبدى جميعها ردى والاسود شر الجميع
كل نفث لا يزول به وجع الصدر ردى والعليل العسر
والانفصال فى السل قتال يدل على ضعف القوه ونجاسة
الماده وعدم النفث مع نفس الانتصاب يدل على ورم
عظيم فى الات التنفس ونفث القيح مع الرطوبة الصفراوية
فى ذات الريه دليل سوء انقطاع النفث من المسلول
دليل قرب الموت نفث القيح فى اول المرض قاتل ٣٣
القى الاخضر الكراثى وخصوصا المنتن او السلقى او الحمر
او الاسمد او الزنجارى او الاسود ردى وكل شى يخالف

المعتاد اعنى به الابيض المائى والاصفر المختلط بالبلغم
فهو ردى   اما الدلائل الرديه من احواله مختلفه
فالعى مع المغص والاختلاط ومال صرير الاسنان مع
تخلط العقل يدل على قرب الموت اذا عرق الجبين
عرقا باردا او اخضرت الاظافير وورم اللسان
وظهر عليه او على البدن بثر غريبه دل على قرب الموت
اختلاج الشراسيف واضطراب حركات العين فى الحمى
يدل على ورم او نفخ موضع الاختلاج اذا عرض لمن نهكه
المرض نفس متواتر وغشى فالموت حاضر سكون الاعراض
الحاده بلا سبب ظاهر لقرب الموت حدوث الحمى مع الخفقان
وامساك الطبع علامه غير صالحه الفواق مع القى والاختلاط
فى القولنج دليل سوء اجتماع الاستسقاء مع الاسهال
الصفراوى مذموم وكذلك اجتماعه مع السعال تركب
المرضين المتضادين او تركيب امراض متضادة علامه
غير صالحه حدوث الاسهال فى السل واختلاط العقل

فيه

فيه ردى تمرط الشعر فى السل يدل على العطب عروض
الاسهال قبل السابع فى مثل ذات الجنب ردى حدوث
السكته فى السكر قتال كل مرض يخالف مزاج المريض وسنه
وسحنته والوقت الحاضر فهو ردى وكذا كل مرض لا يحج
فيه التدبير الصائب   اما العلامات المنذرة
بوقوع المرض فقد سلف ذكرها   اما الامراض
الشافيه فالضلع يزول بالدوالى والرمد المزمن
بالاسهال والصمم بالاسهال الصفراوى وسوء الصمم
والصداع المزمن بسيلان الصديد او القيح من
الانف والاذن والاسهال المزمن اى نوع كان بالقى
الحادث من تلقاء نفسه الجنون والماليخوليا بالبواسير
والدوالى والكباد الردى بالحمى ووجع الورك والرحم
والكليه بانفتاح عروق المقعده واوجاع الشراسيف
الكائنة من غير ورم ولا حرارة بالحمى الحادة والاوجاع
السوداويه والجرب والحكه بالربع والتشنج الامتلائى

بالحمى الحاده والفواق الامتلائى بالعطاس

دلائل الطول عدم الرسوب فى دوام تعلقه ودوام رسو

الاحمر وقلة ظهور الصفور وسمن الوجه وانصاح المراسف

وعلامات البحران بتل النضج مع صحة القوه وعدم علامات

الموت بعدها وكثرة الاحتلام فى مبادى المرض وعدم

علامه رديه مع استفراغات قليله وليعتبر حال القوة

والسن والفصل والمزاج وحركات الامراض فان

كانت القوه قويه والنوائب زائدة فى الكم والكيف

والمرض قصير يقتضى بحران سريع والا فلا وسبب الطول

اما سوء التدبير او غلظ الخلط　　　سكون الحمى

من غير بحران او مع بحران ناقص يدل على النكس

وخصوصا اذا اجتمع مع هذه الحال ضعف القوه

والشهوة والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم

وفساد الطعام فى المعدة الى الحموضه او الدخانيه وانفتاح

الشراسيف وفساد النوم وشدة العطش بهيج الوجه وسرعة

النبض

النبض وتواتره والصبغ الكثير فى البول وشر النكس ما كان

اسرع وكان مع ضعف قوه وكان يقع بخبط من سوء التدبير

جيد من ان يقع مع صوابه والبقايا التى تبقى مع البحران

تحلل نكسا عاجلا فليتدارك　　　الموت اما المفسد فيفسد

به مزاج القلب واما المحلل يحلل به الرطوبه والمفسد اما الم شديد

او كيفيه مفرط او سميه او احتباس مادة النفس والمرسون

فى الاكثر يموتون لذلك والمحلل لما من داخل او خارج

والموت يعرض فى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط

فى الانحطاط الحق والعارض فى الابتداء والتزيد انما

يكون بالحنق وفى المنتهى بانهزام الطبيعه عن المرض والمحرقه

وما يشبهها تحليه فى اخر النوبه والبلغميه فى اوايلها

ومما تدل على الموت من غير بحران عجز الطبيعه عن مقاومة

المرض وهذا اخر ما قصدناه ذكره فى هذا المختصر فحفظ

وحقق معانيه فهو حقيق بان يصيب فى الاعمال وجدير

بان يرزق الثناء من الله المتعالى　　　اتفق الفراغ

من تسويده شهر ربيع الثانى

سنة ١٠٥٥



بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام افضل حكماء الاسلام نصير الحق والدين محمد الطوسي
رحمة الله عليه سأل مولانا علامة العصر نجم الدين روح الله روحه داعيه المخلص عن قول الشيخ
الرئيس ان الحرارة في الرطب تفعل سوادا او في ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب
بياضا وفي ضده سوادا وكان هو المفيد لدقائق العلوم المستكشف لها السائل ومن شأن الداعي
ان يستفيد من فضله لكن الداعي لما كان مأمورا بامتثال اشارته الشريفة امتثل امره وعرض عليه
ما كان عنده في هذا الموضع حتى اذا نظر فيه واصلح ما عثر عليه من الخلل افاد بما هو الصواب في هذه المسئلة
ان شاء الله تعالى فاقول يجب لنا ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة وخواصهما وثانيا كيفية تولد
البياض والسواد وسائر الالوان ثالثا حتى يمكن بيان هذه المسئلة افعال الحرارة التحليل والاذابة
والتخلخل والاصعاد وافادة الخفة وهي تلزم النور وتقبل الشدة والضعف والبرودة ضدها
فهي تفعل التكاثف والانجماد والتعقيد والانحدار وافادة الثقل وهي تلزم الظلمة وتقبل الشدة
والضعف والنور ايضا يشتد ويضعف والظلمة عدمه عما من شأنه ان يكون فيه واما كيفية تولد السواد
والبياض وسائر الالوان فاقول من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون كالهواء والماء ومنها ما هو
كثيف من شأنه ان لا يوجد خاليا عن لون مع الكثافة تارة بالتخلخل وتارة بالتشفف
والشفيف والكثافة له اشد اي يضعفان فان الهواء اشف من الماء والماء اشف من الارض
وايضا من الاجسام ما له نور ومنها ما ليس له نور والنور له شدة وضعف وذوات النور منها سماوية
كالنيرين والكواكب ومنها عنصرية كالنار ومنها مركبة كاللآلي والجواهر اللامعة وبعض النباتات و
اعين الحيوانات واجنحة بعضها وبعض الاخلاط الصفراوية والدموية والنور يحدث في الشفاف
لا بمعنى انه ينتقل من محل الى محل بل بمعنى انه يحدث فيما يحاذيه لو لم احجب ضعيفه وينعكس عن سطوح
اللامعات عن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ادراك بعد نور الشمس والنار وغيرها الهواء

ويعكس

وينعكس من الارض واما الماء فينعكس النور عن سطحه وينفذ في جرمه لكونه شفافا متوسطا بين الهواء والارض وكذلك
الجمد والزجاج والبلور وغيرها والالوان كلها تتولد من هذه الكيفيات اعني الشفيف والكثافة
والنور والظلمة والمتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج المدقوق ولتعرف حال الصبح فان الابخرة والغبارات
المرتفعة من الارض اذا وقع عليها شعاع الشمس انعكس بعضها الى بعض فما يبيض الافق اولا ثم
يبيض ما فوق تلك الطبقة لعلة الكرة ثم كذلك مع ان الشعاع يقع عليه ثم اذا غلب الشعاع اصفر الافق
ثم احمر وينعكس ذلك في السقوف ويتبين من ذلك ان اختلاط الشفيف لاجزاء الصغير جدا بما سطوح مختلفة
ينعكس عنها النور ما لاجزاء المسود ومع النور القليل يقتضي البياض فاذا غلب فيها حدثت صفرة ثم
حمرة واما السواد فهو يتولد من الكثيف الصرف وعدم النور فان مثل الزجاج والفضة فان الزجاج
المدقوق لجذبه والفضة يبوه الفضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزجاج في خلل اجزاء الفضة
لقوة نفوذه وبضغطها الفضة بقوة فيصير يخرج ما خللها في الهواء المتشفف وخلص الكثيف واسود
المجتمع منهما ولو كان بدل الفضة قصاص ... كالاهليلج حدث الصبغ والتراب الكثيف لكن لاختلاط
اجزاء الهواء المشفاف باجزائه بروز اعراض بارده الماء صار الى السواد اقرب ولما كان الماء
الى الكثافة اقرب من الهواء واوراق التبن والنسج والبدرع ينعكس ذلك فانها اخضر فيما يليه المائية
ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا احترق ان صعدت الاجزاء
المائية والهوائية التي خالطت الارضية وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا اتت النار عليه
فرقت بين اجزائها وخللها الهواء بضرورة الخلاء فصارت رمادا تقرب الى البياض واما
حدوث الالوان بين السواد والبياض فلها طرق كثيرة متدرج في سلوكها المتحرك من البياض
منها طريق الصفرة يصير اولا لمخالطة الكثافة والنور القليل بياضا ثم اترجيا ثم زعفرانيا ثم
ناريا ثم يزداد فيها الميل الى السواد بحسب ازدياد اجزاء الكثافة ونقصان النور حتى يصير اسود
ومنها طريق الخضرة يكون فستقيا ثم كراثيا ثم زنجاريا ثم باذنجانيا ثم نفطيا ومنها طريق الزرقة
يكون اسمانجونيا ثم فيروزجيا ثم لازورديا ثم نيليا ثم كحليا ومنها طريق الكدورة يكون اغبر ثم ادكن

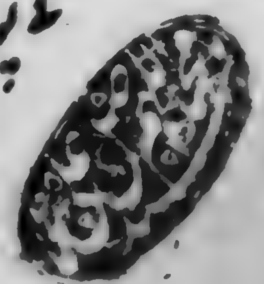
يتصل

لا اختلاط

نيليا

ومنها طريق الحمرة ... ثم ... ثم ارجوانيا ...

ثم يسحو نا ام ظلمانيا الى غير ذلك ويكون الجميع بحسب اختلاف الاجزاء في التسعف والكثافة والنور والظلمة
وربما تركب بعض الالوان ببعض فيحدث غيرها كالاخضر الذي يحصل من تركب الاصفر بالازرق
وكالزنجاري الذي يحصل من تركب الاخضر بالابيض وهذه التركيبات الى لا نهاية لها وقد يقع
في اجزاء صغار من النباتات والحيوانات بحيث من كبرتها في جسم صغير يشاهد هوا واذا
تقدمت هذه المقدمات فلنرجع الى بيان ما قاله الشيخ الرئيس من ان الحرارة يفعل في الرطب
سوادا وذلك لاصغارها لاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فيحصل لاجزاء الكثيفة كما يفعل في
الحطب الرطب وكالتربة المحترقة وفي بشرة الانسان اذا الاقتها النار او الشمس كثيرا او يفعل في
اليابس بياضا وذلك بتفريق اجزائها واخراج ما يتقبل لاكثف منها وتكثير سطوح الاجزاء
الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما يفعل في الاملاح والاشباح والنورة حالة
والعظم اذا احرقته والبرودة تفعل في الرطب بياضا لانجماد اجزائه وتكثره فيحصل فرج للثلج
فيها بينها يملاءها الهواء ويكثر سطوح الاجزاء التي تعكس النور من البعض الى البعض كما يفعل في
والصقيع وفي الاجسام المنكرجة الى حد خلت رطوباتها الحرارة ثم عقدتها البرودة فيحصل عليها
البياض وتفعل في اليابس سوادا وذلك لتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الجسم اللطيف
بالعصر كما تفعل في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد فيحال الاخضر فيها الى الرد
ويفعل في اعضاء الحيوان مثل ذلك وكما في اخلاط السوداوية في الحيوانات وفي الكماة
تحت الطين فان الغالب على طبيعتها اليبس واستيلاء البرد عليها فيسودان وكما في الاحجار السود
في الجبال وغيرها فهذا ما عندي في هذه المسئلة والنوع من كونه ارشد والحجة المستند على ما فيه
من الخلل والقصور والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب تمت الرسالة الرابعة
على طريق السهو والاستعمال على يد اضعف عباد الله الغني ابن حمزة غياث الدين علي عفى الله عنهما
في يوم الاثنين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٠٠٤
من الهجرة النبوية المصطفوية



BLANK PAGE

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك لا بسعاني قدم كلمات ذوقية ونكات شوقية كتبت بالتماس اخوان التجريد
ايدهم الله بنور التوحيد اعلموا يا اخوان التجريد ان فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصلي والاتصال
بالعالم العقلي ومعنى قوله عم حب الوطن من الايمان اشارة الى هذا المعنى ومعنى قوله تعالى كلام المجيد ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية والرجوع يقتضي سابقة الحضور ولا يقال لمن لم ير مصر ارجع الى مصر
واياك ان تفهم من الوطن دمشق او بغداد او غيرهما من الدنيا وقد قال عم حب الدنيا راس كل خطيئة
فاذا فهمت معنى وطنك فاخرج من الغربة الظلم اهلها فان فائدة التجريد ان لم تكن حاصلة الوصول من جود
بعد عن علائق الطبيعة ولم يسع الوصول الى عالم الحقيقة كان كمن ركب ذو ادر العلاقة واصلاح مراده
ولم يهاول اسباب سامه بعم المطية التجريد لو ترع بعده في البرد على النسر ويرك العشرة وقطع الارحام
وتوجه الى الواحد ليحقق له الوصول الى العود كل العود لاخوان التجريد اوكرديم الى نور التوحيد
اشرق شعاع الشمس اللاهوت على سطح الامكان في مسكن في ظلمات رواية لا اجسام يعبدون الها
كل الحساسة كالاصنام طوبى لمن خرج عن كلاله ودخل كعبة الايمان وطعن على طلبات العمى والحرمان
فعليكم بالباب وملازمة الجناب فانه باب اجاب طالبه واحسن قاصده سلام على نفس تركت د
كرها وتوجهت الى دار خفت نعال الاسباح ومن حب الحلال والح قطعت مسالك الناسوت
ووصلت الى منزل اللاهوت تحصل من قيود العشرة وتخلص من صحبة العشرة الاعمى عمى
لا يحس لا روح القدس قال ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
طوبى لقوم مقامهم في عالم القدس ومطارهم في فضاء العبودية ربنا اجعلنا ممن تشابه قطع
سببه الوهم لا سركس الكسوة في عالم الاركان ولا مانس الى مجلس السكان كيلا تحرم من نعم الحد
واعلم ان حب الوطن من الايمان ان كنت من الرجال فلا تقطع بمجرد العقل والتعليل والاوهام
انقاسك النفسية استعارة اللذات الجسدية لا تحرم من الرحمن وعونك انوار سعة الشمس
من ذات الشمس قد ذهب الانوار على القوابل واصلحت امرة الهياكل وكون الاكمه يجهد ولا
نور لا فلاح افاضة ومن شان الفقير السعي الى نفوخ فيعطى جالس لا زمن راقد طالب القدس

وحرمان المركوم من الحجة اللذيذة لشدة حصلت سياسم ودماغه لا تعلق طبعه لوالبع عن عموم الملكات
وارتفع سموم المبلغات لو انت بالاراحة احسن سلسة عشر درجة ابعد الى سمار
القدسيات لتصل العقليات ثم اعتبر عكسه لا زال وقل جئت وجهي للذي فطر السموات
والارض واسعد وقل رق الزجاج ورق الخمر فتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح
والنفس ان من جل الرطوبة بالكسر ذوقا تم شوقا ثم عشقا ثم فنا ثم بقاء وليس ورا عباد ان
مرمى وعقاد ان عرسا فما منه اعلم ايدك الله بعده وفهمك ان العمر عاشق صادق لملك الكواكب
وسلطان السيارات يعشق مبادي السموات قام الطلبات النور حافظا لا زمان الديجور
باسط الحجب لا مكان لا رض مخرج المواليد من القوة الى الفعل مصباح الوجود مظهر ايات الرب
الودود ومن ذات هذا العاشق المسكين التوجه الى جناب معشوقه والوصل الى وصل محبوبه فلهذا
صار القمر سريع السير لا يمكث في منزل الا يومين ويسير سيرا حثيثا حتى يرتقي من حضيض الهلالية الى
اوج البدرية فاذا قارب المقابلة انعكست الاية لا سعة فاصابت الله بانوارها بعد ما كان
منقصا وانار ديار شهرها بعد ما كان مظلما فنظر الى ذاته فراى اشتعالها من انوار الشمس فانور زند
والحلاج وغيرهما من اصحاب التجريد كانوا اخار بسبا التوحيد فلما اضاءت ارض قلوبهم بنور ربهم
باجوا بشر هم الروح الحق انطقهم الله الذي انطق كل شي والحق ينطق على لسان اوليائه على كل
الطلسم البشري قال لو لا رض لكان سمه من حكمه ظهر بالمقصود ووصل الى المعشوق واعلم ان هبوط
الاشباح الى شرف الارواح وصعود من حضيض سفل الى فلك وعالي الجلال لا جدي فقاربه
بالوصال البرهة وتخلص من الشركة وطرق حلة ان يعتصم بحبل في شعب بعيد بها الم والصنع واعجر
قلبا وتنسيس كرام على مامن وادعى بحبلا المربوط باربع جبال الموضوع
في ست جهات ثم بعد هذا يصل الى قلعة حصينة ذات عشرة ابواب سكنه على قلل الجبال السبع
كر كر الجبال فمن بالبرج لا ول شهما فصمها حاجب باب قطب اللسان عنده انواع المطعومات
وامثال المذوقات فاياك ان تقربه اذ ارايته واقصد الى حلاوة بان عقو جلوا ته ثم واخر عقده

دمشق

مدرسة ساح

141 ، ١

٢٨١

BLANK PAGE

غدوت شهوة ساعة او ثبت حرما طوطافا دا عجزت ووصلت الى البرج الثالث رهذا بابا من [illegible]

موضوع على طول القلعة طريق الصعود اليها صعب الا انه الاسلم الهوا واذا صعدت [illegible]

[illegible] تكسر على قباب القلعة عند ما انواع لاراييح الطبيعة يفوح منها العنبر [illegible]

والمسك الاذفر [illegible] كما لا يحكى الارياح الحسان [illegible] عن [illegible] فاذا عجزت

ووصلت الى البرج الثالث الموضوع على عرض القلعة واطلت من عوالي المسطرة [illegible]

وبينهم في كل منظرة سرير مصنوع من العاج والابنوس وفي كل سرير [illegible]

[illegible] بل [illegible] الفضائل [illegible] من حسن [illegible] الانوار حسن الافكار [illegible] عنده

منظره البهي محضره الشهي واعجز عنه عبور العاشق الى الكمال الاحدي فاذا عجزت ووصلت الى البرج

الرابع الموضوع على اطراف القلعة وافق من [illegible] محيط بكل [illegible] وفي [illegible] الطبيعة

من الافاق وتجمع عنده الرحمة والالحان اللذيذة واجدا ان اعجز تعجز عنه فصل الى البرج الخامس

المحيط بالكل [illegible] القدس الصلابة اللين بعده البرج السادس [illegible] الارياح الجوانية [illegible]

محجوبة منورة مضيئة بانوار اشعة الارياح والبرج السابع خرائه لهذا البرج ثم البرج الثامن [illegible]

تجمع فيه متاع الحجرة الجوانية والرائية [illegible] الصديقين العدة والبرج التاسع المعصوم الذي [illegible]

[illegible] منعكس اليه من اشعة الكواكب والقمر والبرج العاشر خرائه بعض الحجر الجوانية [illegible]

هذه المنازل وعجزت هذه المراحل وصلت الى البلاد الثابتة التمكين [illegible] العدد

احسن من البديع [illegible] خير الامكان لا الحوية [illegible] سريع لا انقاص [illegible] الانفعال [illegible]

[illegible] السن [illegible] الانسان فصيح البيان [illegible] الوحي والالهام الى الانبياء والاولياء العظام

[illegible] واعجز [illegible] وخطاب خزانه [illegible] واعلم بانه العلم الذي لا يسبق [illegible]

والانس [illegible] وخلاصة الوجود والمقربين الى المعبود فاذا صاحب العزة الكرام البررة

تخلق باخلاقهم وشاهدت افعالهم وارتعب [illegible] واحد الى [illegible] عليك الانوار

العلوية والاثار الالهية [illegible] الحدثان وتصل الى القديم المنان المستغني عن البيان

[illegible]

BLANK PAGES

143 ٢٨٥

٢٨٤

BLANK PAGES

الباب السابع من مجلد الاول في ذم الانسان بالا علمه

من القرآن بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله

شعر مردمان دشمنند علمی را که ز نقصان خود ندانندش علم گر چه خلاصه دشمن جو ندانند کو خواهش

ومن القرآن واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومنه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ومن كلام امير

المومنين من جهل شيئا عاداه ومن كلامه الناس اعداء ما جهلوا في الامثال من لم يعلم شيئا

ذم اربابه وعاد اصحابه وفيها من قصر عن شيء عابه وفيها من لم يحسن علا قرع فردته

ومزق فروته وقيل العالم يحسد الجاهل والجاهل يحسد العالم وقيل احمق حلق اسه عن عندي فيهي

شكر علما وهو لا يحسن چگونه یارد دیدن تیر روی دیدن باز کجا تواند دیدن گوزن طلعت شیر

الباب التاسع في الشكر

من القرآن واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ومنه واشكروا لي ولا تكفرون ومنه

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومن كلام امير المومنين ع اشكر النعمة

بطول البقاء واشكر من فوقك بصدق الولاء واشكر لمن دونك بحسن الاغضاء واشكر

من يبذل لك بسبب العطاء شكر بر چهار نوع است اول شکر خدای تعالی و آن بعبادت و طاعت و ثنا و دعا

باشد دوم شکر آنکه از تو مهتر باشد و آن بصدق و محبت و وفا باشد سیم شکر آنکس که در مقابل

تو باشد و آن ... چهارم شکر آنکه از تو کهتر بود و آن بسبب وهش و عطا

ومن كلامه اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر ومن الاخبار من شكر الله

استحق المزيد ومنها التحدث بالنعمة شكرها ومنها من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومنها

من اولى نعمة معروفا فليكافئ فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره

ومنها من لم يشكر الناس لم يشكر الله شعر چون بیابی تو نعمتی بعید خورد بس چون نقطه موهوم

شکر آن نعمت فرو مگذار که زوال آید ... گردم

الباب ... في فضل السكوت وحفظ اللسان

من القرآن الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى

من كلام امير المومنين الصمت يكسبك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار ومن كلامه اذا تم

العقل نقص الكلام من كلام الحكماء الصمت زينة العالم وستر الجاهل من الاحاديث البلاء موكل

بالمنطق ومنها مقتل الرجل بين فكيه الصمت مفتاح باب الايمان ومنها من صمت نجا

وقال المحسن الكلام ... الفضل والسكوت نوم فاطرنف مراعاتك ... وقعطه

ومن كلامهم الورع ... وخير الورع حفظ اللسان وفي الامثال اللسان صغير الجرم كبير الجرم

ومن كلامهم الكلام اذا اكثر ... قال الحمد لله ... من الصمت من الزلل ومن كثر الكلام

في وصل لا تقل القول ... ما ليس ... قلت لم اقل

[illegible]

الباب السابع والاربعون من كتاب مجمل الاقوال في الحكم والامثال في فضل الخط والكتابة

من القرآن ن والقلم وما يسطرون ومن الاخبار اول ما خلق الله القلم ومن كلام امير المؤمنين ع
عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق ومن كلام الحكماء الخط هندسة روحانية تجلت بآلة جسمانية
ومن كلام الخواص الخط تاج الفكر وسراج الذكر ولسان البعيد وترجمان القريب وقال الجاحظ
الخط لسان اليد وسفير الضمير ومستودع الاسرار ومستنبط الاخبار وفي المثل القلم احد اللسانين
وفي عقول الرجال تحت اسنة اقلامها ومن الاشعار قل للملوك وابناء الملوك معا

الباب الثامن والاربعون في وقوع الانسان فيما يكره
من القرآن ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقوله فحاق بهم سيئات ما مكروا وقوله وحاق بهم ما كانوا
به يستهزؤن وقوله فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وقوله احاطت به خطيئته
وقوله فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ... وقومهم اجمعين ومن الاخبار من حفر لاخيه
بئرا وقع فيه ومنها من سعى بغيره بسوء ابتلاه الله به ومن كلام امير المؤمنين ... الدين ع
رب ساع لقاعد ومن امثال العرب عاد السهم الى النزعة اي الى الرماة وانه من سل سيف
البغي قتل به وفي المثل من حفر لاخيه قليبا وقع فيه قريبا من اوقد نارا النهى احرق بها
ومن الاشعار قوله قل للذي يحفر بئرا ردى تمهل ... وقال الاخر
يا حافر الحفرة للناس ... حفرة موضع



Text on fore-edge follows



END OF REEL

PLEASE REWIND